الجامعة



العدد ٣٦١
السنة التاسعة

الملك الشاب
القائد الامثل للجيش الشاب

قضية الجبل الاصفر

«النقراشي باشا» يعتذر عن اعطاء مستند يؤثر في سير الدعوى



معلومات تنفرد «الجامعة» بنشرها

لم تترك الصحف اليومية في الاسبوعين الماضيين شيئا عن «الخطوط الخارجية» لقضية مزرعة الجبل الاصفر الا قدمتها لقرائها..

وبقي على المجلات السياسية الاسبوعية أن تقدم ماجري خلف «الكواليس» في هذا الحادث السياسى الهام.

ولعل أهم مايتوق قراء هذه المجلات إلي معرفته هو التحقيق مما ورد في أكثر من صحيفة من أن رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة المستقيل قد «عطي» موقفه بان استفتى مستشار ملكي وزارة الزراعة عن حق الوزارة في فسخ عقدها رسو العطاء مع محمد زيدان فافتي بذلك !

هذه النقطة الهامة الخطيرة هي التى تلقي «الجامعة» الآن أول ضوء عليها لانها ظلت مبهمة غامضة وسط الحملات الحزبية التي قامت بها الصحف المعارضة ضد الوزارة الحاضرة

ولنعد الآن الي تاريخ سابق على أزمة الجبل الاصفر

فقد دق جرس التليفون في مكتب صاحب العزة الاستاذ عبد الرؤوف بك زكي مستشار ملكى وزارة الزراعة واتضح أن المتكلم هو رشوان محفوظ باشا وسأل الوزير مستشار الوزارة عما اذا كان من حق الوزارة أن تعطى المزرعة لاى صاحب عطاء دون أن تقيد بقيمة العطاء.

فاجاب عبد الرؤوف بك بأن الامر أوضح من أن يحتاج الي سؤال. وأن للوزارة الحق المطلق فى «قبول ورفض اى عطاء دون ابداء الاسباب» كما اعتادت اعلانات وزارات الحكومة ومصالحها أن تذكر ذلك فى صيغتها التقليدية..

وانقضت أسابيع

وتحدث وكيل الوزارة الاستاذ حسين عنان بك مع عبد الرؤوف بك تليفونيا فى يوم من أيام شهر رمضان الماضى وسأله عما اذا كان يستطيع المرور بمكتب المستشار الملكى لتناول فنجان من القهوة معه فلما أخبره المستشار أنه باق الى الساعة الثالثة بعد الظهر مر عنان بك بمكتب عبد الرؤوف بك وحدثه عن الصعوبات التى بدأت تواجه وزارة الزراعة عند تنفيذ تسليم مزرعة الجبل الاصفر الي محمد زيدان وسأله عما اذا كان من الممكن فسخ العقد الذى ابرم معه فاجابه المستشار بأن فسخ العقد غير جائز وعاد وكيل الوزارة يسأله

— ولكن مأمور المركز التابع له المزرعة يقرر أنه غير مسؤول عن حالة الامن العام اذا أصرت الوزارة على تسليم المزرعة الى محمد زيدان ! فاجاب المستشار

— أين هذا التقرير ؟

— موجود

— اذن ارسل لي الدوسيه وأنا اطلع عليه وابدى لك رأيى بعد دراسة نص العقد

— ولكن لو فرضنا أن هذا التقرير موجود فما هو العمل؟

فأجابه عبد الرؤوف بك انه أذذاك قد يمكن التفكير فى ايجاد وسيلة لفسخ العقد

وعندئذ طلب اليه وكيل الوزارة أن يكتب هذا الرأى فأجاب المستشار الملكى بأن هذا الرأى ليس فتوى قضائية لانه لم يطلع علي الدوسيه والعقد ولذا لا يمكن اعطاؤه كتابة فعاد وكيل الوزارة يقرر انه ليس رجلا قضائيا وأن الوزير سيسأله عن نتيجة مناقشته مع المستشار الملكي فلا يستطيع أن يعيد ماسمعه منه

وكتب عبد الرؤوف بك عبارة يقول فيها تقريبا انه اذا ثبت أن الأمن العام مختل فى الجبل الأصفر فانه «يخيل الي اذذاك أنه قد يمكن إيجاد وسيلة لفسخ العقد»

الجامعة

العدد — ٣٦١ — السنة التاسعة

الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٨

الادارة : ميدان ابراهيم باشا

عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

وفي صباح اليوم التالي ظهرت الصحف وفيها خبر عن فسخ عقد مزرعة الجبل الاصفر وتصريح من وزير الزراعة بأن الفسخ قد تم بعد استفتاء قسم القضايا

وتناول المستشار الملكي التليفون وسأل وكيل الوزارة عن صحة ما نشر من أن الفسخ قد تم بناء على فتوى منه فاجابه بأن الوزير قد عرض الامر على بعض زملائه في مجلس الوزراء ثم اصدر امره باخلاء المزرعة من محمد زيدان ورجاله وعاد المستشار الملكي يلح في طلب معرفة ما اذا كان الخطاب الذي كتبه قد استند اليه في ايهام مجلس الوزراء بأن هناك فتوى قضائية بامكان الفسخ فلم يهتد الى جواب !

ورفع محمد زيدان بواسطة مكتب الاستاذ وهيب دوس بك المحامي دعواه المعروفة امام قاضي الامور المستعجلة

وأحيل دوسيه القضية الي سعادة الاستاذ يونس صالح باشا مستشار ملكي قسم قضايا المرافعات

وأخذ المحامي الذى احيل اليه الدوسيه يدرسه ويعد دفاعه ورأى انه لا يمكن كسب الدعوى الا اذا ضم الي الدوسيه خطاب رسمي من ادارة الأمن العام يقرر أن بقاء محمد زيدان في المزرعة موجب الاختلال الامن فيها

واعتاد رشوان محفوظ باشا أن يتردد على يونس صالح باشا نحو ثلاث مرات في كل يوم من الايام التى سبقت نظر الدعوى

وعرض طلب قسم القضايا على معالى محمود النقراشي باشا وزير الداخلية فابى ان يخرج الخطاب المطلوب من ادارة الامن العام باعتبار أنه اذا كانت جنود وزارة الداخلية قد اشتركت في اخلاء المزرعة فان ذلك قد تم بناء على طلب — وتحت مسؤولية — وزير الزراعة وحده ! وانه مادام الامر قد وصل الى القضاء فيجب أن يترك له حتى يفصل فيه وأن وزارة الداخلية في عهده يجب أن لا ينسب اليها أنها أثرت في سير دعوى منظورة أمام القضاء حتي لو كان الامر يختص بوزير زميل !

وسئل عبد الرؤوف زكي بك المستشار الملكي عن واقعة الخطاب وعما اذا كان من الانسب أن يتريث في كتابته الي ما بعد الاطلاع عليه ، فأجاب بان الخطاب لا يعطي فتوي ولا شبه فتوى بالفسخ ولكنه يشير الى احتمال ايجاد وسيلة للفسخ . . والوسيلة لا تكون بارسال الجند لاخراج محمد زيدان وانما برفع دعوى امام الجهة القضائية المختصة

واذا كان الوزير قد اساء فهم رأيه فهو ليس مسؤولا عن ذلك خصوصا ووزير الزراعة رجل قضائي وقد تقلب في وظائف ادارية قضائية وهو يعلم أن جنود وزارة الداخلية لا يمكن ان يؤدوا عمل المحضرين . !

ويبقى أن نذكر أن قاضي الامور المستعجلة الذى فصل في هذه القضية الهامة قد لقي حكمه تقديرا من الاوساط القضائية لانه عنى فيه ببحث الدفوع الثلاثة التي دفع بها محامى وزارة الزراعة وفندها تفنيداً

وقد ظل القاضي الشاب يتردد يومين كاملين علي مكتبة كلية الحقوق للاستزادة من الاطلاع على المراجع القانونية المختلفة قبل كتابة حيثيات حكمه



صفحة مشرفة يجب ان يذكرها كل مصرى

البحر الاحمر بحيرة مصرية صميمة

يسرى على ألسنة بعض المصريين الضعيفى الايمان بقوة مصر وعظمتها ومجدها همس بأن زيادة الجيش المصرى يجب الا تتعدى الحد اللازم للدفاع عن الحدود المصرية باعتبار ان هذا الجيش لا يمكن ان يرد لمصر حقوقها الدولية المهضومة فعلا أو التى يمكن ان تهضم ولكن..

ولكن في تاريخ مصر وتاريخها القريب جدا صحفاً مشرفة تقطع تلك الالسنة الهامسة بكلمات الجبن والنذالة !

فمنذ أقل من مائة وسبعين عاما وعلى التدقيق في عام ١٧٦٩ استطاع الجنود المصريون . المجموعون من قرى مصر ان يحققوا أطماع على بك الكبير في الحملتين اللتين ارسلهما احداها احتلت اليمن والاخرى احتلت أهم مدن الحجاز فخفق العلم المصرى على مكة وجدة وقبل أن تنقضي ستة شهور خفق هذا العلم على كل موانى البحر الاحمر فاصبح هذا البحر بحيرة مصرية صميمة

ولما تبين علي بك الكبير حاكم مصر المستقل اذ ذاك مدى بسالة الجندى المصرى اتسعت مراميه الحربية فرأى أن سيادة مصر على سوريا هى سيادة طبيعية تحتمها العوامل الجغرافية ولم يلبث أن غزا ذلك القطر المجاور الذى يتكلم العربية ويدين بالاسلام بجيش مصرى صميم . لم يزد عن أربعين الف جندى فاستولي هذا الجيش على غزة ونابلس والقدس ويافا وصيدا وعجزت دمشق عن مقاومة حصار الجيش المصرى فرضخت وسلمت

هذه صفحة مشرفة عن بسالة الجيش المصرى . منذ أقل من مائة وسبعين عاما .. وهي أقل من لمح البصر في عمر الشعوب فليذكرها كل مصرى !

الغرام الأصم



« سيدى الاستاذ

اذا عرفت أن التي تكتب اليك الآن هذه الرسالة الطويلة قد غادرت منذ بضعة أسابيع مستشفي من مستشفيات الامراض العقلية شاء مديره الطبيب الايطالي أن يترفق بساكنيه فاطلق عليه اسم « مصحة الامراض العصبية » في إحدى ضواحي القاهرة بعـد أن قضت في ذلك المستشفي ثلاثة أعوام — اذا عرفت هذا هل تشعر من نفسك برغبة في استكمال قراءة ما كتبته حتي النهاية !؟

لست أدرى ياسيـدى . ولـكنني مع ذلك أكتب اليك لانني لاأستطيع أن أقاوم الرغبة فى أن اترك هذه المأساة الهائلة التي عشتها أخيراً تمر دون أن يطلع عليهـا قراؤك . .

إنني واثقة من أن واحدة غيرى لم تذق العذاب الذي ذقته من أجل الرجل الذى أحببته

هذا الرجل هو زوجى الدكتور أحمد رشدى . الذى ذاع الآن صيتـه كجراح من جراحي العظام الذين تذكر الصحـف المصرية من حين إلي آخر أنبـاء المقالات العلمية التي ترحب المجلات الطبية الانجليزية بنشرها وتثني على صاحبها أجمـل الثناء . .

ومع ذلك فقد كان زواجى به زواج حب عنيف مجتاح . . كان أحمد لايزال طالبا فى السنة النهائية بكليـة الطب عندما كنت أقطن مع والدتى في منزل من منازل المنيرة . وشاءت الصدفة أن يلتقى بى ذات ليلة فى منزل ابنة خاله التي كانت تزاملني اذ ذاك فى الدراسة بمدرسة « الساكركور . »

ولم ألبث أن لاحظت أن أحمداً قد بدأ يفضل انتظار الترام بعد خروجه من الكلية عند المحطة المواجهة لمنزلي في شارع القصر العيني .

وكنت في باديء الأمر الاحظ بقاءه على الافريز الذى يتوسط الطريق الواسع مدة طويلة وهو يتعمد النظر الي كل ترام قادم والتظاهر بعـدم إمكانه الصعود اليه لازدحامه الشديد بالركاب لـكى يتسـنى له اطالة البقاء مدة أخري — كنت الاحظ ذلك من خلف « شيـش » نافذة غرفتي المغلقة دون أن اشعره بانني الاحـظ تكلفه الساذج أن كل قطارات الترام المارة أمام منزلي محتشدة بالركاب . وأخـيراً تجرأت

قصة مصرية

في اعترافات

بقلم محمود كامل المحامى

فكنت أفتح النافذة ولا أكاد أطل منها وأراه حتي يتصاعد الدم الي وجهي فاغلقها أو أنا بادية الارتباك ..

ولا أطيل عليك ياسيدى سرد تلك الفترة من غرامنا الطفل . فقد أتم احمد دراسة الطب ونال أجازته الجامعية وتقدم إلي والدتى يطلب يدى فوافقت . وتفاهمنا على اطالة مدة الخطوبة حتي يستقر عمله في العيادة التى اتخذها لنفسه فى احدى العمارات الجديدة في شارع شبرا

وأقبل احمد ذات يوم ففاجأ والدتى بانه استأجر الشقة المجاورة لعيادته . ورجاها فى أن تتم اجراءات زواجنا وأخبرنى أننا سنعود لنقطن منزلنا الجديد بعد أن نقضى شهر العسل بعيدا عن القاهرة

وسألته :

— فين ياأحمد ؟ — فامسك بيدى . ودقق النظر إلي عيني فى وله عميق ، واستنشق نفسا حارا طويلا ثم قال :

— مش حاقول لك ياميمي

— ازاى !

— كده . بكره تعرفي . حضري شنطتك . بيجامه واحده وشورت وفرشه عشان غسل الاسنان وبانتوفل ..

وخيل إلي أنه يسخر فقلت

— وعلبة بودره . وقزازة بارفان —

فشعرت إذ ذاك باصابعه تضغط على يدى فى حركة عصبية وهو يقول

— لا . . أبداً . . مش حتحتاجي لا للبودرة ولا للبارفان

فقطبت جبيني وقلت وأنا لاأزال اعتقد أنه يسخر

— مش ممكن .. أخرج ازاى من غير بودره وروج ؟

— ماحدش حيشوفك .. حنعيش بالبيجامة والبانتوفل أنا وانتي بس .. أنا وانتي والبحر والرمل

— برضه اسكندرية عاوزه فستان سواريه بالليل وعاوزانى أعمل تواليت قبل ماأخرج

— مااحناش رايحين لااسكندرية ولا بور سعيد ولا السويس

— مرسي مطروح ؟

— ولا مرسي مطروح ولا المنزله ولا العريش ولا أي مكان فيه ناس . أو يمكن أن يكون فيه ناس . . .

وعبثا حاولت يومئذ أن اعرف اسم المكان الذى رأى أحمد أن نقضى فيه شهر العسل

وأعددت حقيبتي في الصباح المبكر وأقبل أحمد بسيارته فصحبنى بعد أن ودعنا والدتى ثم انطلقت بنا السيارة فى طريق السويس

وعلمت بعد أن اختفى شبح القاهرة من خلفنا كل شيء . . علمت أين قرر احمد أن نعيش ايام وليالي زواجنا الاولى !

وغمرنى فرح هائل . لانى تبينت أن احمداً يشاركني نفس الميل والشعور والخيال !

« البقية علي صفحة ٣٩ »

« عندما نوديت قضية مديحة هانم عصمت كريمة المرحوم علي بك عصمت أمام مجلس حسبي مصر فى يوم ٢٥ ديسمبر من العام الأسبق لاحظت مع الموجودين فى الجلسة أن طالب الحجر وهو زوجها الدكتور احمد رشدي كان يبكى والقاضي يتلو قراره بتوقيع الحجر علي المدعي عليها لضعف قواها العقلية . .

وتلفت حولي فوجدت علامات الدهشة والوجوم تسري علي وجوه الجميع لأننا لم نعتد أن نرى طالبي الحجر يبكون عند كسب قضاياهم ولكن هذه الرسالة التي وصلتني فى الاسبوع الماضي تكشف عن تلك المأساة الغرامية العجيبة »



جلالة الملك

ذكرنا منذ اسبوعين خبرا عن زيارة جلالة الملك الشاب الاخيرة لدهشور للصيد في بحيراتها فذكرنا ان حسين بك فريد كان ترتيبه الثانى بعد جلالة الملك اذ وصل الى « رقم » تخطي كثيرا ذلك الذى وصل اليه صالح باشا عنان ... والان نأسف على خطأنا فى هذا الخبر اذ الواقع ان صالح باشا عنان قد اعتذر فى اللحظة الاخيرة عن الذهاب الى دهشور لظروف قاهرة كما ان الثانى بعد جلالة الملك كان شريف بك شاهين ابن خالة جلالته اذ بلغت «غنائمه» ١٣٠ بينما كان حسين بك فريد ٨٣ وعلى ذلك كان شريف بك شاهين هو الاول فى رحلة دهشور الاخيرة باعتبار جلالة الملك الشاب « اور كنكور » اذ بلغ الرقم الذى وصل اليه جلالته ٣٢٠.

ونحن نأسف على خطأنا فى المرة السابقة

حفلة المرشدات

وجهت المرشالة السيدة منيرة صبري رئيسة جماعة المرشدات الدعوة لحضرة صاحب الجلالة الملك لحضور حفلة المرشدات السنوية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الجمعة القادم .وقد تنازل جلالته ووعد بتشريف الحفلة تشجيعا للحركة الكريمة التى تقوم بها جماعة المرشدات في مصر

أم الفلافل

أقيمت فى الاسبوع الماضي فى سراي توفيق باشا دوس تلك الحفلة الخيرية السنوية التى تعمل على احيائها كل عام الآنسة ليلى دوس كريمة توفيق باشا .. فوزع العدس كما هي العادة سنويا اذ يحتل هو «وشربته» المكان الاول فى تلك الحفلة كما كان « للطعمية » الوطنية النصيب الثانى

ولعل أهم ما استلفت النظر فى تلك الحفلة ذلك الكرم الحاتمي الذى تمثل فى سراى دوس باشا اذ لم تكد تمضى ساعة واحدة على بدء السهرة حتى لاحظ كل الحاضرين ان السجاجيد العجمي التى اشتهر بها قصر دوس باشا قد أصبحت فى خبر كان أو قله خبرها بتعبير أدق . وبالرغم من ان العدس يعبر فى الواقع الاساس الاول الذى تقوم عليه الحفلة الا ان الطعمية أو أم الفلافل قد تمكنت فى الاسبوع الماضي من القيام بنصيب أوفي فى جلب الارباح واعترفت به الآنسة ليلى دوس على الرغم منها .. ولعل بائعة الطعمية السيدة بهيجة البكرى كانت هى العامل الاول الذي رجح كفة الطعمية اذ تمكنت بمفردها من جمع مبلغ ثمانية جنيهات « وقفت » فيه الطعمية الواحدة عيار دوس باشا في الاسبوع الماضي بمبلغ جنيه مصرى واحد وكان أول من دفعه الدكتور يوسف فوزى أحد أطباء الاقاليم ثم تتابع في دفعه توفيق باشا دوس وعبد السلام باشا الشاذلي وفؤاد باشا أباظة



السيدتان بهيجه هانم البكري وسنيه هانم عنان فى المباراة النهائية لبطولة التنس فى نادي هليوبوليس



الآنسة دريه علوبه كريمة الاستاذ محمود بك على علوبه مدير شركة مصر للملاحة البحرية فى حفلة زفافها الي اليوزباشي عاطف جلال الياور البحرى لجلالة الملك

و... كانت نهاية البائعة المتجولة بعد كثرة تجوالها ان « باظ » في نهاية الحفلة رداء dinner dress الابيض الذى كانت ترتديه اذ سكب عليه كاس رشيقه من الكونياك وقع على حين غفلة على رداء السيدة بهيجة فزاد في رشاقته . . ولعله « وقع » من يد أحد الذين دفعوا جنيهها في طعمية واحدة مما تحمله صاحبة الرداء البديع .. باعتبار ما كان .

ولعل أرشق الوجوه فى تلك الحفلة — باعتراف الجميع — وجه السيدة مشيره رشدى حرم الاستاذ مصطفى رشدي اذ بدت فى فستان بديع من فساتين السهرة البيضاء فكانت على رأس « القائمة » فى حفلة العدس .. كما كانت الآنسة عفاف الرشيدى كريمة المرحوم الدكتور احمد فهمي الرشيدى بك هى الاخرى من الوجوه التى احتلت رأس القائمة.. والى العام المقبل

خطوبة

اعلنت أخيرا خطوبة الآنسة آمنة الهلالي كريمة ابراهيم بك الهلالي على الوجيه الشاب فريد حماد .. وعروس اليوم من عائلة الهلالي المشهورة فى الصعيد فوالدها هو عم سعادة نجيب الهلالى بك الوزير السابق وعضو الوفد المصرى .. كما أنها تعتبر من أغنى آنساتنا المصريات فهى قد ورثت من والدها ٦٥ فدان كما أن مقدار (ماسينوبها) من والدها بعد عمر طويل يقدره الصعيديون — وقل مايخطأون الحساب — بمقدار ٨٠ الف جنيه

وعلى الرغم من أن ابراهيم بك الهلالي والد العروس كان قد استقر رأيه منذ مدة علي أن يجعل مقدار ٢٠٠٠ فدان هو الحد الادنى لاملاك من يمكنه من أهل الصعيد التقدم لطلب كريمته . الا أنه قد تواضع أخيرا الي رقم بسيط . قل من لا يمتلك مثله وهو مقدار ١٧ فدان هى كل ثروة العريس الشاب .

المركزة الجميلة

(او البل ماركيز) هو المحل الجديد الذي افتتح فى الاسبوع الماضي فى ميدان سوارس . يعبد صاحبه الالهة الى حد قل ان تجد مثله فى هذه الايام فهو يمتلك فيلا أنيقة فى مصر الجديدة رهنها علي مبلغ ٥٠٠٠ جنيه صرفها كلها فى تأسيس المحل وصرف فوقها ٥٠٠٠ جنيه أخري منها ١٠٠٠ جنيه ساعده فى الحصول عليها محل carriar الشهير لتكييف الهواء

وفى يوم الاحد الماضى ذهب الوجيه الاستاذ محمد شعراوى الى محل (البل مركيز) ومعه المسيو مارسيل سيفاد الترزي الايطالي المعروف لشباب الطبقة الراقية . ومستر هوبس الجوكى الانجليزي وصاحب بار (مينارنج)

وبينما كان الوجيه شعراوى يرقص فى وسط تلك (البيست) التى تكلف تاسيس المكان الذي تتوسطه مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه حدثت مشادة بينه و بين الوجيه عمر لطفى . احتدت وفقد أثناءها الوجيه النائب توازنه فوقع و كسرت ساقه

وتلك ثالث مرة تكسر فيها ساق الوجيه الشاب وأول تدشينه لمحل (البل مركيز)

سفر فجائى

كان الاتفاق قد تم بين الاستاذ ى . و وزوجته السيدة ع علي أن توقف السيدة السير في قضاياها ضده وهو زوجها السابق وأولها قضية النفقة التى كان قد تجمد مبلغها وتجاوز خانة المئات الي خانة الالوف . أتفق على ذلك ولم تطلب السيدة ازاءه ذلك سوي السفر مع زوجها السابق فى رحلة الي السودان وتعهدت أيضا أثناء مفاوضات الصلح بأن تحل محل الدائنين الذين كانوا قد زادت مضايقتهم للزوج الفنان فى المدة الاخيرة . ولكن حدث فى اللحظة الاخيرة وبعد أن استعدت السيدة تماما للسفر الي السودان وذهبت الي محطة مصر ان علمت ان زوجها قد سافر فى القطار الذي قبله ومن محطة الجيزة لا من محطة مصر اصلا . ورجعت السيدة تتخذ اجراءات التنفيذ ولكن بعد فوات الوقت أى بعد أن تخطى الزوج **الحدود المصرية الي السودان .**

شارل الاول ملك انجلترا ... يدفع رأسه ثمنا لنزواته!

لعل البرلمان الانجليزى أشد برلمانات العالم تمسكا بحقوقه، واكثرهم حرصا فى تأدية واجباته .. فلا يفوت عليه أمر يستحق النقاش والبحث، ولا يتغافل فى محاسبة اكبر رأس اذا أخطأ. وليس أدل على ذلك من صموده فى صراعه مع صاحب العرش والجالس عليه حتى انتهى الامر بفصل رأس الملك عن جسده أمام الشعب الانجليزى أجمع !

وقد لعبت الاهواء والغايات دوراً كبيرا فى هذا الحادث المظلم، بعد صراع متواصل تعددت فيه البرلمانات التى كان الملك يدعو الي فضها وانتخابها من جديد، ظنا منه أنه سيعثر على النواب الذين يتفقون ونزواته فيتركونه وشأنه دون محاسبة أو مؤاخذة على ماقدمت يداه. على أنه لم يعثر على نواب الين عريكة من غيرهم. فلم يتورع عن ايقاف الحياة النيابية. وتشريد الزعماء والنواب وظل يحكم البلاد حكما فرديا تجلى فيه حقده وكراهيته مدة تقرب من احدى عشر سنة ذاق فيها الشعب الانجليزى صنوف الظلم والارهاق.

ولما نضبت خزائنه بعد حربه مع اسكتلنده اذ أراد أن يتدخل فى اختصاصاتها الدينية ففشل فى الحالتين ... لم يسعه الان يدعو البرلمان للانعقاد برجاء الحصول على وسائل لتحصيل المال وفرض ضرائب جديدة فلم يجبه البرلمان الجديد الي رغباته وشرع يطلب تحديد سلطة الملك وكفالة الضمانات للبرلمان فما كان منه الا ان أصدر الامر بحله للمرة الرابعة.

وانعقد البرلمان للمرة الخامسة. ونزل شارل الاول عن بعض حقوقه. وأجاب طلبات كثيرة لممثلى الامة. وأخذ على نفسه الوعود الكثيرة حيال رغبة الامة وتهيئة الصالح لها. الا انه عاد يحنث بعهوده فقامت العاصفة الصاخبة. وهاجم الشعب القصر الملكي ففر شارل الاول الى بلدة يورك...

وقاد كرومويل الثورة وأخذ يستعدى كل الشعب ضد الملك ودبر الكثير من المؤامرات لقلب الملك وحرر منشورات عدائية لتثير وتزيد من سخط الشعب عليه حتى أصبح لامناص من محاكمة الملك خصوصا بعد ان فاوضه الزعماء بالعودة الى عرشه على أن يقبل بعض المطالب المعروضة عليه وكادت الحال أن تهدأ وتعالج لولا أن استوقف الحراس رسولا من الملك الهارب الى زوجته يقول لها فيها انه رغم تظاهره بالتسليم بمطالب الشعب وبذل الكثير من الوعود فانه يعمل فقط لتمكين العودة الى عرشه وبعد ذلك سيعرف الجميع كيف ان الملك لا تقيده شروط ولا توقفه مواثيق او عهود

وكان لهذه الرسالة الطامة الكبرى. والوقع السىء عند الذين كانوا يحسنون الظن بشارل الاول. وأصبح حل أزمة العرش بالطرق السلمية أمراً مستحيلا . . . بل واختمرت عند الاغلبية فكرة الاقتصاص من الملك — تلك الفكرة التى كان يروجها كرومويل وأعوانه ويعملون على تنفيذها بشتى الطرق حتى يستقر الامر المطلق لهم ... واعلان كرومويل رئيسا للجمهورية بعد هدم الملكية بالارتياح من شارل الاول.

وفى صباح أحد الايام استيقظ الملك على أثر قرع على الباب، فلما تبينه وجد بعض الجيش حضروا للقبض عليه تمهيداً لمحاكمته فى لندن !

***

وفى قصر وستمنستر فى العاشر من يناير عام ١٦٤٨ أى منذ ثلاثمائة سنة انعقدت المحكمة لمحاكمة شارل ستيوارت ملك انجلترا الذى احضروه من سجنه بقلعة هيرست.

وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من ستين عضوا من النواب عرف كرومويل كيف ينتخبهم من أعضاء المجلس الذى اعتقل كرومويل باقيه — باقى اعضائه — لتشككه فيهم وموالاتهم للملكية حتى لا يفسدوا عليه جو المحاكمة والمحكمة

وفتحت المحكمة أولى جلساتها برئاسة النائب برادشو الذى أمر باحضار الملك المتهم فواجهه بتهمة الخيانة العظمي الذى اخذ المدعى العام فى سرد بنودها وقرار الاتهام فيها. فعارض الملك المتهم فى هيئة المحكمة وتساءل عن السلطة التى تخول لهم حق محاكمته، فأجابه الرئيس برادشو بانهم يحاكمونه باسم الامة الانجليزية باجمعها والتى كان ملكها ..

وتوالت جلسات المحكمة لمحاكمة شارل الذى لم يجبها الى أسئلة الاتهام إلا بالمعارضة فيها وعدم احترامه وتقديره للهيئة التى تحاكمه فلم تهتم المحكمة لاعتراضاته ولم تقم لها وزناً ومست شعوره مساسا كبيراً .. حتى أن قائد الحرس الملتف بالملك أوعز الى جنده بان يشعلوا غلايينهم وينفثوا بالدخان فى وجه الملك

ولم يشهد التاريخ القضائي اروع من

هذه المحاكمة ولا موقفا أعصب منها حتى أنه كاد ان يتراجع الكثيرون من اعضاء هذه المحكمة لولا الخوف من بطش كرومويل الذى يضرب بيد من جديد على كل من تساوره نفسه لمناصرة الملك .

وأخيراً مع تهديدات كرومويل وارهابه استقرت هيئة المحكمة على ادانة الملك وحكمت باعدام شارل ستيوارت وبفصل رأسه عن جسده علنا بعد ان تلا عليه الرئيس برادشو الجرائم التى ارتكبها وحوكم من اجلها والتى تتركز جميعها فى تهمة الخيانة العظمى ضد مملكته من جراء نزواته وخداعه للبرلمان واستعداء الجيوش الاجنبية على جيش بلاده .

واقتيد شارل الى قصر وندسور وبينما هو فى طريقه اقترب منه احد الحراس وبصق فى وجهه فتمتم الملك قائلا فى عزة وشمم (يا لله ! !)

ولما وصل الملك الى القصر وجد حارسين بغرفة نومه وهما يدخنان فامرهما بالخروج فقالا ساخرين انهما سيظلا باقيان حتى يشهدا سقوط رأسه !!

***

وأخذت الساعة الرهيبة تدنو بينما بدا على شارل نوع من سمو النفس لم يتوقعه الكثيرون منه وأخذ يستعد لمجابهة الموت الاغبر فى ثبات وهدوء عظيمين .

وبكي الاسقف جكسن بين يديه فما كان من الملك الا انه اخذ بيده برفق قائلا له : لم يبق من الوقت ما يسمح للبكاء فتعال هيئني يا ابتاه للمثول بين يدى الله وفكر الآن فيما انا مقبل عليه فانى اريد ان امضى الساعات الباقيات فى قوة وهدوء فكن معي الى النهاية .. اما اعدائى فانى اسامحهم والله كفيل بهم .

واعتذر الملك عن مقابلة اقربائه والمخلصين والمقربين اليه بحجة ان وقته الباقى لا يكفى للاحاديث معهم .. وفقط قبيل عصر ذلك اليوم طلب أن يرى أولاده وقضي معهم فترة قاسية مؤلمة .. نصح لهم فيها بالا يقبلوا الملك مهما حاولوا أن يجعلوا من احدهم ملكا من بعده فأجابه ابنه دوق جلوسيستر الذى كان لم يزل بعد صبيا قائلا وهو يبكى بانه لن يقبل ولو قطعوه إرباً إرباً

وعلم الملك أن الغد هو ميعاد تنفيذ الحكم فيه فلم تبد عليه أى علامة للخوف أو الوجل وقضي معظم ليله يصلي ثم نام نوماً عميقا حتى الصباح واستيقظ اكثر ما يكون نشاطا وايقظ امينه هيربرت الذى كان مضطربا مشتت الذهن واجم البال .

وقال الملك لهربرت : أرجو أن تعني بتهيئتى وخصوصا رأسي الذى لن يظل طويلا فى مكانه وأريد أن تجعلني وجيها كمن سيزف الي عروسه . واخلع على ثلاثة اقمصة حتي لا تنتابنى قشعريرة من البرد فيظنوها رعشة الرهبة من الموت .

وحوالي الثامنة صباحا جاءه الحرس ليقتادوه الي قصر وايتهول ، فسار فى اتزان ووقار بين صفين من الجنود والي يمينه الاسقف جكسن والي يساره القائد هيكر وتعالت اصوات الجماهير والطبول تدق عاليا حتي وصل القصر الذى كانوا قد اعدوا فتحة فيه تطل على الميدان حيث احتشدت الجماهير لتشهد النطع المنصوب بمحاذاتها والمغطى بالمخمل الاسود

وعرض طعام علي الملك فامتنع ولكن الاسقف جكسن نصح اليه بأن يأكل شيئا حتى لا تخور عزيمته ويقوى علي استقبال الموت فأجابه بتناول قطعة من الخبز وشرب كأس من النبيذ وأخذ بعد ذلك يصلي صلاته الأخيرة حتى سمع صوت الكولونيل هيكر يقول له قم يا مولاى ...

وأتى بشارل الي القطع المشرف من الفتحة على الساحة الملاى بالجنود وأخذ يتلفت يمنة ويسرة كمن يبحث عن أحد ليخطب فيه ثم التفت الي الضابط الذى كان بجواره قائلا : لقد تسلمت سلطتى من يد الله فاذا ما تجرأ أحد على انتزاعها مني وقد تم ذلك فان هذا معناه أن الشعب ستنتابه الكوارث والمحن وستحيق به الويلات بعد أن رضي عن مسلك الذين اجترأوا وادعوا صفة محاكمتى .

ثم خلع عباءته ومعطفه وأخذ من الاسقف جكسن قلنسوة من الحرير الاسود وجعلها فوق رأسه بعد أن صفف الشعر تحتها وقال : انى أقف بين يدى الله بسيرة لا تشوبها شائبة . ثم قال : وليذكر الملوك أن أخاهم قد أعدم لانه استمسك بحقوق ملكه .

والتفت الي الجلاد قائلا : إياك أن تضرب قبل أن أمد ذراعى الي الامام .. ثم أخذ يصلي صلاة قصيرة حاول بعدها الجلاد أن يتناول البلطة إلا ان الملك انتهره قائلا : انتظر الاشارة فأجابه الآخر سأنتظر ما شئت يا مولاى .

ومضت لحظات بعدها فصلت البلطة الرأس عن الجسد بعد أن مد الملك ذراعاه

وظل نعشه معروضا أمام الجماهير ستة أيام ... وهكذا كانت خاتمة الملك المسكين الذى دفع رأسه ثمنا لنزواته .

محمد فهمي حافظ



الحاج ابراهيم الفخراني

صاحب ورشة تجليد بشارع الساحة وقد سافر الي الحجاز لتأدية فريضة الحج جعل الله حجه مبرورا واعاده سالما

أكبر القضايا التي خسرتها

بقلم الاستاذ الكبير عزيز بك خانكي المحامى

كان ذلك منذ ثلاثين سنة وقد مضي علي مزاولتي المحاماه عشرة أعوام . فقد حضر الي أحد أصحاب المحال التجارية ليوكلني عنه فى قضية ضد . ا . ن باشا وهو أحد الباشوات المعروفين فى مصر كان له مع المحل حساب وتجمد في ذمته مبلغ كبير طالبه به أصحاب المحل مراراً فكان يماطل . فسألت موكلي عما لديه من أدلة فاذا به لا يملك غير دفاتر المحل فان لم تكف فاليمين الحاسمة

وتصادف أن كان رئيس المحكمة التي رفعت امامها القضية صديقا للباشا بل كان هو نفسه الوسيط بين المحل والباشا المدين ويعلم بالطبع بواقعة الدين تماما وتدخل فعلا فى تسويته . فلما حضرت فى القضية ظننت أن القاضى سوف يرد نفسه ويتنحى لما يعلمه شخصيا من صحة الدعوي وصدق صاحب المحل . ولكنني دهشت حين طلب القاضى الدليل الذى يعتمد عليه موكلي وأنا أعرف أن علمه ووساطته كانا أقوى من أي دليل وأن سؤاله هذا لم يكن غير استفهام انكاري . فقدمت اليه كشفا مستخرجا من دفاتر المحل يثبت حق موكلي ولما رأيت رئيس المحكمة متردداً قصرت طلبي على توجيه اليمين الحاسمة الي الخصم وأنا معتقد أنه قد يحجم عن ذلك امام من يعرف الأمر . وهو صديقه القاضى

بيد انى فوجئت بحضور الباشا يوم الجلسة الي المحكمة بعد أن احتسى سبع كؤوس من الويسكي ثم اقسم يمينا أنه لا يعرف المحل ولا صاحبه ولم يسبق له أن تعامل معه وأنه لا يدين له بمليم واحد

ومع علم القاضي بكذب اليمين فانه .. حكم برفض الدعوي

ولو أنني كنت في مركز هذا القاضى لاوقفت الحكم واحلت الباشا الذي اقسم اليمين الكاذبة الي النيابة وكنت تطوعت باداء الشهادة ضده

وتحضرنى بهذه المناسبة قضية غريبة أخرى . فقد عرفني المغفور له ثروت باشا بشخص موسر في مصر كلفني بعمل عقد قيمته مائة الف جنيه ولم يدفع لي اتعابا ولم اشأ انا بدورى أن اطالبه بها اذ ذاك مراعاة لخاطر ثروت باشا . ثم حدث سوء تفاهم بيني وبين ذلك الثري فى مسألة أخري فدفعني هذا الي أن اطالب باتعاب تحرير العقد . رفعت الامر إلى القضاء فقضت محكمة أول درجة بالزامه بان يدفع لي مائة جنيه . ولكنه استأنف الحكم وأصر على الانكار فلم أجد بدا من أن اوجه اليه اليمين الحاسمة . وكان المرحوم ثروت باشا قد مات فاطمأن الرجل إلي عدم وجود شاهد واقسم بانني لم أحرر له العقد ولم اشترك في تحريره ولم أعمل عملا ما مطلقا وعلى ذلك حكمت المحكمة بالغاء الحكم الابتدائي ورفضت دعواي

اما القضية التى خسرتها فى أول الامر والتى كانت مليئة بالحوادث والمفاجآت فقضية شرعية رفعتها امام محكمة الاسكندرية الشرعية سيدة ادعت الزوجية وبنوة ابنتها من رجل موسر . . . بعد وفاة هذا الرجل .

ساقت امام المحكمة عند نظر القضية اربعة شهود شهدوا جميعاً انهم سمعوا من المتوفى وهو فى مصر اقراره بالزوجية والبنوة فلم يسع المحكمة الا ان تحكم لمصلحة هذه السيدة وقضت بصحة زوجيتها وبنوة ابنها فكلفنى خصوم السيدة برفع استئناف للمحكمة العليا الشرعية فرفعته وقدمت فيه شهادات رسمية من القنصلية المصرية فى مارسيليا ومن قوميسيرية البوليس فى تلك الميناء ومن حكمدارية بوليس الاسكندرية مجمعة على ان الرجل لم يكن موجوداً فى القطر المصري في التاريخ الذى ذكر الشهود انهم سمعوا منه فيه الاقرار بالزوجية والبنوة . بيد ان المحكمة العليا الشرعية لم تشأ ان تقتنع وقالت ان الشرع يأخذ بالبينة ولا يأخذ بالمستندات الصادرة من المصادر الرسمية الثلاثة وحكمت بالتأييد .

ثم رفعنا التماسا ورفض .

غاظني ان أخسر القضية على الرغم من الادلة المادية الرسمية القوية ولاعتقادى ان دعوى الزوجية والبنوة هي دعوي ملفقة رفعت دعوي جنحة مباشرة على المدعية وعلى شهودها الاربعة اتهمت فيها الشهود بانهم ادوا شهادة زور امام المحكمة الشرعية واتهمت المدعية بانها شريكة لهم بطريق الاتفاق والمساعدة . وامام قوة الادلة الرسمية التي قدمتها رفض القاضي الاهلى الاخذ بالاحكام الشرعية وقضى بحبس المدعية وشهودها الاربعة أربعة اشهر والزامهم متضامنين بان يدفعوا لموكلي تعويضاً قدره خمسمائة جنيه . استأنفوا الحكم ومحكمة الاستئناف ايدت . طعنوا فيه امام محكمة النقض والمحكمة رفضت الطعن ونفذ حكم الحبس فى مدعية الزوجية والبنوة وفى شهودها .

ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد فان المدعية رفعت بعد خروجها من السجن دعوى جديدة امام المحاكم المختلطة وتمسكت باحكامها الشرعية الثلاثة النهائية بيد أن المحكمة المختلطة قالت انه امام الوثائق الرسمية التى قدمناها لا يمكن الشك فى ان المدعية وشهودها كاذبون وان دعوى الزوجية والبنوة هي دعوى ملفقة . ودهشت المحكمة من ان المحكمة الشرعية أخذت بشهادة الشهود ولم تعتد بالاوراق الرسمية الصادرة من الحكومتين المصرية والفرنساوية . وختمت حكمها بقولها ان القضاء المختلط قوام على العدالة فى مصر فهو يضرب بهذه الاحكام الشرعية عرض الحائط وتحكم برفض الدعوى .

وهكذا استطعت بعد ان خسرت القضية نهائيا ان اكسبها نهائيا فكانت من أغرب القضايا التى خسرتها و . . التى كسبتها .

غرام أعاظم الموسيقيين

(١) فردريك شوبان

* * *

كان فردريك شوبان ابنا لمدرس بولونى وكانت أمه تشتغل عند احدى الاسر . ومنذ حداثته كان شديد الاحساس قوى العاطفة . ينصت الي أغانى الفلاحين بشغف عظيم ويشترك فى حفلات رقصهم القومى المسمي (مازوركا) . ولقد بقيت ذكرى هذه الاغانى وهذا الرقص ترن فى أذنه وقلبه طول حياته التى للاسف لم تدم طويلا .

وحياة شوبان الغرامية نموذج صارخ لتلك الجاذبية الخالدة منذ الازل بين الرجل والمرأة . فمنذ بلوغه الخامسة عشرة كان شوبان يلفت أنظار النساء فى جميع المجتمعات العائلية التى يغشاها فى فارسوفى . وكان من بين أولئك النساء الكونتس اليكساندرا ماربول التى أحاطته برعايتها وحنانها . بيد أن شوبان فى ذلك الوقت لم يكن يحس بأثره الفاتن لدى المرأة . وكان يتخذ لنفسه صديقا حميما كان طالبا فى الكونسرفاتوار يلفت النظر بادمانه التدخين . كذلك كان يبوح بكل أسراره لأعز أصدقائه جميعا المسمي (تيتوس) وكان قصير القامة بدين الجسم قوى الصحة كان شوبان يكتب له من برلين خطابات مليئة بالاخلاص والحنان .

وعند ما عاد شوبان الي فارسوفى أغرم بمربية ليست على جانب كبير من الجمال وبعد مدة من الزمن أحب فى نفس هذه البلدة مغنية تدعى كونستانس لم يكن قوى الصلة بها ولكن يثبت لها انه يضارع (باجانيني) عازف القيثار الايطالي الشهير الذى كان موضع حديث الجميع فى ذلك الوقت اذ رحل الي فينا .

وعاد شوبان الى فارسوفى وانتظر صديقه تيتوس ولكنه كان يحس بضربات قلبه كلما تذكر حبيبته كونستانس .

كان شوبان فى ذلك الوقت فى الثامنة عشرة من عمره ولكنه كان قد فاز باسم ذائع وفى درسدن تعرف بفتاة تسمى كليلينجيل ولكنه سرعان ما هجرها لانه كلما زارها (لم تنقطع الابر التى تصنع بها ملابسها من الرقص أمام عينيه) ورحل مع صديقه تيتوس الي فينا . وهناك شبت فى قلبه نار غيرة جديدة من طبيب شاب يسمى جان وكان هو يسميه (جاس) وفى فينا أيضا زار شوبان مواطنته كونستانس بايير ولقد أحبها لانها تحمل نفس اسم حبيبته كونستانس فى فارسوفى . بيد أن نفس الموسيقي الخالد لم تجد فى مكان ما الراحة التى كان يرجوها . وشعر شوبان وهو في فينا بالحنين الي مسقط رأسه . أحس بالرغبة فى العودة الي فرسوفيا فرحل اليها ومنها سافر الي لندن وأخيرا قرر الرحيل الي باريس .

وعندما قابل شوبان فى درسه الكونتس الشابة ماريا فلودزيكا التى كان يعرفها منذ طفولته والتى ظلت أثناء علاقتها به (ككنز عفيف لا يلمس) ظن أخيرا أنه وجد راحة نفسه ولقد أهدى اليها أحد مقطوعاته الراقصة الشهيرة . وظل يقضي لياليه يحلم بها وكانت ام الكونتس الشابة ترغب فى تزويج ابنتها من الموسيقي العظيم ولكنه كان مريضا بصدره وكان ذلك يجعله فى حاجة الي العناية والراحة .

ورغم كل ما مر به شوبان من حب وغرام فان مأساة حياته الغرامية الحقيقية لم تبدأ الا عندما تعرف بجورج ساند . وفى هذا الحب التعس ينكشف المزاج الجنسي المزدوج للملحن الخالد . كان منظر شوبان الرقيق الجسم . الأنيق الملبس . الواسع الأحساس . الي جانب هذه المرأة القوية البنية التى تدخن السيجار والتى ترتدى ملابس الرجال والاحذية الخشنة كان منظره يذكر الناظر لاول وهلة أنه أمام فتاة حنونة ورجل ناضج

لم يكن حب شوبان لجورج ساند حب الرجل للمرأة بل حبه لكل ما تملكه هذه المرأه فى صميم نفسها من خصائص الرجال . لم يكن شوبان بالنسبة لجورج ساند عاشقا بل عبدا . عبدا يثور ويريد الهرب ولكنه يعود لأن هذه المرأة تقيده بسلاسل سطوتها ورغم كل آمال شوبان فقد بقي الاثنان دون زواج لأن جورج ساند لم تقبل الا علاقة حرة تترك لها الاستقلال الكامل فى فعل ما تريد وسافر الأثنان الي جزيرة ماجوركا حيث الجو الصحى المناسب لشوبان كما كان يناسب ابن جورج ساند الذى كان أيضا مريضا بالسل . هناك عاش الأثنان جنبا الي جنب عيشة هادئة منعزلة فى صومعة بالدموزا

وبعد فترة من الزمن هجرا جزيرة ماجوركا واقاما فى (نوها) احدى أملاك جورج ساند . وهناك تبدأ حياة تضيء بالمجد هناك يستقبلان ليست ودولاكروا وبلزاك وبيير لورو . وهناك تتوطد الصداقة بين الرسام العظيم دولاكروا والملحن العبقرى . الا أن مرض شوبان يتزايد يوما عن يوم وكانت سولانيج ابنة جورج ساند موضع منافسة غرامية وكانت تتردد فى الاختيار وأخيرا قررت اختيار أحد المنافسين وهو ضابط صغير . كان شوبان اثناء ذلك يعيش فى عالم أحلامه غير ملتفت لما حوله . وفى ذات يوم ثار شوبان آخر ثوراته ضد استعباد جورج ساند له وابتدأ يفكر فى ابنتها ظنا منه أنه يستطيع أن يجد فيها الصديقة التى تتمكن من تعزيته فى أمر محنته .

(يتبع)



الألعاب الرياضية

وجوب التأمين على حياة الرياضيين

من الظواهر الغريبة أننا نشاهد من الاندية وكذا أفراد الاسرة الرياضية اهمالا جسيما لجانب له أهميته في حياة الرياضيين وهو التأمين على حياتهم وأجسامهم ضد الحوادث.

وهذا أمر يجب على الاندية الرياضية ان تنتبه له وتوليه عنايتها بان تلزم الرياضيين عموما وعلى الخصوص من كان يشترك في الالعاب الخطرة ككرة القدم والرجبي



والسله وغيرها ان يؤمنوا على حياتهم وأجسامهم ضد الحوادث لدى شركات معتمدة ليأمنوا بذلك شر حوادث المستقبل بتعويضهم عن الاضرار التى تلحقهم إذا ما مسهم أي سوء

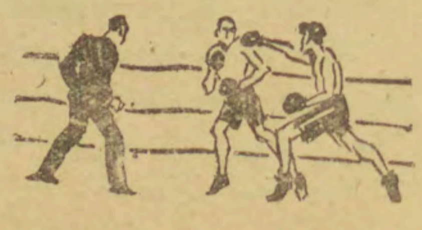
ومما شاهدناه عند مرورنا بعواصم الدول الاوروبية المختلفة ان جميع الهيئات الرياضية هناك تلزم الرياضيين على تأمين حياتهم لدي الشركات وأنها ترفض قبول أي فرد منهم إن لم يتقدم لها ببوليسة التأمين عند تقدمه بطلب التحاقه الي احداها وبذلك ضمنت مستقبلهم.

وان في وفاة بعض الرياضيين المصريين في العام الماضى أمثال المرحوم عطية الخولى وغيره الذي مات عند قيامه بعرض العابه بالجامعة لمشجع لنا على التفكير فى هذا الامر وحسنا فعلت اللجنة الرياضية العليا بالجامعة لانها عملت على تعميم التأمين ولكنها لم تجعله اجباريا وعلى ذلك لم نجد أحدا من الرياضيين المصريين طرق باب التأمين حتي الان.

ولهذا كله نوجه نظر انديتنا الى هذا الموضوع الهام ونرجو منها أن تفرض على الرياضيين عموما وجوب تأمينهم على حياتهم لدى الشركات المعتمدة وأملنا وطيد أن تولي اللجنة الاهلية عنايتها لهذا الموضوع ونحن لما ستقرره لمنتظرون.

جولة بين الجامعة والمدارس العليا

علمنا من اللجنة الرياضية العليا بالجامعة المصرية نبأ موافقة مدرسة البوليس والادارة والمدرسة الحربية ودار العلوم ومعهد التربية البدنية علي الاشتراك مع الجامعة فى المباريات التى ستقام فى الدورات القادمة. وانه ليغبطنا حقا توحيد الجهود فى سبيل وجود منتخبات قوية تقف بها موقف الند للند امام جامعات العالم وعلى ذلك نجد فى مصر ذخيرة من الشباب الراقى المتعلم فترتقى الروح المعنوية وتتقدم فى الميادين الرياضية بروح وثابة شعارها هو سمعة جامعتنا المصرية



واننا لا ننسى ما أفاده أبطال الغطس فى دورة الجامعة التى أقيمت فى العام الماضي بباريس وما تحصلوا عليه من النتائج المشرفة حتى وجدنا علم مصر الخفاق بين ٤٥ دولة فوقفت تلك الجموع الزاخرة تبجيلا لنشيد مصر الجميل، وعلم بذلك العالم الاوروبى أن فى شباب مصر أشبالا يمتازون عن اخوانهم الاوروبيين. ولهذا نريد فى الدورة القادمة التى ستقام بالنمسا فى الصيف المقبل وخاصة بعد أن تكاتفت الكليات والمدارس العليا على النهوض بالمستوى الرياضى بالجامعه وخاصة ما تعهدوا به امام مليك البلاد حفظة الله عند عودتهم من دورة باريس العالمية أن يعملوا على تقدمهم كي يحوزوا رضاءه السامى فى الدورة المقبلة..

فنأمل من شبابنا الراقي المران المتواصل وأن تعمل الاندية على ترك الحرية الكاملة للطلبة المشتركين بها حتى يتفرغوا للتمرين مع إخوانهم الجامعيين

كلمة عن الكريكت والبولو

من الامور التى تستدعى التفكير أننا لا نشاهد من المصريين تشجيعا للعبتين لهما الشأن الاول بين الاجانب وعلى الخصوص الانجليز منهم هما الكريكت والبولو اذ يندر ان نري اشتراكا من المصريين فى المباريات التى تقام فيها بين آن وآخر

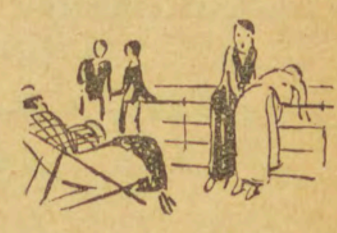
وأننا نلفت نظر اللجنة الرياضية الي وجوب البحث عن أيسر السبل لنشرها تين

اللعبتين فى أوساطنا المصرية الراقية .حقيقة أن تكاليف هاتين اللعبتين كثيرة الا أن لدينا من الشباب المثقف المقتدر العدد الكبير الذى يمكنه من نشر اللعبتين وجعلهما فى مقدمة الالعاب المحلية .

وأملنا وطيد أن نرى فى بدء السنة القادمة نشاطا من اللجنة العليا حول هاتين اللعبتين .

معهد التربية البدنية العليا

سر كل رياضي أن تنشىء وزارة المعارف العمومية معهدا يضم بين جوانبه رياضيين قد صقلت الرياضة أجسامهم حتى يعدوا للمستقبل رجالا قد جمعوا بين العلم والعمل ويكونوا رسلا لشبابنا الضعيف فينتشلوهم من المرض الي الصحة ومن الضعف الي القوة ولكن هنالك فى ذلك العهد ابنية بالية وحجر قد احتوت من الاسرة أقبحها . وكفى أن حجر النوم بذلك المعهد كانت تستعمل فى سابق عهدها لتخزين المواد الغذائية . وأن لفي زيارة صاحب المعالي وزير المعارف لذلك المعهد ورفضه طلوع سلالمه البالية للاشراف على حجر النوم به والتى لا تتمشى مع أبسط قواعد الصحة لدليل كاف على العمل على اصلاحه أو انشاء معهدا غيره .



وفي الحقيقة أن هذه السراديب لا تساعد علي التنفس الصحي الذي نرجوه ولذلك نطلب من الوزارة السرعة والعمل علي انشاء معهد جديد علي نسق المعاهد الاوروبية حتى نحتفظ لسمعتنا الرياضية كاملة .ونعطي للعالم اجمع فكرة صحيحة علي أننا أمة تجل رياضيها فلا يكون رسل الرياضة للجيل الحديث هم المرضي بالصدور ولا يكون باعثوا القوة فى النفوس هم ضعفاء الاجسام .

زيارة فريق اليوبست

اتفق الاتحاد المصرى لكرة القدم مع فريق البويست المجرى على زيارة هذا الاخير لمصر واقامة خمس مباريات في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد في شهر يناير المقبل وأولاها يوم الجمعة ٦ يناير .

ونحن نود ان نقف هنا موقف الشاكر للاتحاد المصرى همته ونشاطه في سبيل رفع شأن اللعبة باقامة مثل هذه المباريات الهامة في مصر ولاختيار فرقنا المختلفة حتى لا نؤخذ على غرة في الدورة الاولمبية التي أوشكت على الحلول واننا نود أن يكون الاتحاد عند حسن الظن به فى تكوين الفرق المختلفة بحيث تكون قوية متناسقة تحتوى على أعظم مجموعة لاعبين في مصر وخصوصا وان فريق البويست يعد أحد الفرق الثلاثة التى تتزعم كرة القدم في اواسط اوروبا فليس هو إذن بالفريق الضعيف بل عرف ودرس قوته المصريون جيدا بعد ان لعبنا معه منذ عدة سنوات وكان فوزه على طول الخط تقريبا .على انه قد أعلن الاتحاد أخيرا انه قد إستعد تماما للاخذ بالثأر فكون فرقة يعتقد تماما انها تضم خيرة لاعبي القطر وتضمن الوقوف الموقف المشرف المطلوب على ان المسألة في الواقع مسألة تمرين لا مسألة اسماء وسنرى :فالى يوم الجمعة ٦ يناير بالنادى الاهلى

وفيمايلي ترتيب المباريات حسب تواريخها وأماكنها :

يوم الاحد أول يناير سنة ١٩٤٩ الساعة ٣ بعد الظهر — بالاستاد
ضد فريق منتخب منطقة الاسكندرية

يوم الجمعة ٦ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — بالنادي الاهلي
ضد فريق منتخب منطقة القاهرة

يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — ببور فؤاد
ضد فريق منتخب منطقة القنال

يوم الجمعة ١٣ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر — على أرض النادى المختلط

يوم الاحد ١٥ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٣ بعد الظهر على أرض الاستاد

وسنتكلم في العدد القادم على كل فرد من أفرادها .

عادل العطار

شخصيات أدبية وفنية ..

غرام بلزاك

مدام دو كوروين بيونزوفسكا ناقدة بارعة تخصصت في فن الكاتب الفرنسى الخالد بلزاك وحياته فوضعت كتابين الاول « بلزاك والعالم السلافي » والثانى « بلزاك في بولونيا » وأخيرا ظهر لها مؤلف أحدث ضجة في أوساط النقد الادبى والتراجم الخاصة بحياة أعاظم الفنانين خصصته لحياة المرأة التى عشقت الكاتب الخالد وأسمته « الاجنبية ايفلين هانسكا دو بلزاك » أظهرت فيه كيف كانت هذه المرأة تمثل الجنس السلافي بأجلي مظهر وكيف كانت أكبر موحي للكاتب الخالد حين كتب قصته الشهيرة « المهزلة الانسانية » .

صورت المؤلفة حياة عاشقة بلزاك منذ طفولتها فوصفت بيئتها العائلية والاجتماعية والطبيعية التى كونت خلقها ونفسيتها ، لم تترك الترجمة التى كتبتها المؤلفة نقطة واحدة لم تعالجها أو تتعرض لها كما تدافع عن الافكار الخاطئة التى شوهت حياة هذه العاشقة البريئة مما نسب اليها . فقد كانت ايفلين هانسكا دو بلزاك هدفا لكثير من المقالب والطعنات الظالمة ولكن كتاب مدام كورفين بيونزوفسكا قد انتقم لها من أعدائها ومجد حياتها وأظهرها مما ألصق بها من الافتراءات الحقيرة .

ولقد كتب الناقد مارسيل بوتيرون الذى تخصص هو الآخر فى فن بلزاك مقدمة للكتاب قال فيها « لا توجد صورة صادقة مخلصة للكونتس هانسكا الا تلك التى صورتها امرأة من وطنها من ثقافتها من دمها » .

ولدت الكونتس هانسكا فى أوكرانيا من أسرة من أعاظم الاسر البولونية ذات التاريخ الحافل والمرير فى وقت واحد .

ولقد حصلت على قسط وافر من التعليم والتربية العالية ورغم سيطرة التقاليد فى الجو الذى نشأت فيه فقد شبت عظيمة الاحلام طامحة الى الحرية والخروج عن تقاليد وسطها . ومن عجائب الصدف ان مربيتها كانت تتنبأ لها منذ طفولتها انها ستقابل فى مستقبل حياتها أميرا تتزوج منه رغم كل الصعوبات التى ستعوق طريقها ولقد أحبت الكونتس هانسكا فى بداية حياتها شابا طمحت فى الزواج منه ولكن أسرتها أرغمتها على الزواج من المارشال هانكر الذى كان يكبرها باثني وعشرين عاما ومنذ ذلك الوقت لجأت الى القراءة النهمة إذ وجدت بين أحضان الكتب أكبر عزاء وأوسع سلوى ، بهذه القراءة اكتشفت عبقرية بلزاك وانتبهت لقوة فنه وسحر أدبه .

أصبح بلزاك بالنسبة لايفلين خيالا لا يغيب من أمام عينيها فدفعها ذلك لكتابة خطاب له بعنوان ناشره جوسلان وأمضته بكلمة « أجنبية » واستلمه بلزاك من ناشره فى الثامن والعشرين من فبراير عام ١٨٣٢ وبعد هذا الخطاب أرسلت غيره وغيره وغيره .

وكان بلزاك لا ينقطع عن التفكير فى هذه (الاجنبية) التى ترسل له هذه الخطابات الملتهبة دون أن يعرفها او يراها . وكان يفكر فيها دائما رغم أنه كان في ذلك الوقت على علاقة مشتعلة بمدام بيرنى والمركيزة دو كاستري . وصفت لنا الناقدة كل ذلك كما وصفت لنا كيف بدأ بلزاك يكتب لها خطابه الاول فى يناير عام ١٨٣٣ .

وفى نيوشاتل قابل بلزاك عاشقته (الاجنبية) للمرة الاولي فى أغسطس عام ١٨٣٣ ومنذ هذا اللقاء الذى قبل فيه كل منهما الآخر قبلات الحب والشوق الطويل لم يتقابلا الا نادراً وكانت كل صلتهما قاصرة على الخطابات الملتهبة اللهم الا من فترات لقاء قصيرة نادرة . واستمرا هكذا حتى زواجها فى الرابع عشر من مارس عام ١٨٥٠ .

وترجمة حياة ايفلين تظهر لنا أن بلزاك لم يكن دائما مخلصا لحبيبته ايفلين كما أن ايفلين كانت تتعذب بوخزات ضميرها نتيجة خيانتها لزوجها واتصالها بالكاتب الخالد . كذلك يوضح لنا هذا الكتاب القيم السار كيف أخرت ايفلين زواجها من بلزاك مدة طويلة بعد موت زوجها المارشال هانسكي الفجائى عام ١٨٤٢ وكان ذلك راجعا لحبها لابنتها وللعقبات التى كانت تضعها أمامها أسرتها أو حكومة القيصر وليس بمحض ارادتها الخاصة .

وأخيرا يعالج لنا الكتاب الأثر الذى تركته مدام هانسكي فى كثير من أعمال بلزاك الخالدة . وهو أثر عظيم واسع نجده واضحا فى (أوجيني جرانديه) و(سيرافيتا) و(البحث عن المجهول) و (الزنبقة فى الوادى) و (بييريت) و (قسيس القرية) و (البير سافاروس) و(الفلاحين) و (ابنة العم بتسا) نعم يمكننا أن نقول انه لولا ايفلين هانسكي لما رأت هذه المؤلفات شمس الحياة أو لظهرت فى عالم الأدب ولكن بشكل آخر وصورة مختلفة تماما .

وأخيرا تنتهى المؤلفة بقولها ان غرام بلزاك

بمدام ايقلين يعتبر أكبر غرام له رغم ماعترضه من عقبات ورغم أنه لم يتوج بالزواج الا قبل موتها بخمسة شهور .

الحرب الهوائية

يقوم جوفر دولا براديل الاستاذ بكلية الحقوق بباريس ومدير معهد الدراسات العليا الدولية بمجهودات جبارة لتخفيف فظائع الحرب الهوائية وأهوالها . ولقد كتب مقدمة مؤلف يعالج هذا الموضوع الذى يهتم به ظهر أخيراً للكاتب شاربانتييه فقال (انه يكفى مانراه من الفواجع فى الحبشة واسبانيا والصين كيما تقف هذه السخرية من الذين يريدون تخفيف اهوال الحرب الهوائية) إن اعظم الاخطار فى الحرب الحديثة تأتى عن طريق الحرب الجوية ولذا وجب أن تكون هذه الحرب أول مايلفت النظر ويستدعي البحث عن طرق علاجها

رشاربانتييه مؤلف الكتاب عالم قانونى ويبدأ كتابه بذكر المجهودات التى قام بها من سبقه من دعاة الحركة النبيلة التى يقوم بالدعاية لها وان لم تبدأ في الواقع الا منذ بضعة شهور فقط وبعد ذلك يتكلم عن أعمال مؤتمر لاهاى وغيره لجمعية الامم واللجنة الدولية للصليب الاحمر . ويلفت الكاتب النظر الي أنه رغم وسائل التخريب الناتجة عن حرب الهواء وتضاعفها فان وسائل الاحتماء منها وتجنبها بقيت دون تطور يذكر ولقد وصف الكاتب بصورة مؤثرة هذه الوسائل المخربة التى تتنافى وروح المدنية والانسانية ويعالج الكاتب بعد ذلك وسائل مقاومة مضار حرب الهواء فيقول ان المجهود الاول يجب أن ينحصر فى حماية الاهالي المدنيين بابعادهم عن (اهداف الجيش المهاجم) وباقامة (المدن الصحية) و (مدن الامان) ويطيل المؤلف فى بحث هذه الوسائل مستندا الى فقرات متنوعة ومستندات عظيمة القيمة منتقلا بعد ذلك الى الكلام عن وسائل اخلاء أماكن الخطر ووسائل الدفاع السلبي ووسائل معاقبة الذين يخرجون عن القواعد الموضوعة ويخلون بالاوامر مما تكون عاقبته تهديد الاهالي الابرياء بافظع الاخطار .

الناقد وحياة الفنان الخاصة

منذ بضعة أعوام أصدر الكاتب والناقد الفرنسى فرانسوا بورشيه كتابا عن حياة الشاعر فرلين أحدث ضجة قوية فى عالم الادب لما احتواه من أسرار فرلين الخاصة وعلاقاته الغرامية وقسوة معاملته لزوجته وأمه خصوصا فى أزمات سكره . ولقد بلغت جرأة الكتاب وصراحته حدا دفع زوجة فرلين الي رفع دعوى على الناقد تطالبه فيها بتعويض لما تعرض له فى كتابه من وصف حياتها الخاصة مع زوجها فرلين وانتهي الامر بالصلح بين الطرفين بأن يكتب الناقد بورشيه مقدمة مذكرات زوجة فرلين أوضح فيها وجهة نظره وعبر عن تقديره للشاعر الخالد ولعبقرية فنه

وأخيرا ظهرت طبعة جديدة لاعمال فرلين كتب مقدمتها الكاتب أيف جيرار لودانتيك انتقد فيها من تعرضوا لحياة فرلين الداخلية ورأى الناقد بورشيه أن فى هذه المقدمة اشارة ونقداغير مباشر لكتابه ولوجهة نظره فرأى ان يدافع عن نفسه من جديد بحديث أفضى به لمراسل صحيفة ماريان الادبية .

قال فرانسوا بورشيه

لقد كنت على أعظم جانب من الدهشة من هذه النغمة المعادية لى مما لا يشرف كتابا ذا قيمة فكرية . وأنا عاجز عن فهم السبب الذى يجعل شابا رقيقا مهذبا وشاعرا يسترسل فى ترك العنان لقلمه فيكتب كلامه الجارح ولقد تأثرت حقا من الاحتجاجات التى ردفيها اصحابها على ماجاء فى هذا الكتاب احتجاجات صادرة من رجال الادب أمثال اندريه روسو وليون دوديه وفاندريم وأميل هانريو

هل للانسان الحق فى كشف حياة كبار الشعراء الخاصة وكبار الفنانين ؟ رأيى صريح بسيط . عند مايثير المرء هذه المسألة ينظر المرء لها عادة من ناحيتها الأدبية . بيد أن الناحية (الأنسانية) تفوق الناحية الآدبية . إن النفسية العامة للرجل هى غرض الترجمة التى كتبتها وغرض كل ترجمة حياة تماثلها . فأنا إذن حين كتابتى لهذا الكتاب لم أكن أديبا بل عالما نفسيا .

الحقيقة يجب ألا تخفى . وأنا لا اعتقد أنه يوجد فى حياة فرلين ما يمكن أن يعتبر فضيحة ! كذلك هناك أسلوب يجب أن يتبعه الناقد حين يتكلم عن كاتب من الكتاب يجب أن يتجنبه . ويجب أن يلاحظ أن مؤلفا مثل فرلين لا تنفصل عنده القيمة الادبية للعمل الفنى عن القيمة الانسانية . طالما أنه يكتب أشعارا تسير فيها الحياة والفن جنبا الى جنب . ولا يمكن فى نظرى فهم فن فرلين اذا لم نفهم سر حياته الخاصة .

عاشقة فولتير

جان ستيرن ناقد يبحث الموضوعات التى لم يطرقها قبله غيره من النقاد ملتجئا إلي وثائق لا ينالها أقل شك . ولقد كان كتابه الآخير يبحث فى حياة امرأة شابة تكاد تكون مجهولة حتى الآن ولكن ستيرن يقص لنا حياتها بشكل جذاب مؤثر يلذ لكل قارىء فى كتاب له اسماه (جميلة وطيبة . صديقة حميمة لفولتير)

و (جميلة وطيبة) هى الآنسة فاريكور فتاة فقيرة وساحرة . قابلها الكاتب الخالد فولتير فى بلدة فيرنى وزوجها من المركيز دوفييت الذى عرف بالذكاء والرقة ولكنه كان إلي جانب ذلك داعرا ولم يستطع الزواج إصلاحه . وفى منزل هذه المرأة الشابة وزوجها مات فولتير . وتحت تأثير فولتير تحول المركيز الي الآراء الثورية رغم بقائه ملكى النزعة وعدوا لكل شطط وجموح . ولقد عرضت حياته للمقصلة ولكنه مات قبل أن يحقق أعداؤه انتقامهم منه . وبعد موت المركيز بقليل القي القبض على (جميلة وطيبة) بتهمة الاتصال بالملكة مارى انتوانيت والقي بها فى غياهب السجن ولكنها لقيت حريتها بعد حوادث شهر تيرميدور .

وعاشت المرأة ، الشابة حتى عام ١٨٢٢ وكانت دائمة الاخلاص لذكرى فولتير حافظة عندها كل ما استطاعت ان تجمعه من أعماله الفكرية وآثاره الأدبية .

أفلام الأسبوع

يحيى جندي

جوقة الكسندر

(سينما مترو بول)

هذا الفيلم من أبدع الافلام الموسيقية العصرية فحوادثه تجرى بين ١٩١١ - ٩٣٨ وطيلة هذه الاعـــوام « أو الدقائق على الشاشة » تشنف اذاننا موسيقي ارفنـج برلين البديعة التي سمعنا بعضها في فيلم (القبعة العالية » مع فرد استـير وجنجر روجزر وادوارد ايفرت هورتون ولا يقتصر الأمر على ذلك بل تتحفنا اليس فاي بطلة فيـــلم حريق شيكاغو باغانيها الساحرة الهادئة

ومن أبدع المقطوعات الموسيقية في هذا الفيلم « قلهـا بالموسيـقى » وهي ليست الا واحدة من سبعة وعشرين مقطوعة يحتويها الفيلم مما لم يسبق له مثيل من قبل . والقصة تبدأ في عام ١٩١١ حين نسمع اليس فاى تغني في جوقة تيرون باور ودون أميتشى ثم يتـدرج الفيلم بنا قاصاً علينا مغـامرات هؤلاء الثلاثة خلال اغانيهم فمن « اوه أني أبغض القيام مبكرة في الصباح » الي انشودة « اتتذكر » الي العصا السائرة »

ومع أن أبطـال الفيلم لا يبـدو عليهم الكبر في السبعة وعشرين عاما التي قضوها في إدارة الجوقة الا أننا لا نستاء من ذلك لأنهم طغوا على مشاعرنا بقصتهم الواقعيـة

وكم كان بديعا موقف اليس فاي وهي تغني «دائما» و « وحدى » عند فقدهـا رئيس الفرقة تيرون باور

وقد قام تيرون باداء دور الـكسنـدر « مايسترو » الجوقة خير قيام إلا أن دقة تمثيل دون أميتشى واليس فاي طغت عليه بشكل ظاهر عندما فشـل زواجها . ولم نلحظ من صغار الممثلين سوي ايثل مرمان اثناء غناء بعض المقطوعات مع اليس فاي

ومما يذكر أن ارفنـج برلين الذي يصور الفيلم تاريخ مقطوعاته الموسيقيـة قد بلغ سن الخمسين هذا العام وحضر العرض الاول لهذا الفيلم في انجلترا منذ شهرين

وملخص القصة أنه عندما تعاهد تيرون باور مع اليس فاي على الزواج وصلها طلب للسفر الي نيويورك للغناء وبعـدئذ قامت الحرب فاقترح تيرون على رئيسه أن يحيي حفلة موسيقية تبز الحفلة التي سيقيمها الاسطول « وقد قام جاك هالي بدور في هذا الموقف »

وبعـد الحرب يعود تيرون الي أمريـكا فيجد اليس قد تزوجت صديقه القديم دون اميتشى واذ يرى هذا الاخـير أنها لا تزال تحبه يعرض عليها الطلاق للزواج بمن تحبه ويحبها ويتم هذا النصر لتيرون والفشـل لدون اميتشى



النجمة الفرنسية الحسناء
« دانيـيـل داريو »

وإنى أنصح كل عشاق الموسيقي بالاسراع الي حضور هذا الفيلم الرائع الذي وفق فيه الثلاثى المكون من تيرون باور ودون اميتشى واليس فاي أكثر من توفيقهم عندما ظهروا معا في فيلم حريق شيكاغو

معركة الذهب

(سينما ديانا)

اتضح اخيراً ان شركة وارنر قـــد تفوقت على سائر الشركات الاخرى فى اخراج الافلام الملونة فقد قدمت لنـا فى العام الماضي (الفردوس والمـرأة) ثم في الشهر الماضى (مغامرات روبن هود) والآن (معركة الذهب) . والفيلم الجديد يمتـاز بمناظره الطبيعية البديعة التى زادتها الالوان روعة وجمالا وهو يصور كفاح جورج برنت من أجل استخراج الذهب من اعماق الارض الجبال ومشروعاته الواسعة التى تـكفل له تحقيق مطامعه فى الثروة والغني ونري بجانبه أو ليميادي هافيلان التى ابدعت كعادتها فى تمثيل دورها معه ولم ننسهـا بعد فى الدور الذي مثلته مع ايرول فلين وبازيل راثبون وكلود رينز فى فيلم (مغامرات روبن هود) الذي عرض فى الشهر الماضى . والقصـة الحالية تفوق بكـثير فيـلم (الفردوس والمرأه) الذي ظهر فيه فى العام المـاضي جورج برنت مع بفرلى روبرتس والان هيل وأن كانت تشبهها فى كثير من المناظر الطبيعية وبعض الحوادث .

ولاشك انه نصر جديد للافلام الملونة التى يظهر انها ستطغى على ماعداها بعد أن

ظن عكس ذلك حين احجمت شركة مترو جولدوين ماير عن اخراج أي فيلم كبير ملون وظلت على سياستها هذه حتى الآن مع أن جميع الشركات الاخري الامريكية والانجليزية قد ثبتت قدمها فى هذا الميدان وهم الافلام الملونة «فيلم الطبلة» الذي اخرجه الكسندر كوردا ومثله الطفل الهندي سابو والممثل الانجليزى ريمون ماسي .

ماري انطوانيت

(سينما ستديو مصر)

ندع الكلام عن هذا الفيلم الخارق للعادة الي الاسبوع القادم كي نتناوله بالتفصيل من كل نواحيه اخراجا وادارة فنية وتمثيلا وقصة وغير ذلك .

مغامرات توم سوير

(سينما رويال)

وهذا من افلام المغامرات التى كثر اخراجها هذا العام وقد اقتبس عن قصة للكاتب الامريكي الفكه مارك توين وقد سبق أن رأينا قصته الاخري (الامير والفقير) تمثل على الشاشة اذ قام باهم ادوارها ايرول فلين والتوأمان موش (بيلي وبوبي) وكلود رينز .

والفيلم الجديد يمتاز بمغامراته الفائقة التى تصور حياة فتى صغير (فتشبه من هذه الناحية فقط فيلم دافيد كوبر فيلد) وقد قام بدور توم سوير الممثل الطفل تومى كيلي فاجاد التمثيل كل الاجادة ولا شك أن هذا الفيلم يحتل له مكانا رفيعاً بين الافلام العظيمة وأن كان موضوعه يهم الاطفال بنوع خاص ويصلح لهم كل الصلاحية .

كاتيا

(سينما كورسال)

فيلم كاتيا من الافلام الفرنسية الرائعة التى تعرض هذا الموسم وقصته تدور حول الاميرة دولجو روكى التى اصطفاها القيصر الروسى اسكندر الثاني محظية له ثم تزوجها بعد وفاة الامبراطورة التى تركت لهما المجال ولكن قبل أن تتوج كاتيا (وهو الاسم الاصغر للاميرة) امبراطورة وتسترد شرفها كاملا يقتل القيصر بيد رجل طائش فتصبح كاتيا وهى فى مقتبل عمرها ارملة يحتقرها رجال القصر ويهينونها لانها كما يقولون كانت ذات تأثير كبير على القيصر فوجهته نحو الديمقراطية . ومخرج هذا الفيلم هو موريس تورنور الذي وفق كل التوفيق كما انه مقتبس عن قصة (الاميرة بيسكو) بقلم لوسيل ديكو . وتبدي دانيل داريو براعة فائقة فى القيام بدور كاتيا فهى فى أول الفيلم تبدو (كفتاة مدرسة صغيرة السن) خفيفة الحركات كما رأيناها فى الفيلم الامريكي الاول لها (معبودة باريس) ولكنها فى المناظر الدراماتيكية تظهر عظمتها بشكل رائع فهى تنتقل من طفلة صغيرة الي ارملة حزينة تكتنفها الهموم من كل جانب .

وقد ذكرنا هذا الفيلم بفيلم دانييل داريو الاول (ماير لنج) مع شارل بوايه ولو انه يقل عن سابقه فى قوته وحبكته كما أن الجو الفرنسي يبدو فيه واضحاً بحيث يتبين اميل اليه منه الي الجو الروسي الذي يفرض أن يملاه .

وقد قام بدور القيصر الممثل الانجليزى جون لودر (الذي رأيناه مع سيلفيا سيدنى فى فيلم سابوتاج) كما قامت بالادوار الاخري ماري هيلين ديست و كذا جورج فلاتو ويري القراء مع هذا الكلام صورة رائعة لبطلة الفيلم دانيل داريو .

فى العدد القادم

ننشر قصة حياة النجمة الساحرة نورما شيرر بالتفصيل مع ذكر جميع افلامها القديمة والحديثة

طلاء السيارات ... الموسيقى ... التمثيل ...

ثم اليس من العجيب ان لايجد الطبيب احيانا قوت يومه بينما يجد ممثل دور الطبيب آلاف الجنيهات

اعتاد روبرت تيلور — ايام ان كان يافعا — ان يقضي كل صيف في عمل مستمر فمرة اشتغل بطلاء السيارات وأخري عمل في أحد البنوك وأودع مرتبه في نفس البنك لحسابه بينما استعان ببعضه على السفر الي كولورادو للحاق باسرته ، وهناك قال والده « يمكنك ان تستغني عن العمل في الصيف فعندي من المال مايكفيك الا اذا اردت العمل » .

وحين عادت الاسرة الي مقرها في بياتريس اهداه والده سيارة مشترطا عليه ان لا يسير بها بسرعة اكثر من ٣٥ ميل في الساعة . وقد حافظ روبرت على وعده لانه علم انه اذا خالف اوامر والده اخذ السيارة منه ومن الناحية الأخري لم يرد ان يكذب اذا ماسئل . ويقول روبرت ان هذا الامر افاده في ضبط النفس والاعتياد على الطاعة والنظام .

التحق روبرت في العام التالي بكلية نبراسكا التى تبعد عن بياتريس ٣٢ ميلا ولذا اكتفى برؤية والديه مرتين او ثلاثة كل اسبوع . واستمر على دراسة الموسيقي الي ان اشترك مع زملائه في الغناء والعزف بمحطة الاذاعة . ثم اضطلع بالدور الاول في مسرحية (اولاد هيلينا) فاستاء استاذ الموسيقي وقال « لم تشغل نفسك بهذه الترهات — التمثيل — ان لك مستقبلا باهرا في الموسيقي والعزف على الساكسافون فاترك التمثيل الذي تضيع فيه وقتك » ولكن الفتى لم يدرك سر الدافع الذي يحبب له هذا الفن مع ان الكثيرين نصحوا له بدراسة القانون لانه يمتاز بصوت جهوري هو أنسب ما يكون للمحاماة .

وازاء هذه الحيرة كتب خطابا لوالديه يقترح فيه ان يترك نبراسكا ليدرس الطب (كوالده) في كير كسفيل وجاءه الرد بالقول انه من الخير له اكمال دراسته في نبراسكا ريثما يقرر له مستقبلا . ولشد ماذهش في العام التالي حين اشتغل استاذ الموسيقي بكلية أخري وأوصي باختيار روبرت — وهو لم يزل طالبا — لتدريس هذا الفن بدلا منه . واذ ذاك سافر الشاب الحائر الي والديه ليستشيرهم فى الامر .

وقر رأى الجميع علي نقله لكلية بومونا دون ان تخطر ببالهم أن تلك الخطوة ستقوده فيما بعد الي هوليوود

حين وصل روبرت الي بومونا وجد الجو مختلفاً والاصدقاء — الذين طالما سر بوجودهم فى نبراسكا — ينقصونه فبدا عليه الاستياء وزاد الامر سوءاً أن زملاءه الجدد اطلقوا عليه لقب (الشيخ) الذي ما كاد يسمعه حتى غلت الدماء في عروقه وعلا الاحمرار وجهه ولكنه استطاع كبح جماح غضبه لانه لم يستسغ ان يبدأ عهده بالمشاجرات

ومن حسن حظه أن استاذ علم النفس فى الكلية الجديدة — الدكتور روبرت روس وجد فيه ما لم يلحظه الطلبة الآخرون ولما اطلعه روبرت على عزلته وحيرته قال الاستاذ بلهفة « لا اظنك تنوى مغادرتنا » فضحك روبرت رغماً عنه وقال « كلا لم افكر فى هذا . فالمرء لايجدر به أن يهرب من الصعوبات بل يواجهها بجرأة . أليس كذلك ؟ »

وأرسل روبرت ذات يوم لوالديه خطابا قال فيه انه اختير للقيام بالدور الاول فى مسرحية مدرسية . ومنذ ذلك الحين بدأ يبدي اهتماماً زائداً بالتمثيل وقل تلهفه على دراسة الطب كوالده لان الاخير كان مدفوعاً بحاجته للكسب وحبه لزوجته المريضة .

وفى سنته النهائية بكلية بومونا اسند اليه دور الكابتن ستانهوب في رواية (نهاية رحلة) وقد كان ابداعه فى القيام بذلك الدور سبباً فى لفت انظار رجال مترو جولدوين ماير اليه . ولذا يمكن اعتبار تلك المسرحية عاملا هاماً فى توجيه مستقبله .

ومالبث أن تلقي روبرت رسالة تليفونية من مستر لويس ب . ماير يطلب فيها مقابلته في استوديوهات الشركة فجمع حواسه وأصغى للقول حين اعيد .

ولما تأكد من الأمر ارسل برقية لوالديه فجاءه الرد من والدته تقول « مهما يكن قرارك فى شأن مستقبلك فينبغي اولا أن تتم دراستك هذا العام واذ ذاك لك أن تحزم امرك »

وقد قبل روبرت هذا النصح ولكنه زار الاستديوهات على سبيل التجربة فبهرته المباني التى تخللتها والاميال الشاسعة التى شيدت عليها ولم يملك الا أن يبدي دهشته ثم غادر الاستديو ليحضر كل يوم سبت للتدرب .

فى تلك الاثناء كان روبرت قد اهمل بعض الشيء دروسه وتملكه الاضطراب والخوف من الفشل لانه لم يكن يؤمن بالعبقرية بل ايقن ان الجد والمثابرة هما دعامة كل نجاح فكانت النتيجة انه بعد اسابيع كف عن الذهاب للاستديو واهمل تلك الغية

الى أن تخرج من بومونا في ١٩ يونيو سنة ١٩٣٣ فعاد الى والديه فى بياتريس يبحث معهم الأمر ثم قال « اود أن اجرب حظى فى التمثيل عاماً واحد فان العطف والثقة التى يولونيها فى هوليوود تستحق في نظري الاقدام على التجربة » فوافق والده على وجهة نظره .

* * *

عاد روبرت الى هوليوود والتحق بمدرسة للتمثيل الدراماتيكي فكان يعمل ليل نهار للتفوق علي اقرانه ولكن تلقى ذات يوم فى اغسطس من تلك السنة نبأ بان والده قد نقل الى مستشفي لاجراء عملية له فاسرع روبرت بالعودة . ومن الغريب انه ما وصل حتى كان والده قد تحسنت صحته فنصحه بالعودة واذ ذاك كر راجعا الى هوليود وقد اشتد به الشوق للاستديو أكثر من أى وقت مضى .

مرت تلك الذكريات بمخيلة الشاب وهو جالس منفرد في الطائرة التى ارتقت به طبقات السحاب في طريقها من هوليود الى بياتريس .. كان قد تلقي في اليوم السابق (١٥ اكتوبر عام ١٩٣٣) برقية تنعي اليه والده فاسرع الى والدته يعزيها والى والده يؤدى له التحية الاخيرة ...

... وشيعت جنازة الدكتور بروغ فشعر روبرت بالمسؤوليات الجسيمة التى القيت على عاتقه فجأة وعزم على مواجهتها بشجاعة ولكنه لم يدر أيمكث في بياتريس أم يعود الى هوليوود التي تحمل بين جنباتها أمله الكبير . وأخيرا قر رأيه على العودة الى عاصمة السينما ولكنه لم يجرؤ على الافصاح برغبته تلك ثم انه أزاء نصح أصدقائه ورغبته في البقاء مع والدته . فعزم على الاشتغال باحدى محطات البنزين ريثما تتاح له فرصة لعمل أفضل . ولكن والدته ترددت في الامر واقترحت عليه ان يعود



معبود النساء « روبرت تيلور »

الى هوليوود بينما تمكث هي فى انتظار الفرص المواتية له. فما كان منه الا ان رفض قائلا « كلا ـ فاما أن تذهبي معي ونبقي معا » فرحلا من بياتريس الى هوليود في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٣

* * *

عاد روبرت الى دراسة التمثيل ثم وقع عقداً مع الشركة في ٦ فبراير سنة ١٩٣٤ أعطي بمقتضاه راتبا اسبوعيا قدره سبعة جنيهات فكان في ذلك ما يكفيه ووالدته . وذات يوم قام بالتجربة التى يتوقف عليها مستقبله وذلك فى « شورت » قصير مثل معه فيه أفلين كناب وأخرجه هارى بوكيه الذى عمل التجارب لمعظم نجوم السينما المشهورين .

وكانت أول كلمة لفظها أمام الكاميرا « هالو » ثم بدأ يتودد الى البطلة فانسجم فى دوره ونسى انه يمثل .. وبالطبع كان فى ذلك الاتقان المرجو .

ومن ثم خطى روبرت خطواته الاولى نحو المجد الذى تهبه هوليوود لمن تريد وتأباه على الآخرين .

وكان يقوده الى الشهرة بنفسه مدير الشركة مستر لويس ماير الذى أمده بالنصح والارشاد مع التشجيع اللازم فى مثل هذه الاحوال حين يقف المرء على عتبة المستقبل مترددا بين الاقدام والاحجام خوفا من ان يؤدي الاول الى الفشل قبل ان يحزم أمره .

وقد كان الدافع الذي حبب المدير فى الممثل الجديد هو ما رآه فيه من سحر وجاذبية مغناطيسية توقع ان تحدث انقلابا في تاريخ السينما وتطوراً كبيرا . ودارت بين الاثنين محادثة طويلة في مختلف الشؤون فاخذ روبرت يتشجع شيئا فشيئا ويتبسط فى حديثه مبعدا الكلفة الى حد محدود اذ كان فى نظرات رئيسه ما أوحي اليه بذلك . ورأى فيه عدة عوامل متجمعة من الامل والقوة والتنظيم والمقدرة .

ولم تمض عليه أسابيع غير فيها
اسمه فصار روبرت تيلور بعد ان كان
ارلنجتون بروغ حتي طلب روبرت لتمثيل
دور فى فيلم صغير مع ويل روجزر واسم
ذلك الفيلم الذى كان أول افلامه والذى
ظهرت معه فيه مارى كارليل « ها ندى
آندي » وقد ساعد ذلك الفيلم روبرت في
حياته بعدئذ لان ويل روجرز كان متصلا
بالاوساط السينمائية الكبرى فشجع النجم
الشاب وجعله يثق فى نفسه وفى مقدرته
على التمثيل ثم ظهر فى فيلمه الثانى «دائما يوجد
الغد » مع فرانك مورجان وبعده في احدى
حلقات (الجريمة لا تفيد) التى تخرجها شركة
مترو جولدوين ماير ثم في (النساء الحمقاوات)
مع ماري كريستيانز وجين باركر و(الابن
لابيه) مع والاس بيرى وروبرت يونج
وتبعه (بجريمة الاسطول)مع جين باركر
وبذا صار يرقى سلم المجد بخطوات واسعة
سريعة ولم ينس في تلك الأثناء ان يواصل
دراسة التمثيل الدراماتيكي الي ان اسند اليه
الدور الثانى مع تشيستر موريس وفرجينا
بروس فى فيلم (طبيب المجتمع) واذ ذاك
أجاد كل الاجادة فى القيام بدور الطبيب الذى
وقف فى غرفة العمليات تتنازعه عاطفته
والواجب الملقى عليه . وقد وصلت للشركة
بعد عرض ذلك الفيلم آلاف الخطابات اعجابا
بالممثل الجديد (اذ لم يكن قد لفت الانظار
قبل ذلك)ويقول روبرت في حديث لوالدته
« أليس من الغريب ان الطبيب الحقيقي الذي
يعانى كثيرا فى مسك المبضع ويتحمل
المسئوليات لايجد احيانا قوت يومه بينما يجد
الممثل لدور الطبيب آلاف الجنيهات . حقا
انها لدنيا غريبة » .
اما افلام روبرت بعد ذلك فهى (سيدة
تايمز سكوير) مع فرجينيا بروس و
(انشودة برودواى لعام ١٩٣٦) مع اليانور
باول وجيمس دن و (كابوس لطيف) مع
ايرين دن ورالف مورجان ثم (فتاة القرية
الصغيرة) مع جانيت جاينور وجيمس
ستيوارت وبعدها (رقم خصوصي) مع
لوريتا يونج وبازيل راثبون و(عاشق زوجة
أخيه) مع بربارة ستانويك وجين هرشولت
و (الساحرة) مع جوان كراوفورد
وفرانشوتون وجيمس ستيوارت وملفين
دوجلاس وليونيل باريمور و (غادة
الكاميليا) مع جريتا جاربو وليونيل باريمور
واليزابيث آلان و (خادمها الخاص)مع جين
هارلو وريجنالد أوين و (الفرصة الاخيرة)
مع بربارة ستانويك وفيكتور ماكلاجلن و
(انشودة برودواي لعام ١٩٣٨) مع اليانور
باول وجورج مورفي و (امريكي في
اكسفورد) مع مورين اوسليفان وليونيل
باريمور و (هتاف الجماهير) مع مورين
اوسليفان وادوارد ارنولدز وفرانك
مورجان و (الرفاق الثلاثة) مع فرانشو
تون وروبرت يونج ومرجريت سوليفان
وهو يعمل الآن . فى فيلم (قم وحارب)
مع فلورانس رايس ووالاس بيرى .

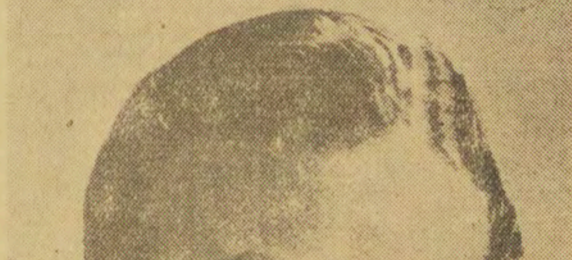
نجم الموسم تيرون باور

بين فرديناند دلسيبس والكونت فرسن

يلحظ رواد السينما اتجاه رواد رجال الاستديوهات الى الاكثار من اسناد ادوار البطولة الى شبان فى مقتبل العمر لم يطل عهدهم بالسينما وافلامها وقد رأينا في السنوات الثلاثة الماضية عدة نجوم من هذا النوع يبزغون في سماء هذا الفن فلم يكد ينقضي عام على ظهور روبرت تيلور حتى فوجئنا بنجمين متشابهين ومتلازمين في معظم أفلامها وهما تيرون باور ودون اميتشي ولنتحدث الآن عن تيرون الذى ظهر هذا الموسم في عدة أفلام عظيمة منها أربعة تاريخية وهي (حريق شيكاغو) و (فرقة الكسندر الموسيقية) وهذا الفيلم يبين تاريخ الموسيقى في فترة معينة ثم (السويس) وهو الفيلم الذى قام فيه تيرون باداء دور المهندس الفرنسي فرديناند دى لسبس وأخيرا (ماري انطوانيت) وهو أعظم أفلامه على الاطلاق.

ويقول تيرون في حديث له مع أحد الصحفيين أنه منذ عامين أى فى سبتمبر سنة ١٩٣٦ كان يسكن غرفة صغيرة في نيويورك ويكتفى بوجبة واحدة في اليوم مكونة من الارز فقط وبعد ثلاثة أسابيع بلغ الاس مبلغاً دفعه الى اعتزام صيد الحمام البرى ليجد ما يأكله ولكنه لم يتمكن من صيد حمامة واحدة بل استطاع بعد جهد أن يحصل على دور بسيط فى مسرحية (روميو وجولييت) ثم يبتسم تيرون ويقول « ولقد غير هذا كل شيء »

أما دوره فى تلك المسرحية فكان دور بنغوليو صديق روميو وهو الدور الذى مثله على الشاشة رنجنالد دينى. ولما انتهى من ذلك الدور مثل دوراً آخر فى رواية (سانت جوان) وقد كان ذلك الدور أسعد أدواره لانه فى أثنائه رآه المنتج الكبير داريل زانوك مدير شركة فوكس القرن العشرين فتعاقد معه بعد أن نجح فى التجربة .



صورة طبيعية للنجم المحبوب تيرون باور

ومما يذكر عن تاريخ أسرته أن جده هارولد باور كان من أعظم العازفين على البيانو في أوركسترات انجلترا . أما والده تيرون باور فقد قرن اسمه بالحركة المسرحية هناك كممثل مجيد وكذا والدته باتيا باور فانها عرفت باجادة التمثيل على المسرح وفى الراديو. وقد أورثت ابنها تيرون ابتسامتها العذبة وعينيها اللامعتين فكان ذلك من أسباب نجاح النجم الكبير .

ولتيرون شقيقة تدعى آن وتسكن فى جزائر هونولولو .

« * »

بدأ تيرون التمثيل المسرحى وهو فى سن السابعة حين ظهر مع والدته في احدى الروايات ولما اجاد أعطى دورا في (لاجولو تدريبا) فكتبت الصحف عنه واطرت مقدرته

وبعد أن قضى تيرون عدة سنوات فى المدارس وكان يمضى الصيف فى دراسة بعض ادوار شكسبير

وفي عام ١٩٣١ حانت لوالده فرصة الظهور فى فيلم براموت (رجل المعجزات) ووعد تيرون بدور صغير فيه ولكن والده مات في اثناء التجارب وضاع الدور علي ابنه أيضاً . وبعد بحث طويل عن عمل وفق تيرون الي الظهور على المسرح وفى الراديو بمدينة شيكاغو وهناك قابل صديقه وزميله الآن دون أميتشي وانتقل بعد مدة الي برودواى حيث اضافته الزوجة السابقة لجون باريمور (وكانت صديقة قديمة لاسرته) وسعت لدى الشركات حتى حصل علي دور في فيلم (عنبر نوم البنات) مع هربرت مارشال وسيمون سيمون فانفتح امامه باب المجد وتعاقدت معه شركة فوكس فمثل دورا آخر في فيلم (سيدات في الحب) مع سيمون سيمون ولوريتا يونج ودون اميتشي ثم اسند اليه الدور الاول في فيلم (لويدز لندن) مع مادلين كارول واذ ذاك توطد مركزه كنجم كبير

الكتب والصحف والناس

(توقيع)

اصغر قرية في العالم

بمقاطعة همبشير في انجلترا ، قرية تدعى « الذن » يبلغ سكانها تسعة نفوس .. فقط لاغير !! .. وتتكون هذه القرية من ثلاثة منازل ، فكأن كل منزل اقيم ليحوى اسرة مكونة من ثلاثة ، اشخاص . ومع ذلك ففي القرية كنيسة صغيرة لم يعقد بها غير .. زواج واحد ، ولم يعمد فيها غير .. طفل واحد ! !

ويمر بالقرية كل اسبوع جندي راكبا دراجته لبتفقد حالة الامن ، كما يمر بها ساعى البريد مرة في اليوم إذا كان معه خطابات للتوزيع

يهود المانيا

تلقى الخمسمائة الف يهودي الذين يعيشون الآن في المانيا ، والذين يحيا اكثرهم في السجون ، آخر التعليمات الحكومية الخاصة بدفع الغرامة التى فرضت عليهم لمقتل فوم رات وقدرها ٨٣ مليون جنيه انجليزى تقريبا . ولقد كان اشتراط تسليم عشرين في المئة من هذه القيمة يعنى اضطرار اليهود الالمانيين الى بيع كل املاكهم وعقاراتهم . ولكن الحكومة رأت — لاشفقة بهم ، ولكن لتفادى الاضطرابات في اسواقها . — أن يدفع المبلغ على اقساط أولها في ١٥ ديسمبر والآخر في نصف فبراير ، والثالث في ١٥ مايو ، بينما يدفع الرابع في ١٥ اغسطس .

أما التعليمات الخاصة بمعاملة اليهود بعد ذلك ، فقد جاءت في نشرة الحرس الالمانى الاسود ، وتتضمن دفع اليهود الى شوارع خاصة ذات علامة تميزها عن بقية الشوارع يعيشون فيها ولا يسمح لهم بالسكنى في غيرها . ثم .. تضيق البلاد عليهم الخناق حتى يستهلكوا ثرواتهم ويهوون فى حضيض الفقر فيضطرون إلى الأجرام . واذ ذاك يعاملون معاملة المجرمين ! ...

التعاون الهولندي البلجيكي

لم يفق الملك ليوبولد الثالث البلجيكي من الصدمة التى اصابته بمصرع زوجته الملكة استريد فى حادث السيارة الذي وقع في سنة ١٩٣٥ .. لم يفق الملك من صدمته ولم يستعد نشاطه الا في اواخر نوفمبر الماضي حين عبر الحدود الى هولندا ، حيث رحبت به جارته الملكة ويلهلمينا . وبينما كان الملك ينعم بضيافة جارته الملكة وابنتها الاميرة جوليانا وزوج ابنتها الامير بيرنارد ، كان وزير خارجيته بول هنري سباك منهمكا في محادثة خطيرة مع رئيس الوزراء الهولندي هندريكس كوليجن ووزير خارجيتها ج . ا . ن . باتيجن بخصوص تنظيم الدفاع والتعاون فيه ضد غزوات الدولة الجائعة . . المانيا النازية ، اذا فكرت يوما فى الاعتداء على هولندا أو بلجيكا .

لماذا قتلت فوم رات

كتب هيركيل جرو ينسبان قاتل فوم رات الالمانى النازي ، وهو غلام لم يتعد الثامنة عشرة ، خطابا لصديق له نشرته « الصنداى كرونيكل » منذ ثلاثة اسابيع جاء فيه :

« لقد ظللت احلم كل ليلة بما يلاقيه اليهود من اضطهاد ، وبالنساء والاطفال المشردين يكتسحهم تيار النزوات النازية ، فأردت ان اجتذب انظار العالم الى هذه الفظائع التى كتب لى والدي عنها بعد أن طرده الالمان مع اخوتى واخواتى واجلوه عن الحدود الالمانية فاضطر الى الهجرة الى بولندا . وتمثلت فى مخيلتي اخى وقد استلقي فى غمرة الحمى ، في جوباردقارس فى معسكرات اللاجئين ، عندما كتب لى والدي ان أخى يموت ! ! .. »

هتلر والمسيح

تساءلت صحيفة القمصان السود فى المانيا هذا الاسبوع عمن هو أكثر عظمة . هتلر أو المسيح ؟ . فذكرت أن المسيح عندما مات كان حوله اثني عشر حواريا أما هتلر ، فخلفه ٧٠ مليون نسمة ، ولن يسمح الالمانيون — في اعتقاد الصحيفة — لأى نظام آخر أن يقوم في المانيا ، بل انهم سيعملون علي هدم كل حركة تغاير حركتهم .

طلاق . .

يسعى الممثل الباريسي المعروف والكاتب المسرحى الشهير ساشا جيترى الي الانفصال عن زوجته جاكلين ديليباك التى تبلغ من العمر الثامنة والعشرين ربيعا . والواقع أن هذه ليست أولي حوادث الطلاق التى اقدم عليها ساشا جيترى ، فلقد تزوج قبل ذلك بشارلوت ليس ، وايفون برينتامب ، الواحدة بعد الأخرى ، وانفصل عنهما بالطلاق .

الرمال والبحر في بلاد العرب

اذا كان الكتاب قد اعتادوا أن يشرحوا ما ينشرون من صور في كتبهم ، فقد شاء الكاتب الانجليزى نورمان لويس أن يتبع العكس فى ذلك في كتابه الجديد

« الرمال والبحر فى بلاد العرب» ،فاعتمد على الصور قبل اللفظ المتمثل فى المناظر التى نشرها ، وراح يصف مناحى الجمال عن شبه جزيرة العرب في لفظ جزل وعبارات سلسة شاعرية الروح ،

وانك لترى مدى روعة تصويره فيما جاء فى الكتاب عن الصحراء من مناظر تريك اياها بنخيلها وخيامها وشيوخها وكثبان الرمال والجمال والطيارات . وهو يصور لك الواحات والآبار الارتوازية والحياة الاجتماعية في اليمن ومستخرجات البحار من اسماك واصداف ويعقب نورمان كل صورة من هذه المناظر بشرح سائغ مستطاب يدفع القارىء الي التهام ما فى كتابه .

هل تتفاهم مع اطفالك؟

كم من الآباء عندنا يقدرون اهمية اقناع اطفالهم برغباتهم ونواهيهم ؟ .

ان كثيرا من الابناء يدفعون إلي العمل أو يمنعون عنه دون أن يدروا سببا لذلك ومن ثم يبذر فى نفس الطفل الشعور بالنقص والاحساس بالاضطهاد ان لم تسول له خرق الآراء التى يتمسك بها الآباء على غير مبرر مقبول ، أو مسوغ معقول ، مما لا يعود على الاباء بالاحترام والتقدير من الابناء . .

ان كثيرا من الآباء يستنكرون من أبنائهم بعض التصرفات ولا يحاولون اصلاحهم بغير الزجر والتهديد والارهاب والوعيد ، مع انهم لو أقاموا بينهم وبين فلذات اكبادهم سبيلا إلي التفاهم لظهر أن كثيرا من هذه الافعال صادرة عن حسن طوية وجهل بالأمور . ولن يتبين للاب والأم مبعث تلك التصرفات دون التفاهم والعمل عليه بينهما وبين الاطفال . « الحديقة »

عزلة المدرسة المصرية

المدرسة المصرية معزولة عن بيئتها عزلا تاما ، فترى التلاميذ يدخلونها فينقطعون عن كل ما يحيط بهم من الاعمال ، كما نرى المدرس أو ناظر المدرسة خصوصا في الأقاليم يترفع عن الشعب الذى يزود المدرسة بابنائه، ويحاول الابتعاد عن أولئك الفلاحين كأنهم من طينة أخرى غير طينته ، ولا يمكنه أن يعرف الأحوال الحقيقية لابنائهم ، ولا يستطيع أن يتعاون معهم التعاون الفعال على اصلاحهم بمعرفة نقط الضعف المختلفة في تكوينهم . ثم أن التلميذ يرسخ في ذهنه الاعتقاد بان المدرسة لا صلة لها بالحياة وما يجرى فيها من زراعة أو صناعة أو تجارة أو اعمال ، وبانه انما يجيء اليها ليقضي جزءا من وقته فيها لغير ما غرض واحد في ذهنه. اللهم الا اعداده لأن يكون موظفا حكوميا ، ولذلك يندفع في الابتعاد عن كل ما يمت إلي الحياة العلمية بسبب . . وهذا فى الحقيقة هو السبب الاساسي في خلق المتعطلين وقعودهم عن العمل لجهلهم باحوال بيئتهم وما يحيط بهم من ظروف واعمال .

« الرسالة »

الجهاد في فلسطين

نشرنا في الاسبوع الماضي استعراضا لمسألة فلسطين ، سقنا خلاله بيان اليهود ، وبيان فخرى النشاشيبي الذى يذكر انه يمثل العرب في فلسطين .

ولعل القراء يذكرون ان الفلسطينيين قد ثاروا لهذا، وأكدوا ثقتهم بالمفتى الاكبر الحاج أمين الحسينى . ونحن ننقل للقراء الجزء التالي مقتبسا من البيان الذى أذاعه المجاهدون باللغة الانجليزية :

« من دواعى الاستغراب أن نرى العناد الانكليزى متمثلا فى ابعاد سماحة المفتى الاكبر وأعضاء اللجنة العربية العليا عن تمثيل البلاد فى المفاوضات القادمة فى لندن مع العلم أن هؤلاء الزعماء هم الذين يستطيعون تمهيد طريق السلام للبلاد وانهم وحدهم يمثلون عرب فلسطين فالي هؤلاء يجب أن يتجه الانكليز لحل المشكلة الفلسطينية ان الأمة العربية فى فلسطين قد أولت ثقتها الكبرى سماحة المفتى الاكبر وزملاءه أعضاء اللجنة العربية العليا وانتخبتهم ممثلين لها وقد حان الوقت حتى يقول المجاهدون كلمتهم بهذا الشأن . إن سلاحنا لا يزال جاهزا وعزائمنا قوية وقد عاهدنا الله والوطن على أن لا ننكص على أعقابنا حتى نأخذ حريتنا التامة»

مشكلة المتعلمين المتعطلين

مما اتجه اليه تفكير الكثيرين من الباحثين منذ سنين ضرورة استخدام المصريين فى أعمال المصانع والشركات الاجنبية المنتشرة فى البلاد . وقد استطاعت الحكومة أن تقنع بعض القائمين على هذه الشركات باستخدام الشبان المصريين. على انه لما لم توفق فى كثير من الاحيان فى هذا الصدد طلب بعض الباحثين سن تشريع يلزم الشركات الاجنبية باستخدام المصريين . وقد تصدي وزير المالية الي الناحية التشريعية قائلا :

انى أقرر هنا أن الحكومة قد عنيت بالمسألة منذ أمد طويل والحق ان الشركات كانت تتخير موظفيها من غير المصريين ذلك لأن برامج التعليم المصرية ، كانت غير مهيأة لاعداد الشبان المصريين . للعمل بتلك الشركات . . وكيف نستطيع أن نلزم هيأة بأن تترك استثمار أموالها فى أيد لا تثق بكفاءتها وقدرتها على صيانة هذه الاموال وأحسب ان من الواجب علينا ان نكون يدا واحدة فى العمل على تشجيع الاجانب لاستثمار أموالهم فى بلادنا فذلك فى صالحنا وصالح ماليتنا .

« الأهرام »



الممثل فتوح نشاطى

عرفنا أن الممثل فتوح نشاطى عضو بعثة الفرقة القومية في باريس قد وضع مسرحية قوية تصف مجد الفراعنة فى عصر رمسيس الثانى .

ولقد عالج موضوعه بطريقة لم يألفها النظارة المصريون ولم يطرقها المؤلفون المصريون الذين طرقوا موضوع مسرحية الممثل الشاب .

ويسرنا الى جانب ذلك أن نشير الى ان الاخبار التى تصلنا من باريس تنبىء بأن فتوح نشاطى يستغل حياته الباريسية خير استغلال ويدأب على العمل المتواصل وتثقيف نفسه وهو ما يدعو الى الاعجاب ويبعث على الامل في امكان الاستفادة من مجهوداته ونشاطه بعد عودته الى وطنه وان يكون يدا قوية في خدمة المسرح المصري الشاب .

جماعة الموسيقيين المحترفين

اتخذت جماعة الموسيقيين المحترفين جملة قرارات فى اجتماعاتهم خلال الاسبوع الاخير وكونوا مجلس ادارتهم من شخصيات فنية محترمة تحت رئاسة السيدة بهيجة هانم حافظ ، واتخذوا لهم مستشارا مسيو جوزيه كانارى المحامى المعروف أمام المحاكم المختلطة وهم يعملون الآن على وضع قوانين خاصة بالاوساط الفنية سبق أن اشرنا الى بعضها وينوون تقديمها قريبا الى الهيئات المختصة لتعترف بها

ومما يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة ان مسيو اشيليو بيروجيا الموسيقار المعروف يريد ان يصدر قريبا بيانا يدعو فيه الموسيقيين المصريين المحترفين الى الانضمام الى هذه الهيئة لتوحيد الجهود وتقوية الحركة

ونحن من جهتنا نتمنى ان يتعاون الموسيقيون المحترفون بعد ان ظلت حقوقهم مهضومة حتى الان ، وبعد أن ضعف شأنهم واكتسحتهم المنافسة الاجنبية



الانسة الفنانة ايزيديه فوكس التى لقيت تقدير الموسيقيين باذاعاتها على البيانو من « محطة الاذاعة »

ابو على عامل رسمى

شوهد الممثل الظريف حسن فايق يسير بملابس رسمية قبل عيد الميلاد يوزع النظرات يمينا ويسارا بالعدل والقسطاس وقد أراد فى تلك الليلة ان ينتهز فرصة يذهب فيها الي احدى الصالات ، ولكن دوره فى مسرحية الريحانى « استنى بختك » كان لا ينتهي قبل انتهاء برامج الصالات . وقد فكر فى أن يقدم احتجاجا الى نجيب يطالب فيه بالتعجيل بالرواية . ولكن . لقي أن الطيب احسن .

النمر السلطانى

عرض هذا الفيلم على ستار سينما كوزمو بعد أن قام الزميل احمد كامل مرسي بعمل دوبلاج له ، كان موفقا فيه كل التوفيق ، حتى اننا نستطيع أن نؤكد انه كان خير دوبلاج عمل حتى الآن .

والفيلم من الافلام الاجنبية الرائعة . احتوى علي احسن ديكورات رؤيت فى الأفلام التى عرضت فى مصر من قبل. وهذا يرجع الى مجهود ديكوراتير شركة « اوفا » الذى بلغ من اعتزاز المانيا بفنه ان منعته عن مغادرة المانيا ، أو القيام بعمل في أى فيلم اجنبى .

كذلك كانت مناظر الفيلم بديعة للغاية حتى اننا ننصح مصورى السينما فى مصر بمشاهدة هذا الفيلم لما فيه من مناظر En Chaine Technidue رائعة .

ولما شاهدناه فيه للمرة الأولى من شاريو نازل من اعلى الي اسفل — كاميرا ريمونت — بخلاف المعتاد من اتجاهه من جنب الي آخر أو من الامام إلي الخلف . .

والواقع أن فكرة اخراج « النمر السلطاني » لم تكن فى رؤوس من اخرجوه فى بادىء الأمر ، فقد ذهبوا الي الهند لاخراج فيلم « القبر الهندي » الذى قد يعرض بعد ستة اسابيع ، فضنوا بالمناظر الرائعة التي وقعت عليها انظارهم ، ورأوا أن يسجلوها كمقدمة للفيلم الأصلي، هى « النمر السلطاني » . وقد احتشدت صالة كوزمو فى ليلة العرض الأولي بكل المشتغلين بالسينما والمناصرين لحركة الدوبلاج فى مصر . وشوهدت وجوه كثيرة معروفة فى الصالونات المصرية والاوساط الفنية ، تشرق فى الصالة .

وبهذه المناسبة نذكر انه قد عمل لهذا الفيلم « دوبلاج » تركى ، وتعرض منه نسخة فى تركيا الآن

امين عطا الله

ذكرنا فى العدد الماضى أن بيا قد فصلت من صالتها عبد النبي محمد . وقد الحقت بدلا منه امين عطا الله ، وهو ممثل سورى متمصر عرف فى مصر من قبل ، ثم عاش فى سوريا زمنا . وقد ساهم فى الحركة السينمية المصرية فى أول عهدها فأخرج منذ عشر سنوات ، فيلم « البحر بيضحك ليه » الذى اخذت مناظره فى الاسكندرية وظهرت فيه بهيجة امير ، وابرنستاتي — زوجة امين عطا الله وبعض الممثلين المصريين . وكان هذا الفيلم أول فيلم كوميدى اخرج فى مصر

عبد المطلب

ظهر فى برنامج بيا بعد انتهاء عقد المطرب ابراهيم حمودة ، المطرب المعروف عبد المطلب فلقي كل اعجاب وترحيب من الجمهور ، وكان مجيدا مبدعا فى الادوار التى القاها .

والظاهر انه كان فى حالة كسل فى الفترة التى لم يظهر فيها ، فلم يكن يعنى بتمرين صوته وحنجرته . ونحن نعرف انه معذور فى ذلك ، فقد عمل بعض ذوي المطامع على اخفاء مواهبه وقتا طويلا ،

الشارع المرح

في ليلة عيد الميلاد

كانت ليلة عيد الميلاد من الليالي المشهودة فى عماد الدين — الشارع المرح — اذ استعدت لاستقبالها الصالات استعداداً هائلا ، واحتفلت بها ابدع احتفال .. فاقامت بديعة على مدخل صالتها « ديكور » لمدخل « الكهف » الذى ولد فيه المسيح ، فكان « ديكورا » موفقا كل التوفيق . بينما أقامت بيا على المسرح « ديكوراً » لشارع تميل تتمايل بيوته كما لو كانت لا تستطيع أن تحتفظ بتوازنها ، وتنحني مصابيحه القائمة على أعمدتها ، حتي لتكاد تلتقي بالارض .

وقد زخر الشارع المرح بالجموع الحاشدة تحتفل « بالكريسماس » وبدت « الطراطير » تزين رؤوس الناس ، بينما شوهد كثير من المصريين في ملابسهم الرسمية يبحثون عن سهراتهم ..

وطاف مندوبنا بالصالات ، فاذا بصالة بديعة مليئة بالشخصيات المعروفة . وقد شوهد الممثل أنور وجدي مع « شلة » من صغار ممثلى الفرقة القومية ، حاول أن يظهر بينهم بمظهر ذوي الحيثيات ، وما لبث أن انتحى باحدي الراقصات « المنجراوز » ناحية ، فراح يؤكد لها أنه من شباب البلد المعدودين ، وأنه من ذوي الكلمة في الاوساط الفنية

أما في صالة بيا . فقد شوهد المخرج عزيز عيد جالسا إلي منضدة بجانب شجرة الميلاد مع بعض الاصدقاء ولعله ... كان يحلم بالهدية التى يعدها له « بابا نويل » فى العام الجديد .. وجلس الي منضدة امامه الممثل زكى رستم .

وفى منتصف الكباريه اقتحمت الصالة « شلة » من فنانى الشركات السينمية المختلفة وهي تهتف « المجد للسينما » وغزت البيست وراح أعضاؤها يعرضون أبدع الرقصات البلدية فى جو مرح ضحك

أما الزملاء الصحافيون ، فكانوا يتنقلون بين الكباريهات فى نشاط مرح ، وكانما واتاهم الحظ مرة فى العمر فشوهدوا يبعثرون النقود أينما ذهبوا على خلاف العادة

وقد أقامت الراقصة سعاد فهمى فى تلك الليلة ، حفلة « بصارة » بعد الكباريه . وكان من المدعوين الاستاذ مصطفي عبد الرحمن المحامى ، والوجيه أنيس حامد ، والزميل ابراهيم حسين العقاد ، وقاسم وجدي وعلى فرج ...

السلام الملكي
في دور السينما والملاهي

تذيع دور السينما الآن السلام الملكي قبل كل عرض، نزولا على اوامر وزارة الداخلية. ولقد كان المنتظر بهذه المناسبة أن يحترم الجمهور المصري هذا السلام، قبل الأجانب. ولكن يؤسفنا أن نذكر أن بعض عديمي الشعور يظلون جلوسا في اماكنهم اثناء عزف السلام، بينما ينهض الحضور من الاجانب في اجلال واحترام.

ولقد سمع في حفلة العرض الأولي لفيلم «النمر السلطاني» صوت احد الزملاء يدوي في صالة سينما كوزمو وهو يهيب بأحد هؤلاء الفاقدي الكرامة كي يقف اجلالا للسلام، وكاد ان يحصل مالا تحمد عقباه، لولا أن وقف ذلك الشخص.

فنحن ننبه الجمهور الي هذا، راجين من كل مصري أن يحفظ كرامته وعزته القومية، وأن يحترم السلام الرسمي لبلاده دون ان ينبهه الي هذا شخص ما.

وابعدوه عن الوسط الفني ليتسنى لهم الظهور.. ولكن ها هو قد عاد أخيرا، فنرجو أن يلقي كل نجاح منتظر..

عزيزة في شيكوريل

شوهد في احدي فترينات محل شيكوريل، بالطو كتب عليه «مباع لنجمة مصر الأولي ومؤسسة فن السينما في مصر — السيدة عزيزة امير — لتظهر به في فيلمها الجديد». ونحن نهنيء عزيزة بهذه الدعاية المبتكرة الموفقة..

عزيزة وروحية

ونذكر بهذه المناسبة أن السيدة عزيزة امير حاولت الاتفاق مع روحية خالد، وعرضت عليها مبلغ ٢٥ جنيه، ولكن روحية خالد رفضت وذكرت ان مثل هذا الأجر يليق بكومبارس، وانها لا تعمل بأقل من ١٥٠ جنيه

الريحاني ومسرحيته

لقيت مسرحية الريحاني الجديدة «استنى بختك» نجاحا هائلا حتى انها تدر على الشباك ايرادا لا يقل عن ١٥٠ جنيه، وهو رقم قياسي لم يره الوسط المسرحي منذ مجد يوسف وهبي القديم.

ونحن نهنيء الريحاني بهذا التوفيق، ونرجو ان يكون محفزاً له على العمل وعلى عدم.. الاستسلام للكسل الذى عرف عنه.

مدير فنارفيلم

سافر الاستاذ محمود حمدى مدير شركة فنار فيلم الى بيروت لعمل يختص بالشركة التي يديرها. وقد عاد في الاسبوع الأخير وفي جعبته كثير من المشروعات الفنية التى نرجو ان يفاجيء بها الوسط السينمى الفنى قريبا.

حسين رياض

تحاول احدى الشركات السينمية الكبرى في مصر، ان تضع فيلما من نوع «الجراند ميزانسين» يلعب دور «الجران بريمييه» فيه الممثل المعروف حسين رياض.

ونحن ننشر هذا الخبر اليوم، ونرجو ان تقدم للقراء المزيد عنه.

الميت الحي

هو اسم سيناريو بوليسى كانت شركة احمد سالم تنوي ان تجعل منه اول أفلامها التى تخرجها، ثم عدلت عنه مؤقتا لتخرج فيلم «اجنحة الصحراء».. وقد عادت الشركة الي اتمام «Final Touches» لهذا الفيلم البوليسي توطئة لاخراجه.

حسن ثابت وفؤاد سليم

حسن ثابت احد الممثلين القدماء الذين كانت لهم ادوار على المسرح المصرى ما زال يذكرها الكثيرون. ولكن سوء الحظ لازمه فلم تلبث شهرته أن افلت. حتى اضطر أخيراً ان يتقدم الي الفرقة القومية ليعمل

في يوم الثلاثاء ٣ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية خارفه جرجا وزمامها وبنجع العمرات تبع خارفه جرجا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك مصطفى سليمان محمود وآخرين نفاذا للحكم ن ١٢٨٢ و١٢٨٣ سنة ٣٥٩ وفاء لمبلغ ٢٥٢٢ قرش صاغ خلاف رسم هذا

كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد أول يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا اذا لزم الحال بعطفة الكنيسة ن ٦ بشارع مسره تبع قسم روض الفرج سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك محمود محمد بدوي وزوجته وفاء لمبلغ ١٩٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به في القضية ن ٨١٤ سنة ١٩٣٨ بولاق

كطلب احمد محمد جاد الله

فعلي راغب الشراء الحضور

ككومبارس فى رواية «انتيجونا» . ولكن الممثل فؤاد سليم — الذي لم يكن شيئاً مذكوراً حين كان حسن ثابت يتمتع بشهرته القديمة — ما كاد يرى استاذه القديم يتقدم الي الفرقة حاملا توصيات من كبار الممثلين اقنعت ادمون تويما بقبوله ، حتى قال ان الفرقة اكتفت بمن تقدموا لها ، فرفض قبول حسن ثابت .

وكان الأجدر بهذا ان يساعد استاذه القديم ، بدلا من أن يعمل على اقصائه وهو فى أشد الحاجة الي العمل !!..

بلاغ للنيابة

قدم الاستاذ احمد عسكر بلاغا للنيابة ضد صحيفة نشرت عنه أخبارا شخصية كاذبة

والذي يهمنا من نشر هذا الخبر هو ان بعض الصحف أو — الوريقات بمعني اصح — تعمد الي انتقاد الأمور الشخصية للممثلين ورجال الفن ظنا منها انها ترضي بذلك الشعب . والواقع أن الشعب لا يهمه من الرجل غير الناحية الفنية فنرجو أن تترفع هذه الصحف عن امثال هذا الاسفاف الذي لا يليق بكرامة الصحافة التى ينتسبون اليها

برنامج بديعة

تقدمت بديعة فى الاسبوع الماضي ببرنامج جديد لقي الكثير من الاعجاب ، ونحن نهنيء بديعة بجهودها الموفقة فى تجديد برنامجها باستمرار وفى تقويته .

برنامج بيا

كذلك جددت بيا برنامجها وادخلت فيه تقوية جديدة . ولنا كلمة بخصوص اسكيتش التعداد لا نجد بدا من ذكرها . فنحن نبه الصالات الي ان التعرض لشخصية رجل البوليس واظهارها باستمرار فى مواقف السخرية ، قد اصبح عملا يمجه ذوق الجمهور ، واصبح اهانة لهيئة يجب أن تلقى الاحترام الواجب لها

فيلم بيا

يشاع أن بيا ستتفق على فيلم يخرجه لها المخرج المصري المعروف زكى طليمات . وقد راح زكى منذ الآن يتفاوض مع بعض الفنانين الذين يريد اظهارهم فى هذا الفيلم

استجواب

علمنا أن حد حضرات النواب سيتقدم قريبا باستجواب الى وزير المعارف بخصوص الفرقة القومية

ولكن امثال هذا الاستجواب ليس فى مصلحة الفن اذ يجب أن تترك الفرقة تعمل سلام فى سبيل رقى المسرح المصرى

صفية حلمي

جمعت الصدف صفية حلمى بشخص يدعى « بوبا » يعمل كمهندس للصوت ، فاتفقت معه على اخراج فيلم بدوى كل مناظره « اكستريير » وقد التجئا إلي هذا لعدم وجود المال الكافى للعناية باخراج فيلم قوى . ونحن نطالب الحكومة بهذه المناسبة بأن تتأكد — قبل الموافقة على السيناريو الذى يقدمه لها كل من يبغي اخراج فيلم — من ان القائمين بالفيلم يملكون المال الكافى للانفاق عليه للنهاية حتي لا تكون الافلام الضعيفة مهزلة تسيء الي النهضة السينمية فى مصر .



جمعية رواد

التمثيل العصرى

بيان

ألف جماعة من الادباء ورجال التربية الحديثة هيئة من أنفسهم سموها (رواد التمثيل العصرى) غايتها مواجهة حاجة الشعب من القصص التمثيلي بمسرحيات تكون لغتها أمثل بكلامه واقرب الي اسلوبه وادنى الى نفسه وامشى فى مناحي تفكيره وذلك ليرأبوا الصدع الحادث بين الجمهور والكتاب والمعطل فعلا لجهود قادة الفكر والمصلحين. ونحن اليوم أحوج ما نكون الى التماسك والتوحد فى خدمة القومية المصرية بعد ما انتهى جهادنا السياسى الي الحالة الراهنة التي يتيسر فيها للعاملين العمل لاستكمال المقومات الاستقلالية وتحقيق الغاية القومية .

ترى هذه الجماعة أن التمثيل وسيلة من أقوى الوسائل الى هذه الغاية وأفعلها للترق والاستنارة بما يتضمن من الفنون الرفيعة وما يوسع الكتاب قصصهم من المقاصد والمرامي – بيد أنها تجد جمهور الشعوب منصرفا عن دوره معتذرا عن اهماله بأنه لا يملك كل القدرة على استطابة القصة العربية الديباجة وأن كان يفهم خلاصة القصد منها ويعجز كل العجز عن متابعة منطوق الممثلين والممثلات ويعلن فى صراحة أنه يؤثر القصة منطوقة باللغة الدارجة لانه يفهمها لاول وهلة ولا يجد عناء فى متابعة تمثيلها . فاذا لم تقم دور التمثيل علي هذا النوع من القصص فهو يزور عنها ويلتمس بغيته حيث يجدها

واذ يجد الكتاب أن مهمتهم في الدنيا الاتصال بالجمهور ليبلغوا اليه رسالتهم ويزكوه بما علموا وليس قصدهم تعلية اللغة العربية بنحوها وصرفها وبيانها وبديعها وأن التمثيل من أقوى الوسائل لتحقيق غايتهم . ورأى الجماعة الذين الفوا جمعية «رواد التمثيل العصرى» أن طلبة الشعب حق لا سقم فيها ولا شذوذ لانها فى الواقع نهزة من نهزات الشعور القوى بالقومية المصرية المستقلة وانهم أى الكتاب مخطئون فى الاصرار علي ألا يكتبوا للشعب الا باللغة التى لا يحسن كتابتها ولا قرءاتها ولا فهمها لان اللغة مطية لاغاية وأداة لامقصد ويخطئون كذلك فى انتظار ثمرة الجهود التى تبذلها وزارة المعارف لاحياء اللغة العربية حتي تصبح الشعب المصرى باسره .

لهذا أقلع رواد التمثيل عن هذا الدأب وعزموا علي أن يسترضوا الشعب النافر ويصالحوه ليتصلوا به وينفعوه ويؤدوا رسالتهم اليه بالنزول علي ارادته القومية السليمة وذلك بان يقدموا له قصته التمثيلية فى الثوب العصرى الذى يريده أى باللغة الدارجة التي يستطيبها والتى لا يتم له فهم بسواها ولا يوقظ له حس علي الوجه الاكمل بغيرها

سيكون هذا دأب الرواد . لمواجهة الجمهور والدهماء . لا العلية المتأدبين — وذلك فى دور التمثيل وحدها لاسواها — حتى تنبعث للتمثيل حياة يراها الرواد ضرورية للمجتمع المصرى ويكون لمصر منه وضع قومي مستقل بأدبه وكتابه استقلاله فى بلاد الفرنجة كافة ويكون للشعب منه مورد للهوه المباح ولكتابه مستراد يلقون الجمهور فيه ويبلغون رسالتهم اليه علي انهم لن يسفوا فى عملهم فيتجهون الي تقرير العامية بل انما يعملون على امداد الشعب بالقصة الدارجة مهذبة العبارة مقربة لأسلوبه من اللغة العربية الصحيحة ليكون عملهم فى خدمة العربية . ايجابيا كعمل وزارة المعارف الجليلة إلا أنه مناوح له فهم يهذبون العامية من ناحية ويحملونها كبار المعاني والاغراض فى أسلوب جل ما يمكن أن يؤخذ عليه يومئذ — انه غير معرب انما يسيرون نحو الغاية التى تسمي اليها الآن وزارة المعارف من ناحية أخرى وهى خدمة العربية بتبسيطها وتيسيرها وتعبيد طريقها رعاية لمقتضيات الزمان الحاضرة .

نتيجة استفتاء الجامعة

الاغاني وهل تكون بالعامية أم بالعربية ؟

نشرنا فى العددين الماضيين أطرف الرسائل التي وردت ردا على هذا الاستفتاء ونحن ننشر اليوم رأى الاديب الذى وجهه على صفحات الجامعة الى القراء وتعليقه على الردود التي نشرناها مع ذكر الفائزين الذين استقر الرأى على منحهم الجوائز الادبية التي وعد بها الفائزون

أرى فى هذا الموضوع أن تكون الاغانى الشعبية والمنلوجات الفكاهية باللغة العامية كما هى اذ ليس من الميسور كتابتها باللغة العربية فانها لا شك ستفقد روعتها وتتجرد من تلك الطلاوة التى هى عليها فى حالة كتابتها باللغة العربية الفصحى فان هذه الاغانى يجب أن تكون باللغة العامية حتى لا تكون عرضة للنقد.

ولا شك ان أصحابنا اللغويين لن يغضبوا لذلك فاللغة العامية فى هذه الحالة ستكون موضع اعجابهم وتقديرهم.

أما النوع الثانى من الاغاني واعنى به الاغانى الغرامية فارى أن يكون باللغة العربية والعامية معا أى تكون لغة الاغنية الغرامية مزيجا من العربية السهلة والعامية الراقية الغير مبتذلة لان فى كتابتها باللغة العربية غبنا كبيرا للغة العامية التى أصبحت فى هذه الايام اللغة المستعملة فى كتابة الاغانى الغرامية وكذلك إذا كتبنا هذه الاغاني باللغة العامية فقط فاننا سنقبر بذلك فنا من أرقي فنون الشعر وهو الشعر الغنائى الذى كان الجاهليون والاندلسيون والعباسيون يفضلونه فى كتابة أغانيهم ولكننا الآن فى هذا العصر لسنا كهؤلاء فاللغة العامية هي اللغة المستعملة فى أحاديثنا والشائعة بيننا ثم ان فى اللغة العامية بعض ألفاظ يصعب تلافيها فى الاغاني فليس لدينا غير كتابة الاغانى الغرامية باللغتين العامية والعربية وفى هذه الحالة يطرب لها الجميع وتظل محتفظة برونق بديع وقالب قوى وليتصور القراء والقارئات معى أغنية كتبت بالعربية والعامية وليروا مقدار صحة هذا الرأى فى هذا «الكوبليه»

أحب عيشة الحرية
زى الطيور بين الاغصان
مدام حبايبي حواليه
كل البلاد عندى أوطان

فهذا «الكوبليه» مكتوب باللغتين العامية والعربية فعشاق العربية الفصحى يجدون فيه العربية السهلة السلسة وعشاق العامية يجدون فيه العامية الراقية الغير مبتذلة.

أما النوع الثالث من الاغانى وهو الاغاني الحماسية والاناشيد القومية فمن الواجب صوغها فى لغة عربية سهلة حتى يرددها الجميع دون ما صعوبة فاللغة العربية فى هذه الحالة تجعل هذه الاناشيد قوية جميلة لا شذوذ فيها ولا ابتذال.

واللغة العامية فى هذا النوع من الاغانى ستجعله غير قوى وستجعل الرخاوة تدب فى أوصاله فلتكن الاناشيد القومية إذن باللغة العربية السهلة حتى نضمن لها القوة والانتشار واذا كان هناك قوم يقولون خلاف هذا الرأى وحجتهم ان الجمهور لا يستسيغ اللغة العربية فاني أحيلهم الى الاناشيد القومية الحماسية التى وضعت الى الان فانهم سيجدون أن نفرا ضئيلا من الناس فقط الذين لا يحفظونها.

هذا هو رأيي فى هذا الموضوع أما آراء القراء والقارئات التى نشرناها فى العددين الماضيين فأرى أن أغلبهم لم يوفق فيما كتب فى هذا الموضوع اللهم إلا «ب . ا.» و(متولى حسنين عقيل) وقد استحقا جائزتين أدبيتين قيمتين اذ وفق الاول فى أكثر ما كتب من آراء فقد قال أن الاغانى الشعبية يجب أن تكون بالعامية وهذا صحيح ليس هناك مجال للشك فى صحته وقال بأن الواجب ان تكون الاغاني الحماسية باللغة العربية حينا وباللغة العامية حينا آخر ولكننا نرى ان تكون باللغة العربية فقط وقد تحدثنا عن هذه الناحية بما فيه الكفاية.

وقال أيضا بأن الواجب ان تكون الاغانى الغرامية باللغة العربية الفصحى وهذا هو الرأى الذى لم يوفق فيه وقد برهنا على ذلك فى صدر هذا المقال أما متولى عقيل الذى استحق الجائزة الثانية فقد قال بأن الاغاني الشعبية يجب أن تكون بالعامية وهذا صحيح أما الاغاني الاخرى فقد قال فيها انه من الخير ان تصبح « باللغة العربية الفصحى السهلة والعامية الراقية » وهذا صواب أما الاغاني الحماسية فلم يتحدث عنها أما بقية القراء فلم نجد فى آرائهم ما يستحق التعليق او اعطاء جائزة ونعتذر للقراء الاخرين الذين لم ننشر رسائلهم ولم نعلق عليها لاننا نشرنا فى العددين الماضيين أطرف هذه الرسائل وأهمها .

« الطوانسى »

تحت أضواء الاستديو..

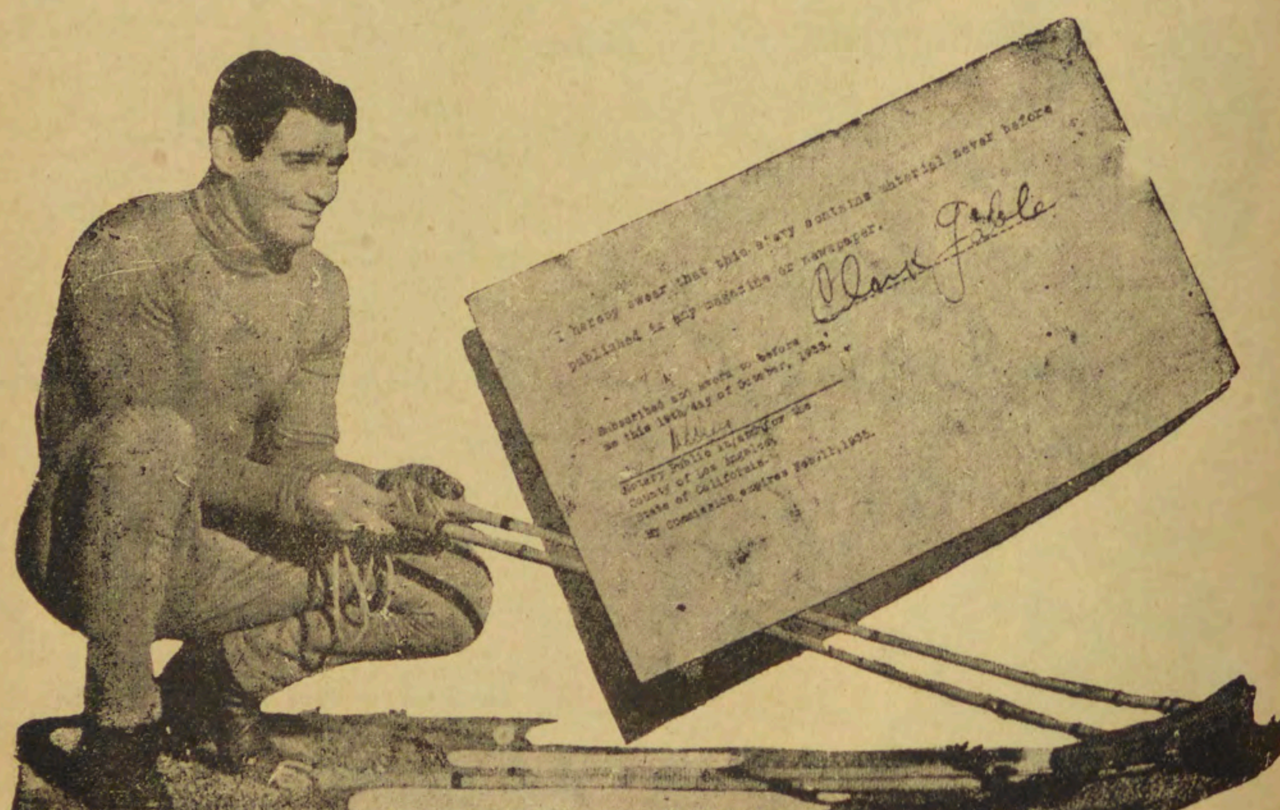
بعد أن طالت غيبة النجم المحبوب وليام باول عن الشاشة قرابة عام ينتظر أن يعود اليها في دور (دبلوماسى) هام . إذ أن شركة مترو جولدوين ماير عزمت أخيراً على مجابهة كل الصعاب التي طالما حالت بينها وبين اخراج أفلام تمت بصلة إلي السياسة الدولية أو المحلية للدول التي تجرى فيها حوادث الافلام والتي ربما تحول دون اخراج فيلم سيلفيا سيدنى الذى تعمل فيه الآن وهو (ثلث دولة)

وسبب تلك الجرأة من الشركة المذكورة أن هوليوود قد فقدت أخيرا كثيرا من أسواق توزيع أفلامها في الدول الاخرى فرأت ان تخاطر باخراج الافلام التي طالما أحجمت عن إخراجها مادامت الخسارة قد نالتها من غير هذا . ومن تلك الافلام (مرح ابله) الذى قررت إخراجه مظهرة فيه نورما شيرر وكذا قصة سنكلير لويس (لا يمكن أن يحدث هنا) كما أن شركة وارنر بدورها تعتزم اخراج فيلم (المخيم) الذى سيمثل أهم أدواره همفرى بوجارت وكلود ريتر وجون جارفيلد

أما أهم خطوة ستخطوها شركة مترو جولدوين ماير فهى اظهار وليام باول في دور دراماتيكى لم يظهر في مثله منذ مثل (ممر واحد) من ستة أعوام وذلك في فيلم (أربعون يوما) الذى يتناول النهضة التركية وكانت الشركة قد فكرت فيه منذ مدة ولكنها تركته لمساسه بمصطفى كمال . أما وقد مات هذا القائد الكبير فقد أخرجته من زوايا النسيان وسيمثل وليام باول فيه دور زعيم الاقلية الذى يجاهد من أجل بلاده . وعلى العموم لاشك أن هذا يعيد النجم المحبوب الي مكانته التي تأثرت من كثرة اظهاره في كوميديات

وجد جون ستال (وهو الذى أخرج لكلارك جابل فيلم بارنل) قصة ليظهر فيها النجمة المعروفة ايرين دن لحساب شركة يونيفرسال وهي قصة «سندريللا العصر الحديث»

ستظهر جين ارثر مع كارن جرانت في فيلم « الطائرة رقم ٤ »



تحاول شركة يونيفرسال الحصول من شركة فوكس على حقوق اخراج قصة « فوق التل » التي مثلتها في عام ١٩٣٢ ماى مارش ومثلتها قبل ذلك أيام السينما الصامتة مارى كار

اشتاق المعجبون بكلارك جابل الي رؤية أفلام جديدة له ولذا اشترت شركة متروجولدوين ماير قصةله جديدةالفها رونالد براون صاحب قصة (الملائكة ذوى الاوجه القذرة) . وسيظهر مع كلارك فيها النجم القدير سبنسر تراسى . وهي تدور حول قاتل ارتد الي حياة الفضيلة والدين . كما أن الشركة تعد قصة أخرى لكلارك وهي « سيدة بركبرنت » التي تصورمنابع الزيت في ولاية تكساس

يحاول صامويل جولدوين أن يقنع والتر هستون « الذىمثل رودس افريقيا » بتمثيل دورا ندرو جاكسون رئيس الولايات المتحدة فيما مضى « وهو الدور الذى مثله ليونيل باريمور في فيلم الساحرة مع جوان كروفورد » وذلك في فيلم (الخفاش) الذى سيقوم بدوره الاول جارى كوبر

سيدير هال روش (وهو الذي له فضل تقديم جميع أفلام لوريل وهاردى وغيرها من الافلام الكوميدية) درامةاسترالية قوية اسمها « كابتن نصف الليل » وسيقوم بالدور الاول بريان اهيرن بطل « جاريك العظيم » و « الاسرة المرحة »

تلقى برجيت مريدت بطل فيلم « ونترست ـ أو غروب الشتاء » طلبا من شركة وارنر للظهور في فيلم « أموت كل فجر » مع جيمس كاجنى وجون جارفيلد .

بعد أن أتم المدير الفني وليام هوارد إخراج فيلم « بلدتنا » لحسابه الخاص سيدير فيلم يونيفرسال الجديد « دستري يركب ثانية »

وقع الاختيار نهائيا على لويس هايوارد « بطل فيلم سجن النساء » للظهور في دور دوجلاس فيربانكس القديم بفيلم « ذو القناع الحديدي »

يقتضى دور جيمس كاجني في فيلم « فتي أو كلا هاما » أن يتكلم الهندية ولذا سيسجل صوت ممثل آخر في المقطوعات التي تقتضى ذلك .

ماري انطوانيت

مقتبسة عن كتاب للمؤلف النمسوى ستيفان زفايج

خلاصة ما نشر: كان الزواج من لويس ولى عهد فرنسا أقصى أماني الاميرة النمسوية ماري انطوانيت التي كانت وقت توقيع العقد الذى تم به الاتفاق على الزواج — فى الرابعة عشرة من عمرها. ولكن أحلامها تبددت حين وجدت زوجها مثالا للبلاهة والعجز عن انجاب وارث للعرش مع ان هذا كان الغرض الاول من الاتحاد بين عرش النمسا وفرنسا.

وعاشت مارى فى فرنسا تحوطها مظاهر الابهة والعظمة ووجدت ما ينقصها من زوجها فى شخص الكونت السويدى اكسل دى فرسن لذى وهبها عواطفه المتأججة.

ولما وجد الملك لويس الخامس عشر أن الزواج لم ينتج ثمرته المقصودة (ولى العهد) أمر بالغائه ولكن قبل أن يتم ذلك وحين أوشكت مارى أن تطلع زوجها على غرامها بالكونت فرسن دخل شقيق الامير يعلن له وفاة والدها الملك هاتفا بحياة الملك الجديد لويس السادس عشر.

« • »

علت من الغرفة التى رقد فيها الملك المتوفى يحوطه الكهنة ورجال الحاشية أصوات تهتف « عاش الملك ».

ولكن فى نفس اللحظة كانت مارى لا تفكر إلا فى الكونت فرسن الذى غير مجرى حياتها فمنذ قابلته وتبادلا الحب خمدت جذوة أطماعها فى العرش وغدت أمنيتها الوحيدة أن تعود الي النمسا لتتزوج حبيبها.

ارتدت مارى السواد ونزلت السلم وهى شاردة الفكر فوجدت الكونت فرسن مستندا الي عمود رخامي وقد خيل لها ان عينيه السوداوين ومعطفه بياقته البارزة تتمشي مع النور الخافت الذى ساد المكان وتمنت لو قال لها «يا صاحبة الجلالة» وهو يوسعها لثما وتقبيلا. ولكنها شعرت بفتوره فقالت « أراك مندهشا. هل فاجأتك؟ انه من واجبي أن ابدو حزينة ولكني بالعكس أشعر بالسعادة تغمرنى فبكونى ملكة لن أدعك تتركني أبدا — أبداً. »

— انى احبك بالمثل ولكنك ملكة فرنسا فماذا تريدين ان أهبك..

— « السعادة ». انها اهم ما أنشد فيها أكون ملكة طيبة.

— يا حبيبتى.. صغيرتى المعبودة.. أنت تعلمين أن حياتى لك ولكن يجب أن تعيشى مطمئنة فلن يحول بينك وبين شعبك أى حائل... لا قلبك ولا قلبى.

— « ماذا تقول يا حبيبى؟ ماذا ستفعل أين تذهب؟

— الي امريكا الليلة

— « كلا ليس الليلة فانى بالكاد عرفتك أود أن أكتشف خباياك — طفولتك وشبابك. كل هذا يهمنى — لا أستطيع الحياة.. وخنقتها العبرات فتمتمت..

— لا يمكن أن ينتهى الامر هكذا — يجب أن أراك ولو من حين لآخر

— اذا اردتيني فسألبي نداءك بعدها. وتبادلا قبلة نارية خرج

اعتزمت مارى أن تقهر الحب ولكنها تمنت لو أنها رزقت أطفالا لسدوا الفراغ — وحين رزقت طفلة أخذت تتطلع بلهفة الي ولد يعقبها — وحان ذلك اليوم فأخذ لويس الطفل الي قاعة الاستقبال يتبعه حامل الاختام معلنا القاب الطفل العديدة.

وفي تلك الآونة بدأت روح التذمر تسري بين أفراد الشعب الذين لم تكن تصل أخبارهم الى السراي الا نادراً وأخذ رجل الشارع يردد القول « ماذا سيرث الطفل المولود » وحار العامل فى مصنعه والفلاح في حقله حين يبذر البذور ويحرث الارض يتمتم « انهم يقودوننا الى الضغط والاستعباد — الى المجاعة والاضطراب فبينما نعمل ونكد طوال اليوم يجلس



نورما شيرر وتيرون باور

فى منظر من فيلم مارى انطوانيت

— ولكن يا عزيزتى..

فقاطعته قائلة « أتعرف سراي (التريانو) انها ملكي وهى فى غاية الروعة والجمال، ولذا سأنتظرك فيها كل يوم. فعدنى أن لا يبعدك عنى أى حائل وأن لا تتأخر أبدا ولكن يا عزيزى لم تبدو مكتئبا؟»

على العرش ملك ترك زمامه لملكة أجنبية جاءت حاقدة علينا تبذر أموالنا وتتركنا فى جحورنا كالجرذان »

وخرجت ماري ذات يوم بالعربة مع طفليها فقذف أحد العامة عليها الاحجار وهو يصرخ « أجنبية نمسوية » وانهالت عليها اللعنات . وحين عادت أخذت تشرح للملك الامر فقال « ان دوق اورليان يريد ان يعتلي العرش فيملأ أذهان الشعب بتلك النداءات — ومن الغريب ان الحظ يخدمه بهبوط الاسعار وغلاء المعيشة — ياالهي — لم تقوم فى وجهنا الصعوبات من كل جانب ؟ » وأخذا يتبادلان المشورة

وحين حضر الجواهرجي مسيو بوهمر حاملا للملكة عقداً جميلا قيمته مليون و ٦٠٠ الف فرنك رفضت شراءه مصرة وهي تقول :

« هذا الثمن مستحيل فى هذا الوقت الذى يتضور فيه الشعب جوعا » .

واذ ذاك عمد مسيو بوهمر الى حيلة دنيئة اذ أقنع احدي الوصيفات بكتابة خطاب مزور بامضاء الملكة تدعو فيه الامير دي روهان لشراء العقد نيابة عنها .

ولما تم الامر تنكرت الوصيفة بثياب الملكة وتسلمت العقد من الأمير ثم بدأ النضال حين بدأت المطالبة بالثمن فقد أصرت ماري على وجوب التحقيق والقبض على المشتركين في المؤامرة والزج بدي روهان في الباستيل .

وفى مايو عام ١٧٨٩ أخلي سبيل دي روهان بعد أن تبينت براءته وبدأت المؤامرة تؤثر على سمعة الملكة حتي بلغ الأمر أفراد الشعب فثارت نفوسهم ضد الملكة التي تبذر أموالهم بلا حساب « كما اعتقدوا » وتسمح لحرس أجنبي بحراسة قصر فرساي . وردد روبسبير أقوال الشعب فطالب بالتحقيق في مسألة العقد باحدى جلسات الجمعية التشريعية فى فرساي ولكن الملك — منتصحا برأي وزرائه — حل الجمعية فعد هذا أكبر دليل على صحة ما نسب الي الملكة .

* * *

وهاجمت الجموع سجن الباستيل ثم عادوا باسلحتهم ومدافعهم صوب فرساى حيث يسكن الملك وزوجته وروع لويس فسألته ماري « أليس لدينا حرس يحمينا » ولكن القائد أجاب فى الحال « مما يدعو للاسف أن جنودي يعطفون على الشعب »

وهنا اقترح وزير أن يلقي الملك على الثوار بضع كلمات يتخللها العطف عليهم كي تهدأ ثائرتهم ثم قالت ماري مستعطفة « القِ اليهم ببضع أقوال بسيطة — قل لهم انه اذا لزم الامر ستحارب في صفوفهم . فانت ملكهم ولا يعقل أن الحب والاخلاص المتأصل فيهم منذ أجيال قد انعدم — حاول بربك . . ولو لانقاذ ابننا »

خرج الملك — حين وصل الي أذنيه صوت الشعب القاصف — ليعمل بنصيحة الملكة ووقفت ماري ترقب من النافذة زوجها وهو يتقدم ليواجه الثوار — وطرق سمعها صوت هؤلاء يقولون « عد أيها الخنزير السمين — عد إلي الملكة التي تخصك » ثم ارتفعت الضحكات من كل جانب فاقفلت ماري النافذة وغطت وجهها بيديها — انها النهاية — لقد دخل الثوار القصر مقتحمين الابواب فوطئوا باقدامهم رجال الحرس وانتشروا فى ارجاء القصر ثم اقترب رجل ملتحى من الملك والبسه قبعة الثورة الحمراء دافعا بيديه ماري باحتقار

سجنت الاسرة المالكة في قصر التويلرى بباريس وما كان أشد دهشة ماري حين رأت امامها ذات يوم الكونت فرسن الذى جاء ليساعد الاسرة على الهرب وسافر الجميع في عربته متنكرين — وكان ذلك ليلة ٢٠ يونيو سنة ١٧٩٠ — تحت اسم مسيو ومدام كورف مع الاطفال والخدم ثم خرجت العربة بأمان من اسوار باريس فمرت بحانة صغيرة وتابعت سيرها يتبعها على جواده الكونت فرسن . ولكن صاحب الحانة ما لبث ان اكتشف ان النقود التى اعطاها له المسيو كورف كانت تحمل شارة الملكية فبث الارصاد في كل الطرق وأوقفت العربة وهى قيد خطوات من حدود فرنسا ثم أعيدت الاسرة المالكة الي سجن التامبل اما الخادمة (وهي في الحقيقة الاميرة دى لامبال) فقد اقتيدت الي سجن لافورس .

وكم كان مؤلما منظر مارى فى سجنها ترقب النافذة في يأس يزداد من ساعة لساعة وهي مرتدية الموسلين الاسود ثم ما كان من أمرها حين رأت الاطفال فرحين وهم يشربون الحساء بشراهة غير عالمين بما خبأ لهم القدر من نهاية سوداء . واقترب الدوفين من والده لويس معطياً اياه لعبة خشبية فوعده باصلاحها في الصباح .

وفى اليوم التالي أصغت مارى بانتباه لصوت الطبل يقرع فى فناء السجن . ولكنها لم تحتمل وقعها فخرت على المقعد مغشيا عليها وجرى الاطفال اليها بينما دخل الحارس حاملا منديلا مطرزا وساعة وخاتما وهو يقول « لقد أوصاني زوجك ان احمل هذه الاشياء اليك ايتها المواطنة — انها تخصه » ثم مرت الاشهر ومارى قابعة في سجنها بين اليأس والالم الممض . . . .

وكان الكونت فرسن قد ذهب لحاكم السجن مسلما نفسه اليه على انه هو الذى دبر حادث فرار الملك طالباً اعدامه واخلاء سبيل الملكة ولكن بلا جدوي .... وحين دخل عليها لم تميزه اول الامر فقد تعودت عيناها حلكة الظلام ولكنه حين احتواها بين ذراعيه استطاعت ان تقول والعبرات تخنقها « لا تحزن فلن نفترق ! » .

وفي صبيحة يوم من اكتوبر عام ١٧٩٣ ارتقت ماري — ومعها أسقف — عربة السجن بين تهليل الجماهير وفرحهم في طريقها الي المقصلة .

وتهدل شعرها الجميل من القبعة الحمراء حين وقفت تحت سكين الآلة . لم يكن يبدو عليها الذعر بل استعدت للموت كل الاستعداد ولم تعتورها الرجفة الا حين طافت بذهنها ذكرى قولها « أوه ماما . . تصوري اني سأكون ملكة فرنسا » .

فيلم لوشيانو الطيـــار

الذى نال الجائزة الاولى لمعرض فينيسيا الدولى

وهي كأس موسوليني الذهبية

انتاج شركة: اكيلا فيلم تحت اشراف فيكتوريو موسوليني

اخراج: جوفريد واليسندريني

مدير الانتاج: فرانكو ريجانتى .

مؤلفا موضوع الفلم: ه.ماسوير.وو.ج اليساندريني .

كاتبا السيناريو: روسيليني وج . ميساندريني :

مساعد المخرج: سكاريللى وجلال المنفلوطى .

مهندس الصوت: برونو بروناتشي .

الممثل الاول: اميديونا تزارى

الممثلة الاولى: جيرمانا باولـيرى

يفكر لوشيانو في القيام برحلة كبرى بطيارته: ويساعده الحظ فيقرأ في جريدة أمريكية اعلانا عن طلب طائر مغامر ليقوم برحلة عبر المحيط الاطلنطيكي وتتولى ادارة الجريدة الاتفاق على هذه الرحلة الخطرة. فيقدم لوشيانو نفسه الى هذه الجريدة وهنا تبدو في نشر الاخبار عن هذا الطيار الجرىء وتلك الرحلة . فتلاقي اهتماما كبيرا من الجمهور الامريكي لكنه مصحوبا بشيء من الهزء والسخرية بذلك الذى يخيل اليه ان عبور الاطلانتيك نوع من اللهو . وتعلق الجرائد الايطالية على هذا النبأ وتثني على شجاعة لوشيانو الذى سيرفع رأس ايطاليا عاليا اذا نجح في رحلته

ويبعث في هذه الاثناء (الدو) الى أبيه لوشيانو بطلب الالتحاق باكاديمى الطيران الحربى للموافقة عليه حتى يصير طالبا فيها فيرد عليه الاب من امريكا موافقا وبعد مدة من الزمن يعلم لوشيانو بخبر عدول ادارة الجريدة عن القيام بهذه الرحلة ذلك لانها كانت تقصد بعملها هذا دعاية عن نفسها حتى يكثر عدد قرائها .. فيصدم لوشيانو صدمة كبيرة تقضي على أحلامه الجميلة . فماذا يفعل الان وقد علق كل آماله على تلك الرحلة . وماذا يقول عنه نجله (الدو) الذى يقول عن أبيه أمام اقرانه انه الطيار الاول الذي سيقهر المحيط؟ . فيقرر بينه وبين نفسه أن يقوم بهذه الرحلة ولتكن النتيجة كما تكون . وفعلا يذهب فى المساء الى المطار الذى به الطيارة التى كانت معدة للقيام بالرحلة ومزودة بجميع مايلزمها . ثم يدير المحرك فى سهوة من الحراس ويرتفع بالطيارة فى السماء محلقا قاصدا عبر المحيط .

وفي رحلته تقابله عقبات جمة ورياح شديدة ترغمه على الهبوط وبالصدفة تنقذه سفينة مارة من الموت المحقق بين أمواج المحيط وتراه بعد ذلك في قطار حربى يحمل الجنود المتطوعين الذاهبين للحرب الحبشية وقد أكهله سوء الحظ الا أنه لم يزل محبا للطيران والمغامرة والقتال . بينما نرى (الدو) نجل لوشيا ويقود (كضابط) طيارة حربية من سلاح الطيران الايطالى مستكشفا في السماء الحبشي فوق الخط الحديدى (جيبوت — أديس ابابا) وهو نفس الخط الذى يسير عليه القطار المقل لابيه . عددا كبيرا من الاحباش يعمل اقطع الخط الحديدى فيقترب منهم بطيارته ويصوب اليهم وهو ومساعده المتراليوز وأخيرا يصاب برصاصة من الاحباش تضطره لان يهبط بطيارته بعيدا عنهم . ويذهب مساعده مسرعا ليعطى اشارة للقطار بالوقوف وهنا يصاب هو الاخر برصاصة من الاحباش فيخر صريعا فينزل من بالقطار من جنود وغيرهم ليسعفوا الجراح الذى قبيل موته يفوه بألفاظ قليلة يستفاد منها طلب الذهاب لانقاذ ضابط جريح على مقربة منهم يدعى (الدو لوشيانو) . فعند مايسمع لوشيانو ذلك يسرع لانقاذ أبنه غير مبال برصاص الاحباش الذين هاجموا القطار واشتبكوا مع من فيه من جنود فى معركة دموية هائلة يقضي فيها على عدد كبير من الفريقين بوساطة المتراليوز والقنابل البدوية . وفي طريق لوشيانو لانقاذ ابنه يهجم عليه حبشي ويقع بينهما صراع يصاب فى أثنائه لوشيانو بطعنة خنجر لكنه رغم ذلك يتمكن من الوصول الى ابنه الجريح الذى كان فى حالة اغماء أثر نزيف دموي ويقود الطيارة الي المطار رغم شدة آلامه من طعنة الخنجر وعلى مقربة من المطار لاتساعده قواه على القيادة فيهبط



المخرج المصرى جلال زكي المنفلوطى مع صديقين له في روما

بطريقة غير طبيعية . وينقل هو وابنه الي المستشفى حيث يموت .

بعد شفاء « الدو » نراه فى وسط فرقته في استعراض حربي ونسمع صوت القائد ينادي باسم «لوشيانوسيرا الطيار » فيزد عليه بقية الجنود بقولهم « موجود » « وهذه احدي التقاليد الحربية المتبعة فى اوروبا .»

ولكنه لم يكن موجودا لانه كان غائبا بين الاموات . ويتقدم قائد الفرقة الى نجله « الدو » ويضع على صدره المدالية الذهبية التى انعمت بها الحكومة الايطالية على أبيه لوشيانو . وترفع الراية الايطالية بين دقات الطبول التى تضعف شيئا فشيئا حتى تتلاشى وكانها ذهبت لتحي روح لوشيانو .

لقد كان هذا الفيلم غنيا بالمناظر لانه تقلنا من امريكا الى ايطاليا الي الحبشة فكانت مناظره ومواقعه خلابة صورت تصويرا جيدا من المناظر الداخلية الى المناظر الخارجية ونخص بالذكر المناظر التي أخذت بالحبشة وصورت بعض المواقع الحربية التى التحم فيها الاحباش مع الايطالين فقد كانت طبيعية جدا ولم يراع المخرج ان الفيلم قد عمل قبل كل شيء كدعاية للحكومة الايطالية فمن الواجب ان يظهر لنا الايطاليين كابطال فاتحين . بل وجدناه قد صور لنا الاحباش وقد تغلبوا على الايطاليين فى بعض المواقع وبذلك ظهر لنا الفيلم مصورا للحرب الحبشية خير تصوير لم يراع فيه التحزب أو النعرة القومية .

ولقد لعب المونتاج فى هذه المواقع الحربية لعبا مدهشا بادخالهم بعض مناظر حقيقية أخذت أثناء الحرب الحبشية فكان لوقع هذه المناظر تأثير كبير فى نجاح الفيلم أما التمثيل فكان حسنا وخصوصا الممثل الاول الذي قام بدوره خير قيام وبالاخص فى الجزء الاخير من الفيلم فقد كان فيه أحسن بكثير من الجزء الاول . وعلى العموم فالفيلم فى مجموعه مهم . ليس فقط لان موضوعه هام بل لانه قد مثل جيدا وبالضبط الروح الايطالية الحديثة وبجوار جميع الافلام الايطالية التي أخرجت فى تاريخ السينما الايطالية الحديثة نري ان هذا الفيلم هو الاحسن والاول كما قال عنه الجميع ويكفيه فخرا انه نال الجائزة الاولي لجميع الافلام الاوروبية التى قدمت لمعرض فينيسيا السينمائي الدولى وهي كاس موسوليني الذهبية .

وقد شاهدت بحكم عملى اخراج هذا الفيلم بمدينة السينما بروما.. بجوار استاذي مخرج الفيلم جفريدو الكسندريني .

وقد تكلف هذا الفيلم خمسة ملايين من الليرات ومن الطريف انه لم يمضى على عرضه الا شهران فى البلاد الكبري بايطاليا حتى غطي ايراده فى هذه المدة الوجيزة ما قد صرف عليه .

جلال زكى المنفلوطي

مخرج باستديو سكاليرا فيلم — روما

الو! الو! هنا محطة راديو..

فسخ عقد اتفاق

أشيع في الاوساط الاذاعية أن المطربة المعروفة ليلى مراد قد فسخت العقد المبرم بينها وبين محطة الاذاعة لاسباب لا يعلم حقيقتها بالضبط

والذي يمكن تحديد نطاقه ضمن هذه الاسباب أن والد المطربة وهو الاستاذ زكي مراد المغني القديم يدأب دائما على تحريض ابنته ضد العمل في الاذاعة بحجة أنها تضيع قدرها وترخص قيمتها اذا ما استمرت فى التضامن مع هيئة المحطة

والمعلوم أيضا أن بين المحطة وبين الأستاذ زكي مراد حب مفقود لا يصلحه العطار !!

سوء تصرف

تحدد في برنامج الاذاعة يوم الثلاثاء الماضى ميعادا لاذاعة الحديث الثالث من سلسلة أحاديث كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول عن العلوم المبسطة وفى نفس البرنامج أيضا بعد الانتهاء من هذا الحديث بنصف ساعة أذيع حديث الدكتور ابراهيم نصحى عن صور من الحياة المصرية القديمة

والمهم فى ذلك أنه ليس من المستحب أن يكون الحديثان متتابعين بهذه الكيفية فدهشنا لهذا التصرف بينما كان من الممكن أن يوزعا على يومين بدل يوم واحد

وكما حدث فى اذاعة الثلاثاء حدث فى اليوم التالي مساء الاربعاء فسمعنا حديثين أولهما لصاحب السعادة فؤاد أباظه باشا وثانيهما للاستاذ محمد عاطف البرقوقي الذي يؤكد لنا الكثيرون أنهم لا يتحملون الاستماع لأحاديثه هذه التي لا تخرج عن موضوع واحد ، أجارك الله !!

الى كم ذا الدلال

« لابى الفضل بهاء الدين زهير »

الى كم ذا الدلال وذا التجني
شفيت وحقك الحساد مني
اردد فيك طول الليل فكرى
فابني ثم أهدم ثم ابنى
لعلى قد اسأت واست ادرى
فقل لى ما الذى بلغت عني
مرادى لو خبأتك ياحبيبي
مكان النور من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الحب صرفا
فان ترنى سكرت فلا تلمنى
ولى في الحب أخلاق كرام
فسل من شئت عني وامتحني
وحيث يكون في الدنيا وفء
هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا
ويجزيني الوفا ا وزنا بوزن
ولست أرى لمن هو لا يرى لى
هوانا بالهوى كم ذا التجنى

سوء تصرف أيضاً

ومما يزيد فى اعتقادنا في سوء تصرف المحطة وعدم تكييفها لشئون الاحاديث وتقدير قيمتها واختيار الوقت المناسب لها ما نسلكه في لخبطة مواعيد اذاعة المحاضرين المشهورين الذين نتشوق دائما لسماعهم فهي — إن صح ما نقول — تعمد دائما لجعلها فى مواعيد غير مناسبة ، مثل ذلك جعلها حديث الاستاذ عبد العزيز البشري حوالي الساعة العاشرة من مساء الجمعة ..

فبربك حدثني كيف يتسني للذين يودون الاستماع للاحاديث الاجتماعية من رجال كبار لأحاديثهم قدرها أن يصبروا على انتظار ميعادها المتأخر هذا فلا يقوون علي الاستيقاظ مبكرا لمباشرة أعمالهم .

أليس هذا من قبيل سوء التصرف أيضا !!

مطلوب مؤلفين!

وأخيرا اعترف رجال الاذاعة بالدعوة ضد الأغانى المبتذلة والحث على الاغانى القوية المتينة التى ترتكز على النخوة والذوق السليم ...

أقول اعترف رجال المحطة بهذه الدعوة وشرعوا بل وأرسلوا فعلا دعوات لمجموعة كبيرة من الشعراء برجاء وضع أغانى متزنة مقبولة بعيدة عن المرقعة والبكاء والعويل وبوس الرجل والايدى ولا تحوي العواطف الممجوجة والنفسيات الذميمة .

والمفهوم أن المحطة ستكلف ملحنين من قبلها لتلحين المقطوعات الشعرية التى سيقع عليها الاختيار .

ومما يذكر في هذا الصدد أن شاعراً أديبا ذهب الى الاستاذ مدحت عاصم يحتج عليه لعدم وصول دعوة له كباقي الشعراء فأجابه الاستاذ مدحت بانه ما كان يدري انه شاعر يصلح لتأليف الاغانى ..

فأخذت العزة صاحبنا الشاعر وقال محتداً : ولكنك تعلم انني مؤلف معظم أغاني فريد الاطرش . فما كان من الاستاذ عاصم الا أن قلب يديه قائلا : اذا كان الامر ولا بد فلا حاجة عندنا لفريد الاطرش !! ..

أغنية نموذجية

وعلى ذكر الشعراء والاغانى فانه يحسن بنا أن نشير الي بعض أشعار العرب العاطفية التى تصلح للاغانى . فنبدأ اليوم بنشر قطعة نموذجية من شعر بهاء الدين زهير نأمل أن يسلك الشعراء طريقها من بعض النواحي الغنائية التى يعملون على تحقيقها

والشاعر بهاء الدين زهير مضي عليه ما يقرب من الف سنة وشعره بين الرقة وجزالة اللفظ وبين الكمال وسمو المعنى .

وتقرأ شعره فتحسبه عصريا وضع للقرن العشرين خصوصاً في الناحية العاطفية السامية.

وأغنية الآنسة ام كلثوم التى مطلعها : « غيرى على السلوان قادر » هي من أشعار بهاء الدين زهير وليست لابن الفارض كما ظن البعض

رسالة

يقول الاستاذ حماد ابراهيم مصطفى فى رسالة له انه يرجو « تنبيه الكتاب الي شد أزر الاغانى القومية الصحيحة وتقوية كيانها بالتشجيع وترك الاغانى الضعيفة لعدم التئامها مع مقومات النهضة الحديثة ولكونها كانت من اكبر الاسباب العاملة على التفكك الخلقي وضعف الروح المعنوية بحيث اصبحنا فى حالة تبعث على الاسي والاسف »

ثم يري « ان منطق الامور عاد يسخر من اغانى الحب المليئة بالدموع والوعود والذكريات والتأوهات ... الخ . الخ »

كما انه يفرض علينا فى نفس الوقت « تشجيع الأغاني الوطنية ليكون للقومية المصرية روح غير هذه الروح الخائرة ، روح تجدد فى عروقنا الدماء تجديدا يحفزنا على النهوض والتقدم والارتقاء ومسايرة العصر الذي نحن فيه »

ويهيب الأستاذ حماد بالكتاب ليوافقوه فيما ذهب اليه « فيعالجوا مواضيع الغناء حتى تفي بالغرض المطلوب وتنتهى بنا الي الغاية المنشودة مادام لا يعزب عن الأذهان أن الغناء له تأثير كبير فى تكوين طابع القومية المصرية »

ونحن نشكر الاستاذ حماد ابراهيم مصطفى على حرارته وحميته كما نقدر له باخلاص مناصرته للآراء التى دعونا ولازلنا ندعو اليها فى سبيل تهيئة الاغانى الصالحة .

وقد ظهرت بارقة من الأمل في الجو الغنائى تبشر بنتائج باهرة — تلك البارقة هى دعوة الشعراء لوضع اغانى جديدة — كما أسلفنا .

مامعنى هذا؟

لم يعد خافيا ، أن زميلنا الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله ، هو الذى يحرر الاذاعة الآن باحدي الزميلات الاسبوعية رغم أنه يؤثر الصمت فى صحيفته الاصلية زميلتنا الحديقه . والذي يقرأ نقد الزميل ، فى الزميلة المومأ اليها والتي نحرص على كتمان اسمها لكيلا نحرج الزميل يدهش للتطور الغريب الذي بدأ يبدو فى كلامه .

فهو اليوم يحرص — لاأدري كيف — على مزاج المدير الفني لمحطة الاذاعة وهو الاستاذ مدحت عاصم ، فلا يتناول تصرفاته إلا بالنقد الخفيف ، والدعابة الخفيفة ... الخفيفة دما ونقدا فهل من أحد يوقفنا على سر ذلك سيما والزميل عرف بماضيه وتاريخه فى عالم النقد الجريء ؟

إن البرنامج الفني فى المحطة مرتبك .. ولكننا لانسأل المدير الفني ، بل نسأل داعيته الجديد وهو صديقنا عبد الله مامعني هذا ؟

أرباح المحطة

زادت أرباح المحطة من ضريبة الاذاعة منذ أول مايو الي آخر سبتمبر الماضي ، بمقدار ١٧٣٧ جنيه مصري فقد بلغت ١٦١٥٧ مقابل ١٤٤٢٠ فى العام الماضي . ونحن يهمنا من هذه الارقام أن نسأل المحطة : ماذا هى فاعلة بهذا المبلغ الضخم ؟ تري أستعتذر كالعادة بفقر دم الخزينة و(أنيميا النقود) ؟ إن الامل معقود على أن المحطة ستعدل عن هذا الاعتذار ونحن لا نطالبها بالتحسين ، ولكن نطالبها فقط بالبحث عن اعتذار آخر نستطيع أن نهضمه .

محمد الكحلاوى

بات منتظرا أن يعود الي الميكروفون المطرب الشعبي محمد الكحلاوى وهو من الفنانين القلائل الذين يجيدون نوعاً مخصوصا من الاذاعات يلاقي النجاح البعيد الأثر والتوفيق الذى يتجلى فى حب الجمهور له وتقديره إياه .

وقد ثارت يوما فى الاوساط الاذاعية اشاعة تعني بوجود خلاف بين مطربنا المحبوب وبين الاستاذ مدحت عاصم المدير الفني الشرقي ونحن نؤكد أن هذه الاشاعة لاوجود لها الا فى مخيلة مروجيها المغرضين والذى نعرفه وسمعناه مرارا أن الكحلاوى يقدر الاستاذ مدحت عاصم ولا يكن له الا كل احترام ، واعترافا بمناصراته له ، وما قدمه له من إعجاب وتشجيع

.. فهمى

الغرام الاصـــفر

« بقية المنشور على صفحة ٦ »

هل تدرى ياسيدى أين قضينا شهر العسل ؟

في مكان لاأظن أن زوجين مصريين قد فكرا فيه أو يمكن أن يفكرا فيه

اوه ! انى ابكى وانا اكتب اليك لأن ذكرى الهناء الذى رايته في ذلك الشهر ظلت تطاردنى بعد أن عدت الى هذه الدنيا التي تعيشون فيها، فكانت السبب الذى حطم حياتى ونسف اعصابى ! لقد قضينا شهر العسل على ظهر طوافة من طوافات مصلحة الموانى والمنائر التي تجوب سواحل البحر الاحمر فى مدد معينة من كل سنة لكى تنقل الطعام والماء والبريد الى حراس (المنائر) المصرية . . . !

انى المح علامات الدهشة ترتسم على محياك ولكن ثق ياسيدى انك لو كنت قد عشت تلك الحياة التى عشتها انا واحمد مدى ذلك الشهر في شتاء عام ١٩٣٣ لايقنت ـ كما ايقنت انا ـ أن احمداً رغم دراسته الطبية قد ولد شاعراً، وهب روحه للحب والعاطفة والخيال . . وأنه مرهف الحس الى حد ألهمه أنى لم اكن احلم باكثر من أن اعيش الى جانبه تلك الحياة الطليقة ، النقية الرحبة ، التي تغذى الغرام الشاب بالطهر وحى !

ولعلك تعلم أن تلك الطوافات الصغيرة تغادر السويس فى رحلة لاتقل عن شهر كامل . وهي تمر على المنائر المصرية المتعددة التى على طول ساحل البحر الاحمر، والكثير من تلك المنائر في جزر تبعد عن الساحل وهي جزر صخرية وعرة لايقطنها احد الاذلك الحارس المسكين ومساعده يتناوبان العمل اثناء الليل لهداية السفن المنارة في ذلك البحر الموحش . بل أن بعض تلك المنائر الصغيرة القائمة وسط جزر الساحل الصخرية لايقطنها الاحارس واحد لامساعد له، يعيش تسعة اشهر من العام وحده ينتظر الطعام والماء والبريد مرة في كل شهر فاذا مرت الطوافة وتركت له ذلك ودعها وهو دامع العين لانه يعلم انها لن تعود اليه الا فى مثل ذلك اليوم من الشهر التالى . . . ! لحراس اولئك المنائر ياسيدي يعلن مدير مصلحة الموانى والمنائر قبيل عيد الميلاد من كل عام رجاءه أن يتفضل الناس الذين يعيشون فى هذا العالم المرح الصاخب، المهتاج، الحاشد، باهداء الكتب القديمة ، والمجلات ، والاسطوانات ليشعروا بأن صلتهم بالعالم لم تنقطع !

مع اولئك الحراس . . اولئك الآدميين الذين يعيشون بعيداً عن هذه الدنيا قضينا شهر العسل كأسعد عاشقين سعادة قصر خيال ابرع القصصيين عن تصورها .

ويكفي أن أقول لك أن قبطان الطوافة قد أفرد لنا غرفة خاصة فى سطح الباخرة بعيداً عن حركة العمل بعد أن علم أن احمداً قد حصل على أذن خاص من مدير المصلحة بالقيام بابحاث علمية عن « البيولوجى » في تلك المنطقة من البحر الأحمر ليعدها للنشر فى أحدى المجلات الأنجليزية العلمية .

ومرت بنا « الطوافة » فى جولتها التقليدية البحرية على المنائر واحدة بعد الآخرى وحطت رحالها ذات يوم على منارة شدوان وأقبل القبطان ليخبر احمداً انه يستطيع أن يمضى عشرة أيام فى الجزيرة التي بها المنارة ريثما تتم الطوافة رحلتها الى اقصى السواحل المصرية ثم تعود. وعرض على احمد الفكرة فوافقت فرحة. وسرعان ماتبينت أن احمداً كان قد اعد كل شيء كأنه كان موقنا من انى سأرحب بالحياة في تلك الجزيرة الصخرية عشرة ايام بعيداً حتى عن اهل « الطوافة » فقد رايته يتقدم قبل هبوطنا الى مخزن « الطوافه » ويخرج حاملا اجزاء « خيمة » من الخيام التى اعدت خصيصاً لرحالة الصحارى .

وحاول بعض البحارة ان يساعده في في حملها، ولكنه أبي وأشار الى فحملت بعض أجزائها المفككة وحمل هو البعض الآخر. وودعنا أهل « الطوافة » ثم هبطنا الى جزيرة شدوان هناك . . على تلك الارض الصخرية بعيداً عن الساحل الرملي، وسط ذلك البحر الموحش قضيت أنا واحمد عشرة أيام كاملة . . كنا نأوى الي الكوخ لننام عندما يبدأ حارس المنارة الانجليزى عمله الليلي . فاذا بدأت خيوط الفجر الاولى تضيء الافق الممتد الى ما لا نهاية استيقظنا من النوم واستقبلنا حياة اليوم بقبلة طويلة وقد تجمعت طيور البحر البيضاء اسرابا اسرابا وأخذت ترفرف باجنحتها الطويلة فوق الكوخ المنعزل كأنها تحيي الضيفين العاشقين الذين اكتشفا تلك البقعة النائية!

وسرعان ما أقفز أنا فاخلع « البيجامة » التي شاء احمد ألا أحضر غيرها معي وارتدى ثوب البحر ثم اعدو الى الماء الذى لم يكن يبعد عن الكوخ باكثر من عشرة أمتار، فاستحم ريثما يكون احمد قد أعد القارب الصغير الذى اعتاد حارس الفنار ان يستخدمه في وحدته لصيد السمك من البحر القريب فوضع فيه السنارة و « الطعم » وتبعنى به الى حيث كنت وهكذا نقضى تسع ساعات أو عشراً داخل ذلك القارب ونحن نجوب البحر تحت أشعة الشمس المحرقة التي تعرف بها ذلك الاقليم بين أقاليم العالم. ثم نعود الى الجزيرة نحمل صيد اليوم فنوقد تحته ونعده للاكل وندعو حارس المنارة ليقاسمنا . فاذا انتهينا عمد الحارس الانجليزى العجوز الى وضع اسطوانة على « فونوجراف » مهشم كان يحتفظ به وارتفعت موسيقي ساحرة تعطر جو تلك الجزيرة الصغيرة . وأخذنا نتجاذب أطراف حديث قصير .

ثم تغرب الشمس ويهبط الظلام فيصافحنا الحارس ويودعنا ليصعد بخطاه الرهيبة الى منارته ونأوى نحن الى كوخنا لنقضي الليل ..

عشرة أيام اختلسناها من الدهر اختلاسا لم نخش مرة ونحن نتبادل القبل من أن تلفت حولنا خشية أن يرانا أحد لاننا كنا واثقين من أن العالم قد خلا لنا وحدنا .. عشرة أيام لم يعبس أحدنا فيها مرة واحدة بل لم يشعر أحد بشيء من شرور الدنيا التي نعيش فيها الآن .. كل شيء كان يبتسم لنا .. الحارس الانجليزى العجوز كان يبتسم كلما رآنا لاننا كناله كحلم من أحلام اليقظة الجميلة ... والطيور البيضاء كانت تحوم عل مقربة منا ولا تنفر كأنها أيقنت ان ذينك الآدميين اللذين اختارا ذلك المكان النائي لا يمكن الا أن يكونا من الدعة بحيث لا يخشي بأسهما اذا دنت طيور البحر منهما .. حتى البحر الموحش كان يبتسم لنا .. كانت أمواجه ترتفع من بعيد أثناء الليل فترغى وتزبد . حتى اذا وصلت الى الشاطىء الذى قام كوخنا على مقربة منه تكسرت وانحسرت بعد ان تكون قد اجتاحت العشب واقتلعت فتات الصخر المدبب ومهدت الطريق تحت اقدامنا لحمام الصباح ! والسمك .. لعلك تدهش ياسيدى اذا قلت لك أن سمك « التونة » كان يتجمع حول قاربنا بكثرة هائلة ويفغر فاه ليتلقي « الطعم » كأنه يستسلم للموت فداء الضيفين العاشقين .. ويشفق على أناملنا من أن يدميها الجهد الشاق في مطاردته وصيده !

* * *

واعادتنا الطوافة الى العالم بعد شهر العسل .

وبدأنا حياتنا الزوجية فى المنزل الذى كان احمد قد أعده في شارع شبرا .. تخصص ثلاث غرف للعيادة واربع غرف لسكنتنا

ولاحظت بعد بضعة أيام ان احمد قد انهمك انهماكا شديداً في عمله وخيل الى انني مغالية فى تقدير ذلك . ولكنني تبينت فعلا انه كان لا يكاد يعطيني من وقته الا الفترة اللازمة لتناول الغداء .. ثم لم يلبث ان فاجأني بأنه تعاقد مع احدى الجمعيات الخيرية على ان يتولى الاشراف على مستشفى تلك الجمعية في المرج ساعتين في اليوم . وانه اختار أن يكون ذلك فى منتصف النهار لكيلا يتعطل عمله في عيادته الخاصة .

ولم أعد أراه الى جانبي اثناء الغداء

وأحسست بأن زوجى قد أخذ يبتعد عنى شيئا فشيئا . . اختطفه عمله اختطافا منى فكان يستيقظ في الساعة السابعة صباحا ليتناول طعام الافطار مسرعا وهو مهتم بإتمام ارتداء ثيابه ثم يسرع الى القصر العيني ليؤدى عمله هناك ويعود قبل الظهر فيدخل الى عيادته مباشرة ويظل منهمكا فى مقابلة مرضاه والرد على المحادثات التليفونية وتحديد زياراته الطبية في المساء حتى الساعة الثانية فيخرج في معظم الاحيان دون أن اراه لكي يؤدى عمله في مستشفى المرج ويعود فى المساء الى العيادة ليبقى حتى الساعة الثامنة . فاذا لم يكن مدعواً لحضور احدى اجتماعات الجمعية الطبية للاستماع الى إحدي محاضراتها أو للاشراف على اصدار مجلتها التى كان معهوداً اليه بقسم هام منها دخل الى المنزل ليخلع ثيابه ويتناول كتابا من تلك الكتب الطبية الضخمة فيتصفحه حتى يغلبه النعاس فينام ..

واحتملت تلك الحياة شهراً وشهرين وأربعة شهور ثم لم تقو أعصابى على الاحتمال فصارحته ذات مساء وقد رأيته يعود الي المنزل فى الساعة العاشرة ليضيء المصباح الازرق الصغير الموضوع على مكتبه وينكب على الكتابة دون أن يسألنى عما اذا كنت قد انتظرته لتناول العشاء معه أو لم أنتظر

— وانا يا أحمد ! انا ما ليش حساب أنا رخره زى عيانينك واسبتاليتك وكتبك ومحاضراتك ؟

ورفع أحمد رأسه من تحت المصباح الازرق في بطء وابتسم لى في حنان ثم أشار الى خطاب كان قد ورد اليه من مجلة طبية انجليزية ترجوه موافاتها ببحث عن تجاربه فى جراحة عظام الاطفال . ثم هز رأسه وعاد الى الكتابة .

وتذكرت اذ ذاك وانا أشاهده خلف المصباح وسط ظلام الغرفة ليلة أحس بنا حارس المنارة ونحن نتجول بأقدامنا العارية على أرض الجزيرة فأطل من أعلى بناء المنار وحيانا بيده ثم هز رأسه وعاد الى تحريك الكرة الزجاجية التى تحيط بمصباح المنارة .!

وتصاعدت الدموع الي عيني فغادرت الغرفة وأسرعت الى غرفتى فأغلقت بابها خلفى واستسلمت للبكاء !

ولكن معاملة أحمد تغيرت عندما علم مني انني سأصبح أما عما قريب فكان يتعمد الغداء معي فى المنزل . وكان يتحدث بالتليفون مرة ومرتين في اليوم من الخارج ليطمئن على صحتى . ولاحظت انه اعتذر بضع مرات عن حضور اجتماعات الجمعية الطبية ليظل الى جانبي .

فلما رزقت بابنتنا نعيمة نشب خلاف حاد بيني وبينه . لأنه ألح فى ان أقوم انا بإرضاعها باعتبار ان ذلك أصح للطفلة وأبيت انا وبررت إبائى بأن فترة الوضع ارهقت أعصابى وأضعفت صحتى . وفجأة رأيته يصرخ في وجهى .

— الكلام ده ما تقولوش أم قلبها على بنتها . . انتى اللى لازم ترضعيها ، وانا حكم أقدر أعرف اذا كانت صحتك تسمح والا لأ . واديني بقول لك ان الواجب عليكى انك ما تسيبيش البنت لمرطة المرضعات!

واستجمعت قواى ثم أجبته .

— أيوه انا عارفه انك حكيم . ولكن اكمنك عاوز توفر لك قرشين أجرة المرضعة بتفهمنى ان صحتى تستحمل انى أرضعها .

وحملق أحمد بعينين زائغتين عند مارآنى أتجرأ على اتهامه بتلك التهمة القاسية . وأدار ظهره ثم غادر المنزل .

وقبل أن يعود فى الظهر كانت المرضع قد حضرت الى المنزل

ولـكن ذلك الخلاف كان قد ترك أثرا أليما في نفسينا .. أجل ! شعرت بعده كأن شيئا من كياننا قد انكسر أو تفتت أو انهار ..

وانقضت بضعة شهور وطلبت الى أحمد أن يحضر لنعيمة مربية ألمانية أو سويسرية تتولى العناية بها منذ طفولتها ..

ورضخ أحمد فأحضر المربية ولـكنه ذهب الي والدتي في منزل المنيرة وشكا اليها من انني أكتفي بالدخول الي غرفة الطفلة مرة أو مرتين في اليوم لاصدر بضع تعليمات الى المربية ثم أقضي اليوم في القراءة أو أخرج للقيام بزيارة أو لشراء حاجياتي فلما أقبلت والدتي ونقلت الي تلك الشكوي صارحتها بقولي.

— ما تسمعيش كلام أحمد يا ماما . ده اتغير خالص عن الاول ما بقاش هو احمد بتاع زمان .. انا فاهمه هو عاوزني اطرد المربية واقعد بالبنت طول النهار وطول الليل ليه !. عشان يفضى هو للخروج والسهر بره زي ما هو عاوز

وحاولت والدتي أن تعترض

— يمكن ف شغله يابنتي .. ده بدال ما تساعديه وهو لسه حكيم جديد بيبني مستقبله !؟

— آه ! ده مش كلامك ده كلامه هو أنا حافضاه .. مابقيتش اصدق الدهل ده .. انا مش أول واحده اتجوزت حكيم خمسة ستة م اللي كانوا معاي ف « السا كر كور » اتجوزوا حكما ماحدش منهم اشتكي . اهم بيخرجوا مع اجوازهم ليله يروحوا سينما وليله يتعشوا بره وليلة يزوروا قرايبهم ولا ناس أصحابهم وده من يوم ما اتجوزنا حتى فنجان شاي ماشربناهوش سوا في حته زي سميراميس ولا مينا هاوس أنا متأكده ياماما انه عاوز يلخمني في العيال عشان اترزى بهم في البيت وهو يشطح بره على حل شعره آهو اليومين دول طالع عليه عفريت اننا لازم نجيب ولد بعد نعيمة ...

وتمكنت هذه الفكرة مني بعدئذ تمكنا شديداً .. فكرة أن زوجي انما يتظاهر بانهماكه في العمل تظاهرا خادعا وانه في الحقيقة يقضي معظم وقته في الخارج مع سيدات او فتيات يحاولن انتزاعه مني . وأصبحت ارتاب في كل حركة من حركاته . فاذا دق جرس التليفون بعد عودته الي المنزل في المساء واجاب على الحديث بما يدعني أفهم ان حالة مرضية مفاجئة تستدعي خروجه توا لم اطمئن الي صدق ذلك بل أشيعه عند خروجه بابتسامة صفراء شاحبة تكاد تنطق بانني اتهمه بالاتفاق مع صاحب ذلك الحديث الليلى على تلفيق تلك المؤامرة لاخفاء معالم سهرة ملوثة دنسة مع امرأة في احدى حانات القاهرة !:

ولقد زاد تلك الفكرة تمكنا أن احمداً كان قد قدمني عقب عودتنا من رحلة شهر العسل في البحر الاحمر الي بعض زملائه من الاطباء الذين اتموا دراستهم في المانيا والنمسا وانجلترا والى زوجاتهم الاجنبيات . فكنت انتهز فرصة اختلائي باحدى أولئك الزوجات لاسألها عما تعلمه من سلوك زوجي في الخارج وعما اذا كان زوجها قد حدثها عرضا عن سهرات يقضيها احمد بعيداً عن منزله وعن أي سير معوج يشينه كزوج ! وكانت زوجات أولئك الزملاء في بادىء الامر يجبن بما يعلمن عن وفاء احمد لي وتوفره على عمله الطبي المتشعب توفراً أثار دهشة أساتذته واعجابهم ولـكنني لم اطمئن الي صدق أقوالهن فكنت اعود الى سؤالهن ورجائهن ان يصارحنني بالحقيقة الي حد ضايقهن فنقلن ذلك الى احمد وعندئذ لاحظت أنه امتنع عن أن يجمعني بهن أو أن يدعوهن وأزواجهن الى منزلنا كما كان يفعل قبلا فلم أجد تعليلا لذلك الا خشيته من أن تخطيء واحدة منهن امامي فأعلم عنه ما يحرص على الا أعلمه .

وكانت الدنيا تزداد حلكة في عيني اثناء ساعات الوحدة التي كنت أقضيها في المنزل أجوب غرفه ، وأقف احيانا أمام مرآة لأطيل النظر الى وجهي كأني أخشى أن اهرم قبل الأوان . وساءلت نفسي ذات يوم وانا اجيل البصر في الاثاث الذي كان يحيطني « اذا كان حقاً أن احمداً قد صادف نجاحا هائلا في عمله الي الحد الذي صرفه عني فلماذا لا يغير أثاث هذا المنزل .. الاثاث الذي لم يعد يتفق مع سمعته كطبيب معروف موفق ! .. »

أولم لبث أن قوى لدى العزم على تغيير أثاث المنزل وأقبلت الخادمة كعادتها في صباح كل يوم لتنظيف ذلك الاثاث فصحت بها على مسمع من زوجي

— سيبيه ياشيخه .. الكراكيب دي خسارة فيها التضنيف ورفعت الخادمة رأسها مندهشة ثم سألتني :

— بس التراب اللى على الكراسى ياستى .. فأجبت وأنا لا ازال أتعمد أن أسمع أحمداً

— لا .. أهو التراب لايق عليها .

ورمقتني بنظرة هادئة ثم غادر المنزل دون أن يتكلم كانه كان يستمع الى هذيان مجنونة !

واستثارني هذا التحدي فذهبت في اليوم التالي الي (شيكوريل) وأوصيت على (طقم) لغرفة الاستقبال وآخر لغرفة المائدة ، وطلبت أن يرسل مدير قسم الاثاث خطابا

لزوجي بالثمن الذى حدده الي عنوانه بالقصر العينى .. وأقبل احمد فى المساء ومعه الخطاب وأخذ يهزه أمام وجهي قائلا وقد امتقع لونه

— ايه الجنان ده ! أنا مين أكون حتي أنى أغير موبيلية البيت بعد سنتين بقي أشتغل واشقي طول النهار عشان تروحى انتى تفرتكي الفلوس فى شوية خشب وقزاز عاوزه تملى بها البيت ! ..

— فقلت له وقد استرحت عندما رأيته ثائراً

— انت مين ازاي ! حكيم قد الدنيا شغلك ما نتش ملاحق عليه .. ازاي تستخسر فى طقم أودة سفره .. حتي عيب أن مراة الدكتور احمد رشدي اللي الجرايد ما لهاش صنعة الا نشر اخبار عملياته وصور عياداته واعلانات عن كتبه تعيش على العفش ده العفش اللى يقرف ويكره الواحده فى عيشتها !

وكنت أحس وأنا القي هذه الكلمات انى كنت متجنية غاية التجني وأن أثاث منزلنا لم يكن قد بلى الى الحد الذي يستدعى الموقف القاسى الاليم الذى وقفته من زوجي . ولكنني مع ذلك لم أستطع أن أقاوم الرغبة فى أن أرهقه بثمن ذينك (الطقمين) !

مادام قد برد حبه لي فلم أحرص على أن أدخر له ولم أشفق على ماله من الضياع ! ؟

أن (شيكوريل) أحق بالنقود التى سوف ينالها ثمنا لذلك الأثاث الذي اخترته من النساء اللاتى كنت أوقن من أن زوجى يقضى معظم وقته بين سواعدهن !

ورضخ احمد فدفع المبلغ الضخم الذي قدره (شيكوريل) !

وتعلم زوجى بعد تلك التجربة أن من العبث تحدى رغبتى والاحتجاج بعدم مقدرته على الدفع . فكان يدفع «فواتير» حائكة الثياب الايطالية و «فلوران» و «المزون فينواز» و «لابتيت رين» دون أن يناقشني فيها !

ولكنه من جهة اخرى زاد انصرافا عني الي عمله . . فلم يعد يتناول العشاء قط فى المنزل . حتى فى أيام الجمع كان يتغيب معظم النهار بحجة انه اليوم الوحيد الذي يمكنه فيه البقاء في دار الكتب لاستجاع بعض المراجع التى تلزمه لأبحاثه

واشعل ذلك غيرتى واهتاجت اعصابى يوما بعد يوم . واصبحت لا أثق بحرف واحد مما يقوله زوجي لي . وتجاسرت على التنقيب فى جيوب بدله والتحايل على اخراج الرسائل التى ترد اليه من فتحة صندوق الرسائل والنظر اليها وشم رائحتها ثم اعادتها الي مكانها . بل وصل بى الامر الي حد انى كنت اقف منذ الصباح المبكر فى نافذة غرفتى المطلة على شارع شبرا اراقب القادمين الي العيادة : فاذا لمحت سيدة أو فتاة صاعدة لي زوجى استرقت الخطي ودخلت الي الغرفة الملاصقة لغرفة «الكشف» والصقت أذنى بثقب مفتاح الباب الفاصل بين الغرفتين ثم أصخت السمع ..!

ورآنى «التمورجي» مرتين . وخجلت خجلا شديداً من ذلك الموقف المبتذل . ورجوته الا يخبر احمداً وعوات على ألا أعود اليه ولكننى لم أستطع . . كانت الغيرة تمزق روحي في قسوة ووحشية بشعة!

ودخل احمد ذات يوم الي المنزل بعد ان راقبته من ثقب الباب ولاحظت ان سيدة شابة كانت أختها تزاملنى فى «الساكر كور» قد بقيت عنده نحو ثلاثة ارباع الساعة وتقدمت اليه ثم أدنيت أنفى من وجهه وشممت رائحته بملء صدرى وقلت :

— مش عيب عليك الحاجات دي؟ فنظر الي مذهولا ثم سألنى :

— حاجات ايه ياميمي ؟

— دى ريحة واحد حكيم خارج من عيادته ... ما نتش شامم .. ! كل ريحتك «كريب ده شين» ياسعادة البيه بدال ما تبقي ريحتك صبغة يود ولا ليزول .. ! هى العيانه اللي جايه توري نفسها لحكيم تيجي متولته ومغرقه نفسها بأرفان

— وانا أعمل لها ايه ياميمى ! يعنى أعلق يافطه على باب العيادة أقول فيها ممنوع دخول الستات الى عاملين تواليت وحاطين ريحه ! حرام عليكى تعملى فى نفسك وفى العمايل دى ياحبيبتى انتى عارفة انى باقابل ستات كتير زباينى . ما أقدرش أطفشهم لانى باكل عيش منهم . دى صنعتى ياميمى لازم تكوني أعقل من كده .. اذا واحدة طلبتنى عشان أشوفها ولا أشوف ابنها لازم أروح لها لغاية عندها فبيتها بالنهار ولا بالليل ولكن ده مش معناه انى باخونك انتى حتجننيني بالطريقة اللى انتى بتعامليني بها دى

وارتعد جسمى اذ ذاك ولكننى تكلفت الهدوء وسألته :

— سيبنا من اللى فات دلوقت أنا ملاحظة انك متغير، انك مش طايق تقعد جنبي ساعتين على بعض وأنا مش عاوزه أكون تقيله عليك أنا لسه صغيره ، لازم أدور على مستقبلى من بدري وانت لسه شباب لازم تتمتع بالحياة مع واحدة بتحبها، بس نفسى أعرف انت بتحب مين عشان أسيب لها البيت؟

— ايوه باحب واحدة !

— آه ! دي انت اعترفت أهه ! مين دى بأه ياسيدى ؟

— أنتى !

واختلجت أهدابى فى حركة سريعة واقترب احمد ثم قبض على ساعدى في رفق وأستمر قائلا

— أنا باحبك ياميمى زى الاول وأكتر .. باحبك رغم كل اللى بتعمليه فى ولكن باترجاك باتوسل اليكي بابوس ايدك انك تغيري أخلاقك دى شوية احكمى نفسك ياميمى . أنا لغاية اللحظة اللى باكلمك فيها لسه ما اتغيرتش انما

« البقية على صفحة ٤٩ »

لورنس «ملك الصحراء!»

يتلف الرسوم في الكنائس، ويثقب ماسورة ماء ليرضى فضوله!

نشرنا في العدد السابق لمامة سريعة عن لورنس وعما يقال عن المغامرات التي عرفت عنه وقيل نه قام بها، وعن بحثه عن الحقيقة وهل عثر عليها قبل موته؟ — واليوم نقدم لقراء الجامعة صفحة أخرى عن لورنس — «ملك الصحراء غير المتوج»! — نعرض فيها شيئا عن حياته في طفولته وعن سرته، وعما عرف عنه من عناد وجرأة وحب المغامرات.

ولد لورنس لابوين صالحين، متوسطي الدخل .. فقد كان يبلغ ايراد والده الشهري حوالي الخمسة والعشرين جنيها ولكنه مع ذلك لم يك يفي بحاجة الاسرة المكونة من الوالدين ومن اطفال خمسة، فكان هذا باعثا للاب على ان يحرم نفسه من الملاهي وما تهفو اليه نفسه في سبيل العناية بابنائه، وتعليمهم تعليما يضمن لهم خير مستقبل في الحياة.

وعرف لورنس منذ حداثته ذكيا فطنا حتى ليقال انه حفظ الحروف الهجائية الانجليزية بمجرد اصغائه للدروس التي كان يتلقاها على أخيه الاكبر، وأنه استطاع ان يقرأ الجرائد وهو لم يتخط الخامسة بعد بل ان أمه وجدته يوما يقرأ أحد الكتب عن تاريخ انجلترا، رغم انه كان اذ ذاك في ثامنة من عمره !!..

كما انه كان منذ صغره شغوفا جريئا وان جبلت نفسه على شيء من الكبرياء، هو أقرب الامور الي الحرص على الكرامة التي كان يعتز بها صغيرا، وان لم يدرك لها معنى، أو يفهم مايقصد بها .. ومما يحكى عنه في هذا الصدد، انه رأى مرة – وهو بعد صغير – زميلا له في المدرسة يضرب طفلا أقل منه سنا، وأضعف منه بنية.

فما كان من لورنس وقد اشفق على الصغير المظلوم، الا ان امر الصبي بان يتركه وبان يكف عن ضربه، ولكن هذا لم يأبه له بل امعن في ايذاء الطفل، مجيبا لورنس في قحة وبذاءة. فغلت مراجل الغيظ في نفس لورنس الصغير، وامسك بالمعتدي يضربه وطبعا .. كال له هذا بنفس الكيل فانتهى الشجار بان أصيب لورنس بضربة قوية سببت له كسرا في عظام قدمه، فوق الكعب. ولكن كبرياءه منعته من أن يصرح بما راح يحزه من ألم شديد الوطأة، بل تجلد وسار نحو «التختة» التي كان يجلس اليها في حجرة الدراسة، مستندا الى الحائط ثم ... جلس فلم يبرح مقعده حتى حان موعد الغذاء. فلما لم يلحق باخوته — الذين كانوا معه في نفس المدرسة — على المائدة، دعوه هؤلاء فلم يلبث ان اضطر الى مصارحتهم بما ألم به، وسرعان مانقلوه الى البيت واستدعوا الطبيب الذي وجد بعد فحصه ان الكسر خطير .. وفعلا الجأه هذا الى الفراش مدة طويلة.

ولعل هذا كان من حسن حظ لورنس إذ يعزي الي فترة المرض انها كانت السبب في توجيه حياته ومستقبله. فقد قرأ خلالها كتبا كثيرة عن الشرق الادنى وبلاد العرب وتركيا — الكهل المريض — فانطبعت في ذهنه صور أثارت في نفسه الشغف الى ان يرى هذه البلاد التي عنها قرأ، وشوقا الي ان يرتادها ويشاهد بعينيه مااستوعبته ذاكرته من الكتب...

كذلك أظهر لورنس ميلا الي الآثار القديمة، والي التحف الفنية حتى لقد كان يذهب الي الكنائس فيستعرض ما فيها من رسوم فنية، فاذا ما اعجبته لوحة وضع فوقها ورقة شفافة ومضي ينقل الرسم بمساعدة السناج — هباب المصباح — كي يحتفظ بما فيه من روعة الفن. فالحق هذا باللوحات التي نقلها شيئا من التلف، لم يلبث ان فطن اليه رجال كنيسة — آثر بوري — دون أن يدروا له سببا، فاحاطوا اللوحات بسياج يحول دون لمسها أو الوصول اليها بيد ان هذا لم يعق لورنس الصغير الشغوف بالفن عن ... ادراك غايته.

ولقد كان لورنس الطفل يحرص على ان لايري شيئا غريبا لا يستطيع تفكيره ان يلم به، الا ويسعى الي كشف سره، حتى لقد رأي مرة ماسورة طويلة، لم يفهم السبب في وجودها، فراح يحاول معرفة كنهها حتى انه ادخل فيها مسمارا ودقه فاذا بالماسورة تثقب فينفجر الماء منها باندفاع ..

على ان هذه الغريزة كانت السبب في انها ساقته الي البطولة والشهرة

هتلر والفن

بقلم جون ريوولد

من الطبيعي أن يحاول مذهب سياسي يقوم على فكرة الحكم الفردى كمذهب الوطنية الاشتراكية أن يسود جميع نواحى الحياة . وينطبق على كل شىء ولقد أعلن هتلر عام ١٩٣٤ هذه السياسة بقوله :

« ان الذين خلقوا الريخ الثالث لايريدون أن يوجهوا فقط خط سيره السياسي بل الثقافى أيضا » ولقد كرر هذا المعني فى مؤتمر نورمبرج هذا العام فقال : « من البديهى بعد انتصارنا أن يستمد الفن الالمانى ويجب أن يستمد كل دوافعه العميقة من تلك الافكار التي ساعدت الثورة الوطنية الاشتراكية على الظهور والانتصار»

وعندما افتتح الفوهرر عام ١٩٣٧ دار الفن الالمانى فى ميونخ قال فى خطابه كان يوجد فى المانيا حتي استيلاء الوطنية الاشتراكية علي السلطة فن يسمونه « فن حديث » أى فن يتغير بتغير السنين كما يدل عليه معني الكلمة بيد أن المانيا الوطنية الاشتراكية تريد من جديد « فنا المانيا » يكون خالدا ولا بد أن يكون كذلك ككل ما يبتدعه الشعب)

ولكن ماهو إذن ذلك الفن الخالد الذى يحاولون خلقه فى الريخ الثالث ؟ ذلك الفن يصفه لنا هتلر بان يصف أولا كل فن يخرج عن الدائرة التي يريدها . قائلا

ليست مهمة الفن أن يفتش فى الأوحال حبا فى هذه الاوحال وأن يرسم الانسان فقط فى حالة ترديه وأن يصور النسوة الغبيات كرمز للامهات وأن يجعل البلهاء المحطمة الصحة مثلا للقوة الجسدية . يجب أن يكون الفن داعيا للسمو والجمال وبالتالي يكون حامل لواء الواقع والكمال

ومن حق الانسان أن يتساءل ماذا يقصد بعبارات السمو والجمال والواقع والكمال ولكن من العبث أن نحصل على جواب . وكل مانستطيع أن نصل اليه من التفسير هو الا يجب أن نعتقد أن كل فنان حر فى البحث عن الجمال والكمال بطريقته الخاصة ذلك أن هتلر لا يريد هذه الحرية فهو شديد الرعب من هذه الحريات التي تبتكر آراء جديدة ومذاهب متنوعة بين يوم وآخر الأمر الذى ينتج عن اطلاق الحريات . ولقد وضع فى عام ١٩٣٥ مقارنة مدهشة حقا بين الفنان الحر والمجرم .

ورغم ذلك فلقد اعترف هتلر عام ١٩٣٤ أن (العباقرة ليسوا فى حاجة الي وصاية وأنهم يعرفون وتسمو أسماؤهم بعد مماتهم) كذلك اعترف عام ١٩٣٧ أن « العبقرى يخلق العمل الفني الذى يسمو علي عقلية أهل عصره والذى لا يستطيع أن يفوز بالاستحسان العام الا بعد عشرات السنين أو القرون » وما دام الأمر كذلك فكيف يمكن أن يفرض الانسان على الفنانين ما يجب أن يفعلوه ومالا يجب ؟ واذا سلم بفكرة أننا لانستطيع دائما فهم عمل العبقرى — الأمر الذى يبدو صادقا تماما والذى أثبتته عدة من أمثلة التاريخ — فكيف يقال فى الوقت نفسه كما قال هتلر فى العام الماضي «اننا نأخذ علي عاتقنا عبء صناعة الفن بأيدينا بمعني أنه من الآن سيكون الشعب من جديد هو القاضي الذى يحكم على قيمة الفن » من الحق الاعتراف أن بين القولين تناقضا صارخا

ولكن بأى ميزان يحكم الشعب على العمل الفني إن لم يكن بميزان الأفكار السائدة فى عصره؟ هل يريد هتلر أن يحكم الشعب بموجب آراء أفلاطون عن الفن ؟ يقول هتلر عام ١٩٣٧ « ان القانون الاسمي لكل حكم فني هو التسامح الكامل نحو مبتكرات الماضي الثقافية العظيمة » كلام جميل . ولكننا نريد فقط أن نلقي هذا السؤال : لم ينطبق هذا التسامح على الماضي فحسب . لم لا يستفيد منه الحاضر والفنانون الأحياء ؟ الجواب سهل يسير هو أن سخط الفوهرر ينصب على الفنانين المعاصرين وفنانى الماضي القريب . ألم يعلن فى العام الماضي وهو ما يعتبر أهم أقواله عن الفن « ان المذاهب الحديثة فى الفن لا تفيد الشعب الالمانى لان كل هذه المذاهب ليست حديثة ولا جديدة . بل مجرد ثرثرة صناعية يثيرها رجال رفض الله أن يمنحهم موهبة فنية حقة وأعطاهم بدلا منها قدرة على الثرثرة أو الغش . يجب الاعتقاد أن العين تظهر لبعض الناس الاشياء علي غير حقيقتها فاذا كان هؤلاء الذين يسمون فنانين يرون حقا الاشياء بالصورة التي يرسمونها فلا بد إذن من البحث عما اذا كان النقص فى عيونهم قد أتى اليهم بطريقة آلية أم بالوراثة »

نرى من هذا الكلام ما يوضح أمامنا الحقيقة ولا يترك مجالا للشك . ومن العبث التعليق علي مثل هذه العبارة وكل ما يمكن أن نقوله هو أن نحذر كل أولئك الذين خلقوا أو يخلقون أعمالا فنية مستمدة من قرائحهم الخاصة وليست من قرائح رجال حكوماتهم .. حذار أيها الفنانون ان هتلر يخيركم بين مستشفى المجاذيب والسجن

باريس — على كامل

لماذا لم اعتل خشبة المسرح؟

الادوار التى كتبتها وحرصت على أن غيري قام بتمثيلها...!

بقلم الكاتب المسرحي المعروف الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي

انني أرى ان اتجاهي نحو الكتابة والترجمة للمسرح، وتفضيلها عن اعتلاء خشبة المسرح، انما يرجع فى الواقع الي انني لست كفءا لان اعتلى الخشبة، لا لسبب ولا لمؤثر ظاهر، غير وازع ويقين نفساني تملكني من أول الامر، فرحت أرجو نشر الثقافة الفنية الاوربية عن طريق الترجمة وتعريب الروايات الاوربية التى تصلح لان تمثل فى مصر، والتي تتلاءم مع روح الجمهور المصرى الذى يقبل على المسرح فيستطيع ان يتفهمها وان يجد فيها مارمى المؤلف الي تقديمه للجمهور الاوربى من مقاصد وغايات وآراء.

فالواقع انى لم افكر يوما فى اعتلاء خشبة المسرح. ولو انني احببت اووجدت من نفسي الرغبة لهذا، لماترددت او احجمت ولما حال بيني وبين غايتي اى مانع كما ان خسائر شقيقي يوسف وهبي.. تلك الخسائر المادية التى لاقاها فى حياته المسرحية، والتى لايجهلها الجمهور ولا ينكر مدى تضحية يوسف وهبي من أجلها.. هذه الخسائر ما كانت لتثبط من عزيمتي، او تحول دون تحقيق رغبتى فى اعتلاء المسرح — اذا وجدت من نفسي الرغبة — مهما بلغت قيمتها ومهما عظم خطرها، واعتقد ان نفس هذا الشعور يتغلغل فى نفس شقيقي يوسف، ولذلك لم تثنه خسائره عن مواصلة جهوده فى سبيل المسرح، اذ أن حبه لفنه، يدفعه الي ان يسعى جهده وان يضحي بما فى امكانه، كي يرى هذا الفن فى قمة الفنون الاخرى.

ولقد سئلت — بمناسبة تفضيلي الكتابة للمسرح عن الظهور على خشبته — عما إذا كنت اشعر أحيانا وأنا أري غيرى يلعب الادوار التى كتبتها، برغبة فى أن أحل محله والحقيقة ان المؤلف يعتقد دائما ان فى امكانه ان يبرز الشخصية التى يرسمها فى روايته افضل من الممثل الذى يناط به الدور الذى تلعبه هذه الشخصية. إذ هو يعتقد غالبا — بل دائما — ان تمثيل هذه الشخصية يعبر تماما عن رأيه فهو يود لو يقوم بها، ولكن ... الكتابة شيء، واعتلاء المسرح شيء آخر. و.. ندر من ينبغ في الناحيتين معا.

اما من ناحيتى، فاعتقد ان ليس لي فضل فيما رسمته من ادوار حتى الآن. لانى كنت مترجما فقط فانما أنا أنقل مارسمه الغير دون زيادة او نقصان. ولم تتهيأ لي الفرصة بعد، كي اقدم رواية مؤلفة. بيد ان هذا لا يعنى انى لا اشعر بالرغبة فى ان احل محل الممثل الذى قام بدور احدى الشخصيات التى نقلت رسمها عن طريق الترجمة. فكثيرا ما كانت تواتيني هذه الرغبة فى حالة تغيب أحد الممثلين ولكني لم اكن لاجرؤ على الاقدام على اعتلاء الخشبة لذلك الدافع النفسانى الذى تملكني من الامر. وكثيرا ماظننت فى نفسي أني قادر على اخراج الشخصية التي رسمتها ولكني كنت أخفق دائما، أما في تغيير الصوت، وأما في تكييف الحركات والسكنات حسب الرسم الذي وضعته.

واذ تكلمنا عن رسم الشخصيات، اذكر انى قمت ببعض محاولات في التأليف، ولكني أفضل الآن الكتابة للسينما، إذ أن السينما تمكنني من اظهار مالا يمكنني اظهاره على المسرح وقد أعددت قصتين سينمائيتين « سيناريو » وأرجو أن تتحقق آمالي في اخراجهما يوما ما. وهاتان القصتان عبارة عن قطعتين من الحياة. واستطيع أن أذكر لك عنهما أكثر من هذا، فاسم احداها «صفحة من الحياة» واسم الثانية «بين عهدين» ولكني لم أفكر في عرضهما على يوسف بعد، إذ أنه لم ينته الا منذ عهد قريب من فى فيلم «ليلة ممطرة». ولذلك فلم يكن منتظرا أن يبدأ يوسف فى احدى الروايتين وهذا مادفعني الي أن لا أتفاوض معه حتى الان في هذا الصدد.. وربما عرضت عليه القصتين أو احداها — على الاقل ولا أنكر انى أكون سعيدا لو وافق على اخراجهما

ويدفعني الحديث عن الرغبة فى أن أحل محل الممثلين الذين يقومون بتمثيل الشخصيات التي أرسمها، الي أن أذكر انى أعتقد أن الممثل الذي أثر فى حواسي حقيقة، والذى

استطاع أن يملك علي مشاعري، وأن يجتذب اعجابي هو (الممثل) يوسف وهبي. وأما الممثلة التي استطاعت أن تحقق كل فكرتي في الدور الذي تقوم فيه .. هذه الممثلة هي في الوقت الحاضر الآنسة امينةرزق، وهذا لا يمنعني من أن أذكر انني كنت شديد التأثر لتمثيل السيدةروز اليوسف عند ماكانت تعمل علي خشبة المسرح. ولن أنسى قط مواقفها في رواية (غادةالكاميليا) ولعلي لا أستطيع أن أفضل بين الادوار التي أذكرها ليوسف وهبي فقد كان رائعاً في مختلف الادوار التي كان يقوم بها في رواياتي المترجمة وان كنت اذكر منها الآن دور (سكاربيا) في رواية (تاسكا) ودور (الكردينال) في رواية كرسي (الاعتراف). ولكنهما ليسا كل الادوار التي أعجبت بتمثيل يوسف فيها ـ كما ذكرت ـ فثمة أدوار كثيرة لا أذكرها الان

اما الآنسة امينه رزق، فاكثر مايعجبني من ادوارها، هي الادوار التي قامت بها في روايات مصرية. ولعل الدور الذي امتازت فيه كل الامتياز، هـو دورها في رواية «بنات الريف».

كما لا يمنعني هذا عن الاعتراف بان هناك كثيراً من الممثلين غـير يوسف وهبي، قد اجتذبوا اعجابي في ادوار خاصة ومنهم حسين رياض، واحمد علام وحسن البارودى ومنسي فهمى، واعتقد أن الكثير من ممثلينا يستحقون كل اعجاب. وبهذه المناسبة، فان اكثر الادوار التي حازت أعجـابي والتي قام بها احمد علام، هما دورا «ماريو» في رواية «توسكا» و«المجنون» في «مجنون ليلي».

ولعـل احسن الروايات التي اعجبتني، هي رواية «العـرائس» التي مصرت تحت اسم رواية «زوجاتنا». وبهذه المناسبة أميل دائماً الي الروايات التي تتصـل بالمواضيع الاجتماعيـة، والتي هي أقرب الي الطبيعة والي روح الجمهـور. كما اذكر انني اعجب بتمصير الروايات، واعتقد اننا يجب ايضا ان نسعى جهدنا الي تمصير المسرح المصرى والي استقلاله بتأليف روايات مصرية. وقد استقلت البلاد في نواحي كثيرة، فمن العار ان يستمر مسرحنا خامـلا مستكينا لغزوة الروايات الاوربية المعربة. فالواجب على كل مصرى محب للنهضة الفنية في مصر، وعلى كل من يصبو الي ان يبلغ مسرحنا المصري قمة النجاح ان يعمل على استقلاله استقلالا تاما يشرفه

اما في الوقت الحاضر، فاعتقد ان المسرح المصري يتخبط في ضلال وعلى غير هدى، واذا لم تتحد جميع الجهود على انقـاذه وعلى السمو به ورفعه من الدرك الذى انحط اليه.. اذا لم تتحد الجهـود على الارتفاع بالمسرح المصرى، فاعتقد انه يسير الي هاوية محققة سيتردى فيها، واذ ذاك.. نكون قد فشلنا في نهضتنا الفنية، وسجلنا هـذا الفشل على انفسنا دون سبب أو عذر.

وقد تكون لنا عودة الي هذا الموضوع في العدد القادم.

الغـــــــرام الأصفر

« تابع المنشور علي صفحة ٤٢ »

خايف اذا استمريتى علي الحالة دى أنك تسممي حبنا

— بأه يعنى أنا اللي غلطانة وانا اللي محقوقة وأنت مسكين وبريء وغلبان ومش عارف تعمل ايه عشان تخلص منى ومن رذايلي ! مش كده !؟

— أنا ماقلتش كده ياحبيبتى . انما أنا خايف علي أعصابك . انتى مش حاسة بتعملى ايه .. حالتك مش عادية أبداً

— أيوه طبعا . أنت مش راجل زى غيرك بعد ما أديتك كل حاجة .. شبابى وعواطفى . واخلاصي . وصحتى . زهقت منى وبقيت تفضل أى حاجه تانية عنى

— ياميمي ماتبقيش مجنونة الافكار دى سببها انك مش شاغله نفسك بحاجه أبداً . عمرى ما شفتك بترسمى حاجه بايدك ولا تفصلى فستان للبنت . ولا واقفه فى المطبخ مع الطباخة السودانيه دى اللى مطفحانا الكوته بقي لها سنتين وانتى لا راضية تغيريها ولا راضية تخليها تحسن أكلها

— آه ! بأه انا اللي ماطبختش فى بيت ابويا ولا ايام ما خدتك حكيم صغير مابتكسبش عشرين جنيه فى الشهر عاوزنى أدخل المطبخ دلوقت وانت اسمك قد الدنيا والناس عماله تتكلم على مكاسبك !

وخارت قواى فاجهشت بالبكاء . وأحسست بصداع شديد فرفعت يدى واعتمدت بها جبيني ولكنني لاحظت انه لم يسارع الى جس نبضي . أو تبين درجة الحمى عندى . فاسرعت بمغادرة الغرفة وأنا أعض على شفتي !؟

اية امرأة لعينة استطاعت أن تسرقه مني ! لو انني عرفتها لهرولت اليها وانشبت اظافرى فى عنقها ثم مزقت وجهها باسنانى ولكن . . .

ولكن كيف يمكن أن أستعيد زوجى الي جانبي وأن استرد حبه وحنانه وعطفه ؟

واشتدت حيرتى واسودت الدنيا فى عيني وبدأت أعانى مشقة فى التماس النوم . . ولاحظت عند الوقوف فى الصباح امام مرآة غرفتي بعد ليالي الارق المسهدة القاسية شحوبا مخيفا يعلو وجهى . وخطوطا رفيعة رهيبة ترتسم على محياى .

ومع ذلك فانني لم اكن قد تجاوزت الثالثة والعشرين !

وعاد احمد ذات مرة بعد منتصف الليل فشعر بى وأنا اتقلب علي فراشي احاول النوم عبثا .. فدخل الي غرفتي وسألني عما بى ،ولما اضاء النور وشخص الى وجهى هز رأسه فى ألم وقال لي :

— كده تسيبي نفسك لغاية ماتخسري عينيك مش حرام عليكي يا ميمى ! هى فى مصر كلها فيهعينين اخت عنيكى ! ما قلتليش ليه ان عندك أرق ؟ هو العند كمان فى الحاجات دى ياعبيطة

واسرع الى العيادة ففتح بابها ثم عاد بقرص فى يده وكوبة ماء فى اليد الاخرى وناولني الدواء لي وهو يقول

— خدى الدوا ده ياحبيبتي حتستريحى خالص وتنامي بس احلمى بى

وانحني على وطبع قبلة طويلة علي فمى ولما أراد ان يعود الي غرفته بعد أن جذب الغطاء وستر به عنقى تشبثت به وقلت والدموع تخنق صوتي

— احمد ! آه لو تعرف انا باحبك قد ايه ! حبني ربع ما بحبك ، خمس ما بحبك ، عشر ما بحبك ، انا راضية

فربت علي وجنتى بيديه وقال :

— انتي لسه مش عارفه انى باحبك ، احنا نقدر نكون أسعد زوجين لو قدرتى تحكمى اعصابك ، غيرى طريقتك دى وانت واحنا الناس كلها تغير منا وتتكلم على سعادتنا



ولما غادر غرفتي واغلق البــاب خلفه أبعدت الغطاء عن جسمى ثم قفـزت الي منتصف الغرفة وأخذت احدث نفسي وأنا أمام المرآة

« احكم اعصابى واغير طريقتى ! وليه هو ما يغيرش طريقته معايا ؟ ليه ما يجيش بيته بدرى زي الرجاله كلها ما بتعمل ! »

وأردت أن اناديه واصارحه باني ندمت على اني طلبت اليـه أن يحبني عشر حبي له وانني لا ارضي الا بأن يحبـني كما أحبه وأن يبدأ هو باصـلاح خطئه الذى لوث هناء حياتنا .

وتقدمت الي البـاب ولـكنني جفلت لأن الدموع انهمرت من عيني فخجلت من أن اتظاهر امامه بالقوة وانا على تلك الحالة من الذلة !

وفى صباح اليوم التالي دخل احمد الي غرفتي ومعه زجاجة دواء وملعقة فلم يـكد يدني الدواء من فمى حتى ابعـدته عني فى حركة عنيفة وأنا اصرخ فى وجهه

— لا ! ابدا ! أنا ماخدش دوا من ايدك ! ده سم انت عاوز تسمـني عشـان تخلص مني

وامتقع وجه احمد وسـألني فى صوت مرتجف

— ايه الهزار البـايخ ده على الصبح يا ميمى !

— لا . . انت فاكرني مجنـونة ؟ انت تقدر تسمني بالتدريج كل يوم شوية لغاية مايشيلونى من هنا ع التربة . . اذا كنت عيانة وديني بيت ماما اتعالج هناك . . انا مااموتش هنا عشان انت تفرح فى . وهى تفرح فى

— هى مين ياحبيبتى ؟

— أنا مش حبيبتك هى اللى حبيبتك . . هي اللى عاوز تسمني عشان تخلص منى وتجيبهـا بدالي فى البيت ده . . . انا عاوزه اموت ف المنيره!

فهز رأسه ووضع الدواء على المائدة الصغيرة القريبة من فراشي ثم دنا منى وهو يقول :

— انتى عيانه . . . عيانه خالص ياميمى

— طبعـاً . . . وأنا ياما قلت لك انى عيانه ماصدقتنيش . هموت نفسك عشان الغرب وسايبنى متلقحه لوحـدى ف البيت انا لو كنت أعرف أنى حاترمى رمية الكلب كده ف البيت ده كنت لحقت نفسي من بدرى انت مافيش ف قلبك رحمه؟

وتأثر احمد لحـالتي فجلس على حافة الفراش وأخذ يربت على يدى فى رفق هائل حتى هدأت فاستأذننى وخرج الي عمله . . . ولم اكد اسمع صوت سيارته تبتعـد حتى قفزت الي منتصف الغـرفة وأنا أضحك بصوت عال ! فقـد انتصرت . . . اذ تبينت انني لن استرد احمداً الا اذا وثق من أننى مريضة وفي حاجة قصوي الي عنايته !

ولـكن كيف يمكن أن أبقيه دائما الي جانبي ؟ انه طبيب وهو يعلم ان صحتي جيدة وانى لا أشكو من مرض معين واذا تظاهرت بمرض ما استطاع ان يكتشف كذبى بسهولة . . .

وخطرت لي اذ ذاك فكرة هائلة . . .

« البقية في العدد القادم »

محمود كامل
المحامى

محكمة بني سويف الاهلية

انه في يوم الاحد أول يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ افرنـكي صباحا بناحية بهيتش مركز بنى سويف ويوم ٢ منه بسوق بوش

سيباع المواشى والغلال المبينة بمحضر الحجز ملك حسان محمد السقا من النـاحية وفاء لمبلغ ٣٤٠ صاغ بخلاف المصاريف والبيع كطلب حضرة الاستاذ اشرائيل افندى معوض المحامى من الناحية والوكيل عن على محمود النويرى نفاذا للحكم ن ٥١٢ سنة ١٩٣٦ كلى بني سويف

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التـالية اذا لزم الحال بشارع لطف الله رقم ١٠ الزمالك قسم عابدين بمصر

سيباع بطريق المزاد العلني الاشيـاء المبينـة بمحضر الحجز التحفظى المؤرخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨ وهذه الاشياء ملك عمر بك لطفي بالجهة المذكورة . السابق توقيع الحجز التحفظى بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ٩٣٨ الصادر ضده في القضية المدنية ن ٣٧٦ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٧٤٠ مليم خلاف رسم النشر وما يستجد من مصاريف أخري وهذا البيع كطلب عباس بك وهي من ذوى الاملاك بامبابه

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ افرنكى صباحا ببندر مغاغة

سيباع بالمزاد العلنى الاشيـاء المبينة بمحضر الحجز التنفيذي بتاريخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨ ملك سيـد صالح محمد المصرى بياع بمغاغه نفاذا للحـكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٤ شهر ٥ سنـة ١٩٣٨ فى القضية المدنية رقم ١٥٢٠ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ١١٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب المعلم زكى ابراهيم السماك بمغاغة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٢٢ يناير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ افرنـكي صباحا بمنشاة البـكارى مركز امبـابه وفى يوم ٢٣ منـه بسوق كرداسة اذا لزم الحال

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز نفاذا للحـكم ن ٢٠٥ سنة ٩٣٩ ملك احمد حسن شحاته من منشاة البيكاري وفاء لمبلغ ٢٠ ر ٣٥١ قرشا صاغا بخلاف المصاريف كطلب فضيـلة الاستاذ الشيخ على مصطفى دره من علماء كلية الازهر الشريف

فعلى راغب الشراء الحضور